الجمعة 16 تشرين الأول 2015
العدد 2716 السنة العاشرة
vendredi 16 octobre 2015 nº 2716 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

زعامة آل سكاف في عهدة ميريم

4

إسرائيل تعيش رعب الانتفاضة والعدو يُصاب بالجنون [13]

المستقبل: لا تسوية قبل معركة صنعاء! [2]

سوريا عين الجيش على حلب

[10 ـ 11]

يواصل الجيش السوري وحلفاؤه الحشد على جبهة حلب بعد ضربات موجعة للطيران الروسي (الأناضول)

MEAB S.A.L.
بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل.

يسرّ إدارة بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل
الاعلان عن افتتاح فرعها الجديد
في ميناء الحصن.

01 361 128 • 01 361 154 meabank.com

فروع بنك الشرق الأوسط وأفريقيا:
وسط بيروت، كورنيش المزرعة، الجناح، فردان، بئر حسن، بشارة الخوري، الحمرا، الشياح، الغبيري، طريق المطار، السانت تيريز، الدورة، اليسار، صيدا، غازية، صور، جل البحر، المجادل، النبطية، شتورة، بغداد، البصرة.

اليمن

أسرى سعوديون جدد
«سكود» على قاعدة الملك خالد

12

البحرين

التطبيع إلى العلن
صداقة الصهاينة ليست عيباً

16

تحقيق

أسماكٌ دجلة تقتات على الجثث

14

المشهد السياسي

المستقبل: لا تسوية قبل معركة صنـ

بعدما ربط حل الأزمة اللبنانية بمستقبل النظام السوري، ثم نتائج معارك الحدود، ثم الأزمة العراقية، دخلت نتائج المعركة التي تخوضها السعودية في اليمن، كأحد شروط الانفراج اللبناني

من التجمّع المؤيّد لروكز في ساحة الشهداء أمس (مروان طحطح)

بعد يوم واحد من إعلان الجنرال ميشال عون أن من أفشلوا تسوية الترقيات ـ الحكومة ـ مجلس النواب سيدفعون الثمن، وأن الحكومة لن تقف مجدداً على أرجلها إلا بعد تعيين قائد جديد للجيش، أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن التسوية كانت ستعيد الحكومة إلى الحياة، وأن من أفشلوها «سيكتشفون أنهم اخطأوا كثيراً». كلام الجنرال والسيد يؤشّران إلى عمق الأزمة التي أوصلت السلطة نفسها إليها. ولعلّ النبرة العالية التي استخدمها نصرالله ـ أول من أمس، في خطابه لمناسبة بدء إحياء مراسم عاشوراء ـ في معرض حديثه عن حكام آل سعود، تكشف بعضاً من انسداد الأفق أمام أي تسوية قريباً. السيد نصرالله رأى أن تعطيل التسوية

مصادر المستقبل: الرياض ازدادت تصلباً بعدما دخلت روسيا في الحرب السورية

جرى بسبب «النكد»، فيما تظهر قراءة مواقف قوى 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، أن السعودية ليست مستعدة لتقديم أي تنازل في لبنان، في انتظار نتائج المعركة على... صنعاء! وتشير مصادر قريبة من قيادة المستقبل أن الرياض وضعت كل بيضها في سلة المعركة اليمنية، وأن موقفها ازداد تصلباً بعدما دخلت روسيا مباشرة في الحرب السورية. وما كان يُقال في الكواليس السياسية عن غياب أي باب للتفاوض بين إيران والسعودية، عبّر عن جانب منه مستشار الرئيس سعد الحريري، النائب السابق غطاس خوري (في برنامج «كلام الناس») أمس، حين قال إن الرياض لن تفاوض طهران إلا بعد أن تحسم الأولى معركة صنعاء لمصلحتها!

في المقابل، لا يبدو فريق 8 آذار والتيار الوطني الحر في وارد تقديم أي تنازل، في الوقت الذي يرى فيه خصومه الإقليميين يغرقون في وحل الحرب اليمنية، فيما الجيش السوري يحقق تقدماً على عدد كبير من الجبهات، بدعم مباشر وغير مسبوق من حلفائه. في المحصلة، يرى هذا الفريق أن الأوضاع الإقليمية تسير لمصلحة محوره، أو على الأقل ليست لمصلحة «المحور الآخر».

في هذا الوقت، يبدو الرئيس تمام سلام في حالة حيرة لا يبدو أنه قادر على الخروج منها قريباً. فلا هو يستطيع الاستقالة، ولا في مقدوره التصرف كرئيس حكومة «مكتملة الشروط». وبناءً على ذلك، ليس أمامه سوى الانتظار. والانتظار هذه المرة لم يعد مقتصراً على نتيجة الحرب قرب الحدود اللبنانية، ولا في الداخل

تقرير

بري: النزوح تنهيه هزيمة الإرهاب والحل السياسي

بوخاريست ـ **نقولا ناصيف**

في اليوم الأخير من زيارته لرومانيا، اجتمع رئيس مجلس النواب نبيه بري بالرئيس الروماني كلاوس يوهانس وبحثا في العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة والأزمة السورية وقضية اللاجئين. وسمع بري من مضيفه إشادة بعلاقات البلدين، وتنويهاً بتعامل لبنان مع النازحين السوريين، «وضرورة تحسين الموقف الأوروبي لمساعدته في هذا الدور».

بدوره، كرر بري تأكيد موقفه بـ«فرض الحل السياسي في سوريا»، داعياً الى «اتباع مشاركة دولية وإقليمية من خلال الـ 1+6 هذه المرة بعد تجربة الاتفاق الإيراني من خلال الـ 5+1».

وكان بري قد عقد لقاء حوارياً بمشاركة نظيره الروماني فاليريو ستيفان زغونيا مع طلاب رومانيين ولبنانيين في قاعة المكتبة الوطنية في الجامعة الرومانية، وألقى كلمة قال فيها «إن الأجدر توظيف الإمكانات في استعادة استقرار بلداننا ووقف ضخ الحروب والفتن والمال والسلاح والمسلحين». ولفت الى أنه «لا يمكن العبور الى المستقبل إلا من بوابة تحقيق أماني الشعب الفلسطيني، ولا يمكننا في بقية الدول العربية أن نحقق السلام الداخلي إلا بالحوار وبتعزيز الديموقراطية». واعتبر أن «الأمن عادة يأتي من السياسة، فإذا كانت السياسة على وضع وفاقي يكون هناك أمن واستقرار، وإذا لم تكن على ما يرام يكون الأمن في قلق. في لبنان العكس، السياسة سيئة جداً والأمن ممتاز. السبب في ذلك يعود الى أمرين: أولاً أن اللبنانيين جربوا. وقعنا اتفاق الطائف الذي أصبح دستوراً، وحتى الآن لم نطبقه كاملاً. مع ذلك، هناك استقرار أمني. والثاني هو الحوار الذي انتهجناه. هذان السببان حميا لبنان».

وفي الشأن السوري، قال بري «إن ما كان يصلح في سوريا قبل أربعة أعوام أو ثلاثة أعوام هو غيره اليوم، لأن القوى الموجودة على الأرض من داعش ونصرة وجيش الإسلام وغيرها لا يريدون التكلم مع أحد على الإطلاق. لذلك بعد التجربة التي مر بها العالم في موضوع الحوار الذي حصل بين ما يسمى 5+1 بالنسبة الى الموضوع الإيراني، يمكن تعميم التجربة هذه على سوريا. وبدلاً من أن يكون الحوار 5+1 يكون حوار 6+1 وعندئذ يمكن الوصول الى حل. ويجب فرض هذا الحل».

وكانت سفارة لبنان في بوخارست والجالية اللبنانية قد أقامتا لبري استقبالاً تكريمياً حضره رئيس مجلس النواب الروماني ونائبة الرئيس رئيسة جمعية الصداقة الرومانية ـ اللبنانية روديكا نصار وعدد من الوزراء والنواب ومن ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد وحشد من أبناء الجالية. ودعا بري الحكومة الرومانية الى «دعم لبنان في كل محافل الاتحاد الأوروبي لمساعدتنا على مواجهة مشكلة اللاجئين واستضافتنا ما يزيد على مليون ونصف مليون لاجئ من الإخوة السوريين على أرض لبنان، إضافة الى وجود نصف مليون فلسطيني بعد الأحداث في سوريا. إن الصرخة بدأت في أوروبا من عُشر العدد الذي يستقبله لبنان، في وقت يموت فيه اللاجئون والنازحون غرقاً في البحر أو من البرد، وهو ما يستدعي إجراءات دولية عاجلة». واعتبر أن «أزمة اللاجئين ما كانت لتكون، وممكن أن تنتهي بهزيمة الإرهاب والدخول في حل سياسي للأزمات».

وانتقل بري من رومانيا الى سويسرا للمشاركة في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي.

...عاء!

السوري، ولا في العراق، بل تعداه إلى اليمن، والحسابات السعوديّة الأميركية في مواجهة روسيا في بلاد الشام. وبناءً على ذلك، سيكون صعباً أن تبدأ الحكومة العاجزة أصلاً، بالعمل قريباً. حتى معالجة مشكلة النفايات، سيُتعامل معها وفق قاعدة تصريف الاعمال.

ويبدو أن الإعلان الرسمي عن فشل كل التسويات تم عند السابعة من مساء أمس، عندما اعتلى المنبر في ساحة الشهداء العميد المتقاعد شامل روكز، بثيابه المدنية، وسط عدد من مؤيديه نظّموا له «احتفال شكر». وفي كلمته «المدنية» الاولى، تجاهل روكز قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال حديثه عن المؤسسة العسكرية، إذ وجّه كلامه إلى العسكريين. وكان لافتاً قوله إنه لم يتسن له توديع مرؤوسيه السابقين في فوج المغاوير، فطلب منهم الالتفاف حول قائدهم الجديد. وختم روكز كلمته بأنه ستكون له لقاءات لاحقة مع الجمهور «على مساحة الوطن»، وأنه سيكون «مع الناس» وسيحمل «آمالهم»، في مؤشر إلى نيته خوض غمار العمل السياسي.

على صعيد آخر، أكدت كتلة الوفاء للمقاومة «أن الشراكة الوطنية الحقيقية بين مكونات الشعب اللبناني تشكل المدخل الطبيعي والواقعي لاستئناف الحياة الدستورية والسياسية في لبنان ولعودة الاستقرار الامني الاجتماعي».

ورأت أن «اعتماد قانون انتخابات جديد يقوم على مبدأ النسبية بات أمراً ملحاً وأكثر من ضروري لتحقيق التطابق الفعلي بين التمثيل السياسي والتمثيل الشعبي، من أجل تكريس تداول منتظم للسلطة، بعيداً عن الازمات الموسمية وتسهيلاً لمبدأ المراقبة والمحاسبة للحكومات». وشددت الكتلة على ضرورة «مواصلة الحوار الوطني للتفاهم حول النسبية في قانون الانتخابات وتوفير المقدمات الوطنية اللازمة لانتخاب رئيس جديد للبلاد».

تقرير

«سكرة» الفورة الروسية والاستراتيجية السعودية

الاستعجال في التعامل مع التدخل الروسي في سوريا، يقابله قلق داخلي من عدم وجود استراتيجيات مقابلة واضحة في التعامل مع الوضع بما هو أبعد من سياسة الممانعة

هيام القصيفي

شهدت الساحة اللبنانية، منذ 2005 حتى اليوم، موجات من «السكرة» اللبنانية بتطورات المنطقة وارتداد أحداثها على لبنان. ومع كل حدث إقليمي، كان استعجال قطف ثماره و«تقريشه» لبنانياً، يقود الأطراف اللبنانيين الى مزيد من الأزمات الداخلية التي أدت الى الوضع المهترئ الذي يعيشه لبنان داخلياً.

لا يشذ تعاطي القوى السياسية اليوم مع التدخل الروسي عن هذه القاعدة. فمنذ بداية الحرب السورية، يأخذ تفاعلها في لبنان اتجاهات مختلفة، بحسب الانقسام بين قوى 8 و14 آذار وتعاطيهما، كل من زاويته، مع النظام السوري أو معارضيه في بداية الحرب، قبل أن تنجلي غبار المعارك عن صعود نجم تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، الأمر الذي فرمل اندفاعة بعض الأطراف اللبنانيين، من دون أن يتخلوا عن اقتناع راسخ بضرورة إسقاط هذا النظام.

جاء التدخل الروسي في سوريا ليفرض بدوره خلط أوراق لبنانية، كما الإقليمية، بعدما بدأ التجاذب الداخلي يأخذ مداه مجدداً على هدير الطائرات الروسية، ولا سيما أن هذا التدخل لم يأت منعزلاً عن سياق أحداث دولية وإقليمية، ساهمت في تعزيز رؤيتين مختلفتين لمستقبل لبنان ربطاً بالتطورات السورية. فدور روسيا الجديد على البحر المتوسط، تزامن مع مصادقة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على الاتفاق النووي، الذي يتوج الاتفاق التاريخي بين إيران والولايات المتحدة تحديداً، ما يشير إلى صعود نجم إيران في الشرق الأوسط، وتخلي واشنطن عن التدخل مباشرة فيه، كما بدا واضحاً في أكثر من محطة أميركية؛ وآخرها كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما.

مع تصاعد الدور الإيراني وتدخل روسيا في سوريا، بدا لمعارضي النظام السوري في لبنان أن منحى جديداً يفرض نفسه، حتى قبل أن تنجلي حقيقة ما تقوم به روسيا، فهل هو تدخل يهدف الى منع انهيار النظام السوري وحماية مناطق ذات أكثرية طائفية معينة فحسب، وتحضير المرحلة الانتقالية في الحل السلمي المرسوم لسوريا دولياً؟ أم أنه دور أكبر يهدف مع تدخل إيران المباشر، بقواتها على الأرض، الى تغيير المعادلة الجغرافية والعسكرية التي ارتسمت في الأشهر الأخيرة مع سقوط مناطق شاسعة في أيدي «داعش» و«النصرة»، ما يعني إعادة تعويم النظام وليس فقط منع انهياره سريعاً؟ ثمة فرق كبير بين المعادلتين، لأن الثانية تعني أن روسيا تريد تأكيد نفوذها في المنطقة من خلال بوابة دمشق، وليس حجز مكان لها فحسب على طاولة الحوار الدولية متى حان وقت إيجاد تسوية سورية.

هذا التباين يقلق الى حد كبير معارضي الأسد في لبنان، ولا سيما أن المؤشرات الداخلية بدأت تنبئ بأن «سكرة» فريق 8 آذار بـ«الانتصار» الروسي وليس بالتدخل فحسب، باتت تخيم على المشهد السياسي العام وتترجم أول ما تترجم بتعطيل الحكومة على مدى أسابيع من دون أي احتمال بالإفراج عنها قريباً. لكن القلق الداخلي لا يلغي في المقابل أن ثمة تساؤلات «منطقية» عن شكل ردة الفعل العربية والخليجية في التعاطي مع الدور الروسي (وارتداده في لبنان ضمناً) ولا سيما في ضوء زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لموسكو، وانتظار ما إذا كانت زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لها ستتم في الخريف أو لا. فالدول العربية كانت واضحة تماماً في موقفها من الدور الروسي ورفض بقاء الرئيس بشار الأسد، لكن ترجمة هذا الرفض لا تزال في حاجة الى مزيد من الوقت لبلورته، وخصوصاً في ظل انشغال السعودية تحديداً بوضع اليمن. أما لجهة سوريا، فإن التحالف العربي - الغربي لضرب «داعش» لم يثبت خلال الأشهر الماضية أنه تمكن من تحقيق تقدم فاعل في وقف تمدد هذا التنظيم وممارساته، إضافة الى أن التطورات العسكرية ساهمت في انفجار أكثر حدّة لقضية النازحين السوريين، ما أضاف مشاكل حيوية إلى تلك الموجودة أصلاً، وباتت تتصدر قائمة الأولويات الدولية. في حين أن الأمنيين الذين تواصلوا مع الروس يتحدثون عن ضربات روسية تستهدف كل أنواع التنظيمات المتشددة والمجموعات الإرهابية الموجودة على الحدود السورية، وهو أمر يصب في خدمة وقف المد الإرهابي الذي يشكل عنواناً جذاباً للدول الخائفة منه، علماً بأنه يخدم روسيا التي تسعى الى الحد من تمدد هؤلاء في اتجاهها.

أما النقطة الثانية التي تدعو الى التساؤل، فتكمن في لعبة أسعار النفط وخفضه والرد السعودي على موسكو في المكان الذي يوجعها اقتصادياً، علماً بأن أول مؤشرات ذلك بدأ يظهر ويتردد في المحافل النفطية والاقتصادية.

لبنانياً، القلق من احتمال ردات فعل على التدخل الروسي يندرج على مستويين أمني وسياسي. لكن رغم تهديدات مبطنة وأخرى مباشرة من جانب معارضي موسكو، ولا سيما الجبهات الإسلامية، فإن ثمة اطمئناناً داخلياً تعبر عنه قيادات أمنية بعدم تحول لبنان مجدداً إلى ساحة للتفجيرات، وإن استئصال بؤر محددة وتقطيع أوصال بؤر أخرى ساهما كثيراً في منع استخدام هذه البؤر من أي جهة تريد الرد عبر لبنان على روسيا أو على تغير المعادلات السورية. إضافة الى أن الدول العربية تسمع كل يوم تشديداً أميركياً وغربياً على ضرورة تحييد لبنان عن أي صراع نفوذ في المنطقة، وهو أمر يتكرر في لقاءات أمنية على مستوى دولي وإقليمي.

> الدول العربية تسمع كل يوم تشديداً غربياً على ضرورة تحييد لبنان

سياسياً، مشكلة الرد على الرهان المتجدد على انتصار سوري، تكمن في غياب استراتيجية سعودية تحديداً تجاه لبنان. فأبعد من رعاية حوار تيار المستقبل وحزب الله، والممانعة القصوى في وصول العماد ميشال عون الى رئاسة الجمهورية، ليس هناك أي مؤشرات فاعلة على تمتين وضع حلفائها. حتى الأزمة المالية للرئيس سعد الحريري، لا تزال تشكل عقبة في إعادة شد العصب الداخلي، وهو أمر لا يجب تقليل أهميته في رسم الاستراتيجيات السياسية.

معيار السياسة السعودية المبهمة يكمن في انتظار معرفة موقفها من الحكومة، فأي تطور في علاقة الرياض وطهران، وأي تعامل جدي مع وضع سوريا المستجد، سيترجم عبر الحكومة، تفعيلاً أو تجاوباً مع تجميد طويل الأمد لعملها، علماً بأن تصعيد عون في الخطاب وفي الشارع، بعدما حرره تقاعد العميد شامل روكز، يصب في اتجاه خيارات جديدة، بعدما رسم سقفاً جديداً لأي حوار إقليمي تترجم نتائجه في لبنان.

تصعيد عون: سقف جديد لأي حوار إقليمي حول لبنان (هيثم الموسوي)

تقرير

هل يحتوي المشنوق حرب المستقبل على عون؟

ميسم رزق

مع انكسار الجرّة بين المستقبل والتيار الوطني الحر، تبارى نواب التيار الأزرق، في اليومين الماضيين، في التهجم على «جنرال الرابية الذي أدمن الخسارة»، وعلى نعيه سياسياً. غير أن «مايسترو» هذه الجوقة الحريرية لم يؤثّر بعد في قلّة مستقبلية، لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، يتقدّمها الوزير نهاد المشنوق ونادر الحريري وغيرهما، لا تزال مقتنعة بعدم جدوى الإيغال في الخصومة مع العماد ميشال عون.

مصادر في تيار المستقبل تتعاطى مع التصعيد الحالي بوصفه «نتيجة متوقعة للمواقف التي أعلنها عون» في مقابلته التلفزيونية الأخيرة، و«تظهيراً لانتصار مستقبلي في زمن قلّت فيه الانتصارات». وتلفت الى «عدم القدرة على الذهاب بعيداً في وجه حزب الله والرئيس نبيه برّي في هذه الفترة»، لذا فإن «وراء هذا الهجوم رسالة إلى الطرفين، تشير إلى استحالة الاستمرار في قواعد اللعبة الحالية». فبعد فشل تسوية الترقيات الأمنية «لا بدّ لحليف عون وحليف حليفه من أن يضغطا عليه لإقناعه بالتراجع عن التعطيل والتخلّي عن أفكاره التدميرية، وإلا فإننا مستمرون في التصعيد والتهديد بما يخافه الحزب وبرّي معاً، وهو استقالة رئيس الحكومة تمّام سلام. فالتعطيل بالتعطيل والبادي أظلم»!

مصادر «القلة المنفتحة» داخل التيار تشير الى أن عون هو الذي «فتح علينا، ونحن نردّ عليه». وتشدّد على أن الرئيس سعد الحريري «لا يرغب في إشعال الساحة مع العونيين». وهنا، بالتحديد، تتجه الأنظار الى ما سيقوله المشنوق اليوم، في الذكرى الثالثة لاغتيال اللواء وسام الحسن في قصر الأونيسكو، لمعرفة اتجاه البوصلة الحريرية في العلاقة مع الرابية. فهل يحتوي وزير الداخلية، الذي قال يوماً «لا يُفتى والجنرال في الرابية» والذي «عبّد» الطريق بين الرابية وبيت الوسط، الحرب الكلامية التي يشنّها المستقبليون، أم أن حساسية الذكرى ستدفعه الى رفع سقفه الخطابي فوق أسقف زملائه، مطلقاً إشارة الوحدة المستقبلية في المعركة ضد الجنرال؟

المصادر تؤكد أن خطاب المشنوق «سيشكّل رسالة واضحة حول منحى العلاقة بيننا وبين العماد عون في المرحلة المقبلة». ومن دون أن تفصح عما سيقال فوق منبر قصر الأونيسكو، تؤكّد أن «التشدد ليس خيار تيار المستقبل، لكن من دون أن يعني ذلك التهاون مع حملة العماد عون علينا». وتتابع: «نحن ناضجون بما يكفي حتى لا نسمح لجهودنا مع الفريق الآخر بأن تتبعثر في لحظة سكر». ولكن «سنسعى إلى التأكيد على ضرورة التخلّص من الوهم الذي يعيشه عون وحلفاؤه منذ بدأت المعطيات تتغيّر على الساحة السورية بعد التدخل الروسي لأن ما يحصل لن يجرّنا إلا إلى المزيد من الحرب خارج الحدود، والحفاظ على الستاتيكو داخلها».

بري في متحف قصر الرئاسة الروماني (علي فواز)

فلسطين: المسؤولية العربية

عامر محسن

لأنّ كلّ أشكال التضامن «المعنوي» مع فلسطين، والهتاف والتأثّر والدعاء، لا تختلف عن الخروج في تظاهرة اوروبية ضد الاحتلال، ولأن الفلسطينيين، طالما انك لا تشاركهم في مأساتهم ولا في مقاومتهم، لا يحتاجون الى رأيك ونصيحتك، فإن الموضوع الأجدر بالمقاربة على الساحة العربية ـ في هكذا أيام ـ يتمحور حول المسؤولية المباشرة لحكومات هذه المنطقة وحكّامها عن الشقاء الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

نحن لا نتكلّم هنا بمقاييس العمل العسكري المباشر و«تحرير فلسطين» وانقاذ أهلها، فالتاريخ أثبت أن اجتثاث الصهيونية لم يكن يوماً هدفاً جدياً للنظام العربي. في كتابه الشهير عن العلاقات بين الصهيونية والعرب، مثلاً، يشرح المؤرخ افي شلايم كيف أنه، في السنوات التي تلت، مباشرة، النكبة وتهجير الشعب الفلسطيني، تلقت الحكومة الاسرائيلية عروضاً لاتفاقات سرية، أو مبادرات لـ «جس النبض»، من كل الدول المحيطة بها بلا استثناء. أي أن هذه الحكومات كانت، منذ البداية، متأقلمة مع وجود الكيان الصهيوني وتسعى للتعايش معه.

حتى في المجال الاقتصادي ـ الذي لا يستلزم حرباً ولا صراعاً ـ فعل «اخوة» الفلسطينيين كل ما في وسعهم لتأمين استمرار وازدهار الاستيطان الصهيوني. ولمن يستهين بأهمية المقاطعة كسلاح اقتصادي، تكفي مراقبة الفترة بين 1993، سنة توقيع اتفاقية السلام وفتح العلاقات بين اسرائيل وأكثر دول العالم، وعام 2000. في تلك المرحلة القصيرة، تضاعف الناتج القومي الاسرائيلي مرتين، وانهالت الاستثمارات الخارجية، وانطلق «الاقتصاد الجديد» في قطاعات التكنولوجيا والصناعات المتخصصة. حتى في المظهر العام للبلد ومستوى الشوارع والبنى التحتية، يقول من يزور الكيان باستمرار إن اسرائيل عبرت، في تلك المرحلة، من دولة أقرب الى «العالم الثالث» الى دولةٍ أشبه بـ «الدول المتقدّمة». أكثر هذه الاستثمارات لم تكن لتحصل لو أن الشركات الكبرى كانت مخيّرة بين العمل مع اسرائيل وبين الأسواق العربية. لم يكن أحد ليموّل مشاريع طاقة كبرى، أو مصانع لانتاج الشرائح الدقيقة، في بلدٍ يتعرّض ومنتجاته للمقاطعة المنهجية ويتم التشكيك بشرعية وجوده (ومن هنا ايضاً، فإن اسرائيل تحتاج فحسب الى «عملية سلام» جارية، وليست في وارد عقد سلام «حقيقي» ودفع كلفته، وهذا ما فهمه اليمين الاسرائيلي قبل اليسار) .

عام 1994، أوقفت دول مجلس التعاون الخليجي العمل بنظام «اللائحة السوداء». وقواعد المقاطعة ـ التي دفعت الولايات المتحدة، في السبعينيات، الى سنّ قوانين متشددة تجرّم الشركات الأميركية التي تنصاع لها ـ لم تُطبّق يوماً على نحوٍ جدّي وصارم. لا أحد يعرف حجم العلاقات التجارية (غير المعلنة) بين الكيان الصهيوني ودول الخليج اليوم، ولكن سيمون هندرسون (مدير برنامج الخليج والطاقة في مركز واشنطن ـ الصهيوني ـ لدراسات الشرق الأدنى) وصف رقماً احصائياً للتبادل التجاري أطلعه عليه مسؤول خليجي بأنّه «يخطف الأنفاس».

في الماضي، أطلق الصهاينة حجة لتبخيس القضية الفلسطينية ومكانتها لدى الجماهير العربية، تقول بأن الشعارات الصاخبة المناصرة لفلسطين لا تعبّر عن همٍّ أصيل لدينا، بل هي واجهة تستخدمها الأنظمة لتصدير مشاكلها الداخلية وصرف النظر عنها. منذ سنوات، استورد قسم من «الليبراليين» العرب الحجة نفسها ليرموها في وجه الأنظمة «الثورية» وتراثها (وكل من يعتبر فلسطين قضيته)، قائلين بأن القضيّة ما هي الا «أداة» خطابية، استخدمتها السلطة لتبرير الاستبداد. في الحقيقة، هناك بالفعل من ينطبق عليه هذا المنطق، وهي دول «الاعتدال» التي رفعت لواء الدفاع عن فلسطين وهي تتآمر عليها، وقامت، باسم الأخوة والعروبة، بالتدخل «الأبوي» في الشأن الفلسطيني، ودوماً في اطار المشاريع الغربية والاسرائيلية لإدامة الاحتلال وتصفية القضية.

نشر سيمون هندرسون، المذكور أعلاه، بحثاً عن العلاقات الاسرائيلية ـ الخليجية (وعد في مقدّمته بأن لا «يكشف» الا عن المعلومات المتوافرة في المجال العام)، يظهر جانباً من الحلف القائم بين تل ابيب وعواصم الخليج. يقول هندرسون مثلاً إنّه كان يعرف أن بين الرياض وتل ابيب قناة تواصلٍ استخباراتي، وكان يعتبر أنها تأسست في عهد الملك فهد، الذي أوصى مدير مخابراته، تركي الفيصل، بالإشراف عليها. غير أن شهادات جديدة أظهرت له أن هذا التواصل قائم على الأقل منذ أيام كمال أدهم، الذي أدار المخابرات العامة السعودية بين 1965 و1979. بل إنّ هناك ممثلية اسرائيلية دبلوماسية تعمل اليوم بشكلٍ سري، ورسمي، في دولة خليجية ما ـ وسفير خليجي في واشنطن اشتكى من أن نظيره الاسرائيلي لا يحفظ المظاهر، فيرسل اليه باستمرار دعوات رسمية لحضور المناسبات «الوطنية» التي تقيمها سفارته.

هذه الخلفية تشرح لماذا نسمع اليوم عن تفاوض خليجي لشراء أنظمة دفاع صاروخي اسرائيلية، بعشرات المليارات، ونتنياهو يصرّح علناً لأعضاء الكنيست بأن اسرائيل في وحدة حال «مع مصر والأردن ... ومع دول عربية كثيرة في المنطقة». وهذا كله جرى في الأيام الماضية، بينما اسرائيل تعدم الأطفال الفلسطينيين في الشوارع. درسٌ تعلمناه في لبنان عام 2006، هو عمق الدور العربي في حروب اسرائيل ضدّنا. واليوم، قبل التعاطف مع أطفال الحجارة أو التفجّع على الأقصى، حريّ بـ «عربي الاعتدال» أن ينظر الى دور أنظمته ويتذكّر أن الفلسطينيين ـ رغم تعاطفه الصادق ـ وحيدون في وجه الصهيونية، ولكن اسرائيل ليست وحيدة في حربها عليهم.

تحقيق

زعامة آل سكاف في

ودّعت زحلة والبقاع الوزير والنائب السابق، رئيس الكتلة الشعبية، الياس سكاف، وداع رسمي وشعبي مهيب نادراً ما شهدته المنطقة. فالراحل، رغم ماله وما عليه، نجح في ترسيخ صفته كـ «بيك الأوادم» في وجدان خصومه قبل محبيه ومناصريه ومريدي زعامته المتوارثة أباً عن جد

نقولا أبو رجيلي

من سيكمل مسيرة الزعامة السياسية لآل سكاف في زحلة؟ سؤال بدأ يُطرح بقوة في الأوساط البقاعية مع بدء صراع الراحل الياس سكاف مع المرض قبل أكثر من سنتين. وهو كان يدرك هذه المعضلة التي سيحدثها غيابه، ولم يكن يخفي قلقه، في لقاءات عائلية، من تحيّن «وحوش» السياسة الفرصة للانقضاض على تاريخ عائلته وإقفال بيته السياسي في حال رحيله، خصوصاً أن عود نجليه، جوزف وجبران، لم يشتدّ بعد.

ومع لحظة إعلان الوفاة، انتقل هذا القلق إلى محازبي الكتلة الشعبية الذين ينتظرون انتهاء فترة الحداد لمعرفة وصية «البيك» حول اسم «ولي العهد» الذي سيتبوأ الزعامة في مرحلة «انتقالية»، ريثما تنتهي مهمة إعداد أحد نجليه لتولي «العرش السكافي». فيما تشير كل المعطيات إلى أنّ إدارة المسار السياسي للعائلة وحزب الكتلة الشعبية ستناط بأرملته إلى حين يقرر أحد نجليه متابعة المهمة. ويقول مقربون من العائلة إنهم يعوّلون على ميريم طوق سكاف في الحفاظ على زعامة العائلة وإرثها السياسي. ويوضح أحد «السكافيين» أنّ سكاف «تدرك حجم العبء الذي سيلقى على عاتقها، أقلّه حتى يبلغ ولديها السنّ القانونية ويقرّر أحدهما إكمال الطريق».

واجه آل سكاف عبر تاريخهم السياسي ــ من الجد طعمة إلى الحفيد الياس، مروراً بالمؤسس الفعلي لموقعهم السياسي جوزف سكاف ــ مدّاً وجزراً سياسيَّين، وخاضوا «حروباً» لم يقصّروا فيها في استخدام كل أنواع «الأسلحة السياسية» دفاعاً عن وجودهم وكيانهم، فانتصروا في معارك وهُزموا في أخرى، إلى أن انحصر كيانهم في حدود «جمهورية» زحلة، بعدما كان البقاع من شماله إلى جنوبه ملعبهم السياسي الواسع عبر تحالفات عائلية وسياسية. وهم يدركون وجود متربّصين وطامحين وحالمين بوراثة هذا البيت السياسي وجمهوره. وهؤلاء قد لا يتأخرون في محاولة إحداث شرخ في العائلة أو الاعتراض، من منطلق مذهبي، على تولي سيدة، يصفها محبوها ومبغضوها بـ«المرأة الحديدية»، مقاليد العائلة السكافية. إلا أن العارفين بتفاصيل البيت السكافي يؤكدون أن الزعامة لا يمكن أن تخرج من بيت الراحل الياس سكاف حتى ولو تولتها ابنة آل طوق البشراويين الموارنة، فـ «السيدة ميريم أصبحت ابنة آل سكاف الكاثوليكيين، ولا يمكن أحداً في زحلة وخارجها أن يلعب على هذا الوتر المذهبي أو المناطقي». أما اللعب على وتر إثارة شرخ في العائلة فـ «غير وارد، خصوصاً أنّ أبناء عم الراحل (أبناء ميشال سكاف) وشركاءه في ممتلكات العائلة وعقاراتها ليسوا في وارد العمل السياسي، أقله في الفترة الحالية». ويؤكد أحد مسؤولي حزب الكتلة الشعبية أن الاتفاق «واضح وصريح، وجميع أبناء العائلة متفقون على اسم المرجعية السياسية للعائلة وتيارها الشعبي في الوقت الراهن».

ميريم أصبحت ابنة آل سكاف الكاثوليكيين ولا يمكن أحداً أن يلعب على الوتر المناطقي

غير أنّ هذا الإجماع الحزبي والعائلي لا يمنع وجود «طامعين» في وراثة القاعدة الشعبية للحزب السكافي من منافسين تاريخيين

الزعامة التاريخية

تعود زعامة آل سكاف إلى منتصف عشرينيات القرن الماضي، وهي بدأت مع إلياس ناصيف طعمه سكاف الذي دخل المجلس النيابي إبان الانتداب الفرنسي عام 1925، وخاض بعدها كل المعارك الانتخابية حتى وفاته عام 1942، لينتقل إرث العائلة السياسي الى ولده جوزف. لم تخلُ مسيرة الأخير من نكسات انتخابيّة على رغم تثبيته للزعامة وتحوّله رقماً صعباً في المعادلة السياسية، بقاعياً ولبنانياً، فدخل في تحالفات انتخابية وسياسية أبرزها مع الرئيس كميل شمعون، وكانت له الكلمة الفصل في تشكيل اللوائح الانتخابية في كل دوائر البقاع، حتى أُطلق عليه صفة «سيد البقاع دون منازع»، إذ لم تشكل حكومة، على مرّ عشرات السنين، من دون أن تكون لجوزف سكاف حصة فيها، وهو تولى وزارات عدة في غالبية العهود. وكان يقف دائماً إلى جانب العهد، متابعاً سياسة والده الذي أوصاه بـ «ألّا تعارض الدولة، وكن لها كالظل الذي يرافق صاحبه، وإياك والابتعاد عنها...». دخل جوزف سكاف في خصومة سياسية مع قريبه جان سكاف، وخسر أمامه جولة عام 1951، وربح عليه في باقي الجولات. ولعل المرة الوحيدة التي خالف فيها وصية والده، كانت في مواجهته اللائحة المدعومة من السلطة والنهج الشهابي عام 1968 (عهد الرئيس شارل حلو)، وقد خسر حينها سكاف النيابة أمام خصمه الراحل جوزف أبو خاطر، ليعود بعدها إلى الندوة البرلمانية عام 1972 ويبقى فيها لاعباً أساسياً حتى وفاته عام 1991 عندما ورثه نجله الياس.

عهدة ميريم

ميريم طوق سكاف في تابين زوجها (الأخبار)

وآنيين. فالأحزاب لم تقصّر في محاربتها لإلياس سكاف منذ 1992 وحتى رحيله. وهو كان قد اقتنع، بعد انتخابات 2009 النيابية وخسارته مقعده وحصة تياره، بأنّ التحالف مع الأحزاب «يضرّ أكثر مما يفيد»، وأعلن منذ ذاك أن لا تحالفات مع أحزاب على حساب كيان تيار عائلته السياسي. وترجم ذلك بخوضه، منفرداً، الانتخابات البلدية الأخيرة في زحلة، فحقّق فوزاً كاسحاً على لوائح الأحزاب ومموّليها من رجال أعمال محليين. ومع غيابه، باتت الفرصة سانحة أمام هذه الأحزاب وبعض رجال الأعمال المنافسين لمحاولة الفوز بقاعدته الشعبية. ويبدو حزب القوات اللبنانية في طليعة الطامحين إلى احتضان الجمهور السكافي، وظهر ذلك جلياً من خلال حشد محازبيه للمشاركة في مراسم التشييع أول من أمس. لكن، بحسب مطلعين، دون هذا الطموح صعوبات، فسمير جعجع لم يسلّف سكاف، منذ عام 2005، ديناً حتى يسترده ويأخذ حصة من جمهوره، كذلك إن حسابات حقل بشري لا تنطبق على حسابات بيدر زحلة بسبب غياب الود بين ابنتي العم، ميريم طوق سكاف وستريدا طوق جعجع.

الطموح القواتي يضاهيه طموح النائب نقولا فتوش، الخصم التاريخي للحزب السكافي، في استمالة، ولو قسماً، من أنصار الراحل إلى تياره بمعاونة صديقه مطران المدينة عصام درويش. وبحسب المطلعين أنفسهم، فإن ما أفسده الدهر بين الرجلين لن تصلحه محاولات آل فتوش لاحتضان محازبي سكاف واستمالتهم، وهي محاولات لم تتوقف في حياة سكاف وستزيد حكماً بعد رحيله. أما حزب الكتائب فلن يأخذ من الصحن السكافي نصيباً كبيراً، خصوصاً أن القاعدة الكتائبية في زحلة هي في غالبيتها «كتائب سكاف» أكثر مما هي كتائب النائب إيلي ماروني أو آل الجميّل. وحال الكتائب لا تختلف عن حال التيار الوطني الحر الذي كان حليفاً لسكاف قبل أن يفترقا بعد انتخابات 2009 النيابية. والتيار لن يقدر على التمدد نحو الجمهور السكافي الذي يجد في «زحلته» وحقوقها في الدولة والسلطة عصباً أقوى من عصب «حقوق المسيحيين» الذي يرفعه العماد ميشال عون.

يدرك القيّمون على انتقال الإرث السكافي صعوبة المرحلة المقبلة، لكنهم يبدون ثقة بأن موقع عروس البقاع وانفتاحها على جوارها يحولان دون جعلها أسيرة عصبيات حزبية. وهو ربما ما يدركه جيران زحلة الذين استقبلوا نعش الراحل في تعلبايا وسعدنايل ومفترق قب الياس، أكثر من أحزابها.

تقرير

«الأحباش» في طرابلس: نهاية سنوات العزلة

عبد الكافي الصمد

كشف الحفل الذي أقامته جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في طرابلس لمناسبة رأس السنة الهجرية، مساء الثلثاء الماضي، عن حضور لا يستهان به لـ «الأحباش» في المدينة، بعد نحو عشر سنوات من محاولات الإلغاء والإقصاء السياسي التي دفعتهم إلى تقليص نشاطهم وحضورهم في الشارع الطرابلسي.

فمنذ توجيه التهم إلى الأخوين عبد العال بالتورط في اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، قبل تبرئتهما والإفراج عنهما لاحقاً، ارتأى القيمون على الجمعية الإبتعاد عن الواجهة بعد تعرضهم لحملات سياسية وإعلامية قاسية من تيار المستقبل وأغلب الإسلاميين في طرابلس وخارجها، لأسباب سياسية وعقائدية، لكن ذلك لم يحل دون فوزهم بتمثيل لهم في بلدية طرابلس عام 2009، بفضل تحالفهم مع الرئيس عمر كرامي، الذي كان حريصاً على إدخالهم في اللائحة التوافقية، كما نجحوا، بفضل تحالفات نسجوها على الأرض، في تحقيق الفوز لعدد من مرشحيهم للإنتخابات الإختيارية في المدينة، ولعل ذلك ما يُفسّر حضور عدد كبير من مخاتير طرابلس احتفال الثلاثاء.

وبرغم أن «الحصار السياسي» المفروض على «المشاريع» تراجع نسبياً، فإن القائمين على الجمعية يفضلون أن تبقى إطلالاتهم مقتصرة على المناسبات الدينية، وتحديداً رأس السنة الهجرية والمولد النبوي وإفطار رمضاني، في مقرهم الكائن

> وحدهم الاسلاميون قاطعوا احتفال الجمعية

على طريق المئتين. أما في ما يتعلق بالنشاطات السياسية، فترى مصادر في الجمعية أن «الظروف حتى اليوم لا تزال غير مؤاتية».

في حفلهم الأخير ظهر أن الأحباش، بعد عشر سنوات، تمكنوا من كسر طوق الحصار، إذ كان لافتاً، إضافة إلى حضور النواب السابقين وجيه البعريني وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد يحيى، حضور ممثلين عن معظم القوى السياسية في طرابلس والشمال، من 8 و14 آذار والوسطيين. غير أن هذا الانفتاح لم ينسحب على الساحة الإسلامية، إذ لم يحضر سوى ممثل عن حركة التوحيد الإسلامي، ما يدل على أن «الهوّة» بين «الأحباش» وبقية الإسلاميين في طرابلس لا تزال واسعة، وإن كانت مصادر الجمعية قد أشارت إلى «حضور مقربين من الجماعة الإسلامية»، مؤكدة أن «علاقتنا مع الإسلاميين في المدينة، على الصعيد الشخصي، يسودها الإحترام المتبادل».

كذلك سجل الحفل حضوراً واسعاً لممثلي الفصائل الفلسطينية، باستثناء ممثل حركة حماس، ما يعكس حضوراً للأحباش في الوسط الفلسطيني، وخصوصاً أن أحد فروع مدرستهم (الثقافة الإسلامية) مُقام في مخيم البداوي.

ولكن، برغم هذه المروحة السياسية الواسعة من الحضور، حرص مدير فرع الجمعية في الشمال طه ناجي على عدم التطرق في كلمته التي ألقاها بالمناسبة إلى الشأن السياسي، مكتفياً بالقول إن «البلد يغرق في الإنقسام والجمود سيد الموقف»، مؤكداً على سياسة الجمعية التي «أُسست لتجمع لا لتفرق، وتعمل لا لتتلهى بالسجالات»، وأن الجمعية «تلتزم الإسلام قيماً ومفاهيم وعبادات، ولا تتخذ منه قناعاً تختبىء خلفه أفكار شاذة ومآرب هدّامة».

أبو العينين: نعتز بمواقف عباس

جاءنا من المستشار الإعلامي في سفارة دولة فلسطين حسان ششنية ما يأتي: في إطار تداولها لخبر سحب الاحتلال الإسرائيلي ما يسمى بطاقة الـ VIP من اللواء سلطان أبو العينين، نشرت جريدة «الأخبار» اللبنانية ما قالت «إنه اتفاق بين الرئيس محمود عباس وإسرائيل بطرد اللواء أبو العينين من فلسطين». ويؤكد اللواء أبو العينين أن هذا الكلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً، وأن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» موحدة برئاسة الرئيس محمود عباس، الذي نعتز بمواقفه الثابتة وصموده أمام كل الضغوط الدولية، وتهديدات العدو الإسرائيلي له. وشدد أبو العينين على أنه لا خلافات داخل حركة فتح، وليس فيها «موالاة ومعارضة»، وإنما هناك قرار موحد. وأضاف إن الرئيس محمود عباس هو رئيس حركة فتح، وهو رأس الشرعية الفلسطينية، ولا يوجد في صفوف الحركة من يشكك بهذه الشرعية، مؤكداً أن إثارة مثل هذه القضايا لا تخدم سوى مخططات العدو وبرامجه الهادفة إلى زرع بذور الخلاف داخل أوساط الحركة.

أسيريّ ثانٍ يسلّم نفسه للجيش

بعد عامين ونصف عام على تواريه في تعمير عين الحلوة إثر معركة عبرا، تقدم المطلوب هيثم حنقير أمتاراً قليلة باتجاه حاجز الجيش عند مدخل عين الحلوة وسلّم نفسه أمس. حنقير كان من مجموعة فضل شاكر ومرافقاً شخصياً له. وهو خرج معه قبيل انتهاء المعركة من مربع عبرا قبل أن يدخلا مع مرافقين آخرين إلى تعمير عين الحلوة، حيث يقيم مع عائلته. ملفه القضائي لا يقتصر على مشاركته في معركة عبرا، بل في حادثة تعمير عين الحلوة حيث كان من ضمن المجموعة التي رافقت أحمد الأسير في هجومه على الحي. حنقير الثاني بعد ابن شقيق فضل شاكر الذي سلم نفسه قبل يومين إلى الجيش في إطار مساع تشترك بها جهات عدة لبنانية وفلسطينية لتسوية ملفات بعض أنصار الأسير وشاكر المتوارين داخل عين الحلوة وخارجه. ومن أبرز المنتظرين على لائحة التسوية، أبو العبد الشمندور شقيق شاكر ووالد عبد القدوس الذي يأمل الحصول على ضمانة من حزب الله ليسلم نفسه، علماً بأن الحزب رفض مراراً التدخل في ملف الأسيريين.

«Gift Card Vending Machine»
من عوده
أفضل استخدام للتكنولوجيا المبتكرة

بعد نجاحه في فهم حاجات المستهلكين، وتقديمه حلول دفع فعّالة أدّى طابعها الابتكاري إلى نتائج أفضل على مستوى الأعمال، حاز بنك عوده من خلال «Gift Card Vending Machine» على جائزة «أفضل استخدام للتكنولوجيا المبتكرة»، وذلك في ملتقى ماستركارد السنوي الذي جمع أكثر من ٥٠٠ مشارك، إضافة إلى محاضرين من شركة ماستركارد وخبراء في هذا الحقل وروّاد صناعة البطاقات في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا.

تمّ تصميم آلة بيع بطاقات الهدايا من بنك عوده، المصرف الوحيد الحائز على هذه الجائزة في لبنان، من أجل تقديم حلّ سريع ومناسب للمستهلكين الراغبين في تصميم وإصدار بطاقات مسبقة الدفع فوراً، وهي بطاقات يمكن إهداؤها في مناسبات اجتماعيّة عدّة كأعياد الميلاد، والأعراس، وعيد الأمّ، وعيد الميلاد... كما يمكن للشاري اختيار لون البطاقة والصورة المطبوعة عليها، وكتابة رسالة الإهداء الخاصّة إلى صاحبها، وتعبئتها بالمبلغ المختار في بضع دقائق فقط. وتعتبر الآلة آمنة تماماً إذ أنّها لا تُعبّأ إلاّ بواسطة بطاقات مصرفيّة مزوّدة برقاقة (chip) وبرقم سرّي (pin) من أجل توفير كامل للأمان.

تتوفر آلة توزيع بطاقات الهدايا ("Cards to Go") في فرع نوفو بالاديوم في مقرّ بنك عوده في وسط بيروت. وستتوفر قريباً في المراكز التجاريّة والجامعات بغية إعطاء الجمهور فرصة تصميم بطاقات أكثر ابتكاراً وتطوير مستوى البطاقات المسبقة الدفع.

تقرير

أجهزة الدولة القضائية والأمنية مستنفرة في ملاحقة متظاهرين ومتظاهرات يطالبون برفع النفايات من الشوارع، وهم متهمون بإقلاق الراحة ومحاولة نزع شريط شائك يسدّ طريقاً عاماً نحو ساحة عامّة. هذه الأجهزة نفسها كانت حاضرة بقدّها وقديدها في تشييع النائب الراحل إيلي سكاف، حيث كانت جنازة مدججة بالسلاح، وكان رد قوى الأمن الداخلي بسيطاً وساخراً: «هل نوقف زحلة كلها؟». ولكن الأمر لا ينحصر بجنازة زحلة، ففي بيروت انتشرت عناصر ميليشيوية على خلفية إشكال في برج أبي حيدر «ولم يُلاحق أحد»

الرصاص يلعلع في حضور الدولة: هل نوقف زحلـ

يعلق مصدر في قوى الأمن الداخلي على مشهد إطلاق النار بالقول: «هل نوقف زحلة كلها؟» (مروان طحطح)

هديل فرفور

على وقع رصاصات العناصر الحزبية في زحلة، يمشي عنصر قوى الأمن جنباً الى جنب العناصر «المدججين» بالأسلحة والذخائر. يؤدي رجل «الأمن» تحيته العسكرية، فيما يرافقه أشخاص يشهرون أسلحتهم عالياً، فيستقبلون الجثمان كل بحسب طريقته.

في أحد شوارع برج أبي حيدر، يمر شاب يحمل سلاحاً على دراجة نارية، يفتعل إشكالاً مع شبان ويُطلق النار في الهواء ويفر هارباً بعد أن يكون قد «أشعل» الشارع وجعله «يغصّ» بالمسلحين.

في منطقة السوديكو في طريق الشام وفي أحد المطاعم، يسقط الشاب ع. ف. (20 عاماً) أرضاً بعد إصابته برصاصة طائشة من مسدس حربي لرفيقه الذي كان يجلس بالقرب منه مفاخراً بمسدسه الذي ابتاعه حديثاً.

هذه المشاهد الثلاثة، حصلت، أول من أمس، تزامناً مع خطاب وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الذي «توّعد» فيه أنه بدعاء الحجاج وبالقانون والحزم «سيكسر يد كل من سينال من إرث رفيق الحريري»، فيما كان متظاهرون ومتظاهرات يقبعون في سجن المحكمة العسكرية وغرف تحقيقاتها بانتظار محاكمتهم «عسكرياً» بحجة «إقلاق الراحة» و«إزالة شريط شائك» من طريق عام مقفل خلافاً للقانون.

هذه المشاهد الثلاثة (وقد يكون هناك أكثر منها)، لم تُقلق راحة «الدولة»، ولم تمسّ «هيبتها». الحفاظ على «الهيبة» يتجلّى في المشهد الأول، خلال جنازة النائب والوزير السابق الياس سكاف. ففيما كانت «الدولة» حاضرة، بضباطها ومسؤوليها ووزير داخليتها شخصياً، كان هناك مسلحون يزرعون السماء برصاصاتهم، ويستعرضون أمام «الملأ» وشاشات التلفزيون «قوتهم النارية».

أثار هذا المشهد غضب الكثير من المواطنين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين ربطوه بـ«سلوك» الاستقواء على بعض المطالبين بأدنى حقوقهم عبر ترهيبهم وتوقيفهم ومحاكمتهم عسكرياً. استنكروا خطاب الوزير المشنوق «الحازم» الذي أعلن فيه، صراحة، الاقتصاص من «المخربين»، إذ قال خلال احتفال أقيم في عائشة بكّار، أول من أمس: «لقد شاهدتم الاعتداء والشغب وتحطيم جدران أحد الفنادق الذي بناه صاحبه بعدما أمضى أكثر من خمسين سنة في بلاد الاغتراب، في فنزويلا، إيماناً منه بمشروع رفيق الحريري». اعتبر بعض الناشطين أن هذا التصريح هو بمثابة إقرار من «الدولة» بأنها ستكون حاضرة فقط لحماية الرأسماليين ضد الحركة الاحتجاجية السلمية التي تُتهم بشتى الاتهامات، وتلاحق المشاركين والمشاركات فيها بشتى الوسائل، القانونية وغير القانونية، لأنه لا ميليشيا خلفهم ولا زعران ولا زعماء يعيثون في البلاد فساداً.

نشرت حملة «طلعت ريحتكم» على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك» منشوراً لفتت فيه الى أحداث «مقلقة» لم تستدع التأهب الذي تبديه «الدولة» ضد التحركات المطلبية الحالية. وأشارت الى أن هناك «22 جولة من العنف والاشتباكات بالأسلحة الرشاشة والصاروخية بين باب التبانة وجبل محسن، حصدت 125 قتيلاً و911 جريحاً، بلغ عدد الموقوفين فيها 35 شخصاً فقط»، كذلك أشارت الحملة الى أن «الاشتباكات التي حصلت بين تيار المستقبل وجماعة شاكر البرجاوي والتي أوقعت قتيلين أوقف فيها شخص واحد»، أما أحداث 7 أيار التي أسفرت عن 71 قتيلاً، فقد بلغ عدد الموقوفين فيها 7. وكذلك حادثة برج أبي حيدر «حيث وقعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في حي سكني وأسفرت عن جرحى، لم يتم فيها توقيف أحد. في حين أن «تظاهرة مطلبية قُطع خلالها شريط شائك وكُسر لوحا زجاج، فقد بلغ عدد الموقوفين خلال التظاهرة 62، 5 منهم لا يزالون قيد الاعتقال ويخضعون للمحاكمة العسكرية، وهناك استدعاءات للعشرات».

تعلّق مصادر في قوى الأمن الداخلي على مشهد إطلاق النار بالقول: «هل نوقف زحلة كلها؟» في إشارة الى أن الكثير من أهالي المنطقة، «كغيرها من مناطق البقاع» يملكون أسلحة، مشيرة الى أن هذا الأمر «بات عرفاً قاتلاً يعكس صورة الدولة التي يشوبها الكثير من المشاكل». وفي

> **أثار مشهد إطلاق النار في الهواء بحضور ممثلي الدولة غضب الكثيرين**

ما يتعلق بإشكال برج أبي حيدر، تقول مصادر أخرى في قوى الأمن الداخلي إن الإشكال «افتعله أشخاص حزبيون، وهم معروفو الهوية»، وتشير الى أن حضور القوى الأمنية الى المنطقة جاء بعدما «كانت الأحزاب قد حضرت الى الشارع وعملت على تهدئة النفوس وسحب السلاح». ماذا عن التحقيق؟ تقول المصادر إنها ستباشر التحقيق وستعمل على ملاحقة المتورطين في الإشكال، علماً

تقرير

أبو غيدا يبتّ اليوم طلبات إخلاء السبيل: ترهيب المتظاهرين

حسين مهدي

يبتّ اليوم قاضي التحقيق الأول لدى المحكمة العسكرية رياض أبو غيدا، طلبات إخلاء السبيل للموقوفين الخمسة الذين اعتُقلوا إثر مشاركتهم في تظاهرة الخميس الفائت. واستجوب أمس أبي غيدا 4 شابات (3 منهن سبق أن اعتُقلن خلال مشاركتهن في التظاهرة نفسها) وشاباً قاصراً، وهم ضمن لائحة الأسماء المدعى عليها غيابياً من قبل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية صقر صقر، وقد تُركوا جميعاً بسندات إقامة بعدما لم تُثبَت أي تهمة عليهم.

أبو غيدا ملزم بالرد على طلبات إخلاء السبيل في غضون 24 ساعة، ويبدو أنه قرر استغلال المدة القانونية كاملة، في وقت أعلن فيه أهالي الموقوفين أنهم سينتظرون حتى صباح اليوم قبل البدء بتحركاتهم التصعيدية في حال ردّ طلبات السبيل مرة ثانية، آملين خيراً من الإيجابية التي نقلها المحامين إليهم.

في موازاة ذلك، حصل محامو الحراك أمس على اللائحة الكاملة بأسماء المدعى عليهم غيابياً من قبل صقر، وهي لائحة مختلفة عن اللائحة غير الرسمية التي نشرتها حملة «بدنا نحاسب» على صفحتها، وتقول المحامية نرمين سباعي إن لجنة المحامين لن تنشر اللائحة حمايةً للأشخاص المدعى عليهم. كذلك ستتواصل اللجنة مع جميع المدعى عليهم لإطلاعهم على كافة الإجراءات القانونية التي سيمرون بها، على أن تحدد المحكمة في وقت لاحق جلسات استجواب لهم.

في وقت تمارس فيه المحكمة العسكرية صلاحياتها الموسعة للاقتصاص من متظاهرين، جريمتهم المطالبة بحقوقهم، تتحدث مايا مالكاني، التي اعتقلت أيضاً في تظاهرة الخميس الفائت وأفرج عنها في اليوم التالي، عن الاعتداء الذي تعرضت له بعد يومين من خروجها من مخفر البرج. مالكاني اعتقلت على خلفية مشاركتها في التظاهرات، وجريمتها أنها كانت تحمل كاميرا تصوّر فيها ما حصل خلال تظاهرة الخميس من قمع وضرب واعتقال للمتظاهرين. تروي مالكاني أنها تحدثت بعد خروجها مباشرة عن حيازتها لشريحة ذاكرة (memory card) فيها فيديوهات تظهر حقيقة العنف الممارس من قبل القوى الأمنية والطريقة التي جرت فيها عملية الاعتقال، إضافة إلى أنها تظهر عملياً أن الموقوفين الخمسة لم يقوموا بأي عمل تخطى قص الشريط الشائك. وتضيف مالكاني أنها كانت مع المحامية رانيا غيث في أحد المقاهي القريبة من منطقة العدلية، ولاحظتا شاباً يراقبهما، قررتا مغادرة المكان، لتلاحقهما سيارة «نيسان صني» زجاجها داكن. أوصلت غيث الشابة إلى منطقة سليم سلام، وهناك انتظرت صديقتها لتأتي. لدى وقوفها هناك، تقترب سيارة من النوع نفسه، يترجل منها الشاب الجالس بالقرب من السائق ويدخلها بالقوة إلى داخل السيارة. ضُربت مالكاني على ظهرها ووجهها، وقد سألها الشابان داخل السيارة عن شريحة الذاكرة التي بحوزتها، وسحبا منها الكاميرا وأخرجا منها الشريحة. مالكاني تشير إلى أن الشريحة التي أخذها العناصر فارغة، وهي ليست الشريحة نفسها التي عليها الفيديوهات.

ماركس ضد سبنسر

أزمة الرأسمالية اللبنانية: انهيار بنى الدولة

غسان ديبة

«لم أر في حياتي طبقة مهترئة من الأنانية وغير قادرة على التقدم كالبورجوازية الإنكليزية»

فريديريك انغلز

في الاسبوع الماضي حصل امران في ما يخص قطاع الكهرباء في لبنان، دلّا على عمق الازمة وتفاهة الحلول المطروحة وخطورتها. اولا، المعركة التي حصلت في لجنة الاشغال العامة، دارت في سياق بحث اللجنة بعض عقود التلزيم في وزارة الطاقة في خطة جبران باسيل المتعثرة، وهي على أهميتها، إلا انها تضاف اليوم فولكلوريا الى سلسلة الاسباب غير الاساسية لعدم توافر الكهرباء التي تلهي الناس، مثل ان بعض المسؤولين لا يدفعون مستحقاتهم من استعمال الطاقة الكهربائية. وعدم الدفع على اهميته الرمزية لا يمثّل الا جزءا يسيرا من معضلة الكهرباء في لبنان، ويضع المشكلة في غير محلها. فهو شكل مصغّر عن القصص المضخمة، التي مفادها بأن بعض المناطق او الطوائف لا تدفع فواتير الكهرباء، وقد أضيفت في الاونة الاخيرة الى هذه الاسطورة، التي تسيطر على عقول الناس، كذبة اخرى فحواها ان اللاجئين السوريين هم المسؤولون عن انقطاع الكهرباء. وهكذا يبقى اللبنانيون إما في العتمة او يدفعون مبالغ كبيرة لمنتجي الكهرباء الخاصين في الاحياء والبلدات، بينما يستمتعون بقصص المؤامرات او السرقات او الاخر او الاجنبي او النواب، الذين يحرمونهم التمتع بالكهرباء.

ببساطة يعلم الجميع ان لبنان يعاني أزمة في الكهرباء، لان الطاقة الانتاجية تقل عن الطلب عليها. ويقع لبنان في اولى المراتب في العالم من بين الدول التي تعاني هذا الشح.

فبحسب الاحصاءات لسنة 2006 عانى لبنان انقطاعا يوازي 188 يوما وكان الاول عالمياً. المفارقة ان لبنان، من بين العشرين الاوائل في الانقطاع، هو الاكثر دخلا بين هذه الدول، حيث يبلغ دخل الفرد فيه 11000 دولار في السنة، وتجاوره في 2006 دولة بينين في غرب افريقيا (معدل دخل الفرد فيها يبلغ 805 دولارات فقط).

ماذا يقول لنا هذا؟ ان لبنان تنقطع فيه الكهرباء ليس لانه بلد فقير كبينين، بل لانه على الرغم من وجود دخل وثروة مرتفعين في الاقتصاد الخاص، تبقى الدولة عاجزة عن تأمين ليس فقط الكهرباء، بل المياه أيضا والطرقات والنقل العام، وعن معالجة النفايات وتوفير الاستشفاء للجميع. السبب في كل هذا يكمن في عدم فرض الدولة الضرائب على الرأسمال والربح لتمويل الاستثمار العام على نحو كامل ومخطط لا جزئي وعشوائيّ (كما في خطة باسيل التي تعول على سراب استثمار القطاع الخاص في زيادة الطاقة الإنتاجية بـ 2500 ميغاوات مقابل نحو 850 ميغاوات فقط للاستثمار ألعام!). إن الاستثمار العام هو الوحيد القادر على سد الهوة بين الانتاج والطلب على نحو اقتصادي كفوء، ويضمن الرفاه الاجتماعي. الشرطان الاخيران غير متوافرين في الاقتصاد الخاص، الذي يؤمن حاليا الى حد ما سد الهوة (وهذا يبرهن ان المعضلة ليست في فقر لبنان). اذ إن الكلفة مرتفعة بسبب عدم استعمال اقتصاديات الحجم (لان كلفة الكهرباء تنخفض كلما كان الانتاج اكبر). ولذلك يدفع اللبنانيون فاتورة مرتفعة لصاحب مولدهم المحلي (إضافة ألى الكلفة البيئية الصحية)، وهذا ايضا يؤدي الى تراجع الرفاه الاجتماعي نتيجة عدم التسعير بطريقة تضمن هذا الرفاه.

نأتي الى الحدث الثاني، وهو طلب مؤسسة كهرباء لبنان ان تساوى بشركات الامتياز، بحيث يسمح لها بأن تفرض تسعيرتها كما تشاء. هنا يظن مجلس الادارة انه يدير مؤسسة خاصة! وهذا غير مقبول، إذ إن تسعير سلعة الكهرباء مسألة تطاول الرفاه الاجتماعي، وبالتالي لا تترك الحرية للمؤسسات، ولو كانت خاصة، (أو وزارة الطاقة حتى) أن تسعر كما تشاء، بل تخضع لسقوف وتحديدات تضعها الدولة، التي عليها ان تأخذ بالاعتبار الوقع على المواطنين كافة، اضافة الى ذلك فان التسعير الخاص الذي يطالب به لا يحل مشكلة الكهرباء، بل يحل مشكلة العجز المالي في الكهرباء، التي هي مشكلة تعني الدولة ككل لا المؤسسة، لان الدولة هي التي تغطي هذا العجز عبر ماليتها. إذاً المسألة تتعلق بسياسة الدولة المالية، لا بصلاحية المؤسسة العامة.

وهنا نأتي الى امر مشتق من هذه المطالبة. فوزارة المالية دأبت منذ فترة على اصدار تقرير خاص عن مالية مؤسسة كهرباء لبنان، لتبيان مسؤوليتها عن العجز في الخزينة، في محاولة لحرف الانتباه عن ان العجز في الخزينة، وتراكم الدين العام، سببهما الاساسي منذ 1992 وحتى الان هو النظام الضريبي الذي لا يطاول الارباح والثروة والريع والفوائد في لبنان، اي عائدات رأس المال، التي تدفع فقط ضريبة فعلية تبلغ نحو 5%. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تصدر وزارة المالية تقريرا دوريا عن مالية وزارة الاتصالات واوجيرو؟ اذ إن ماليتهما دائما في حالة ربح، وبالتالي على مدى السنين، فان جمع الماليتين من الكهرباء والاتصالات يلغي بعضهما بعضاً، وهذا ما يجب ان يكون عليه الحال، بحيث على الدولة الا تحقق ربحا في توفير الكهرباء والاتصالات ما عدا العائد الذي يسمح باعادة تجديد وتطوير الراسمال في هذين القطاعين. وهذا بالمناسبة لا تفعله الدولة، ليس في الكهرباء فقط، بل حتى في الاتصالات أيضاً، بسبب استعمال القطاع كمدر للواردات للدولة. بالتالي ولو سلمنا جدلا بان الدولة أعطت مؤسسة كهرباء لبنان الحق في التسعير، فعليها خفض اسعار الاتصالات على نحو يتماهى مع رفع الاسعار في الكهرباء، وذلك من اجل الحفاظ على الرفاه الاجتماعي العام.

> **على الدولة ألا تحقق ربحاً في توفير الكهرباء والاتصالات**

ان الدولة تنهار تحت وطأة هذا النظام الرأسمالي-الطائفي الذي بدأت قواه من 8 و 14 اذار تنفلت للهجوم والتهجم على الحراك الشعبي. وللمتباكين (المفجوعين!) من اللبنانيين العاديين على بضع مئات من الدولارات من كلفة الاملاك العامة والخاصة خلال تظاهرة 8 تشرين الاول نقول، إن السبب هو قطع قوى السلطة الامنية للطرقات، وتعديها على المتظاهرين بخراطيم المياه وقنابل الغاز، وانكم لا ترون في المقابل عشرات المليارات من الدولارات التي حولت من الشعب عبر تجميد الاجور والاحتكار والفوائد الربوية والفساد السلطوي الى القلة الريعية-الطائفية. إن الرأسماليين الريعيين والتجار ينظرون بغبطة الى ما يحصل، وكيف ان اصابع الاتهام تتجه في كل الاتجاهات الا صوبهم هم. فهم المسؤولون الفعليون عن تدهور حالة الكهرباء والخدمات العامة والاجور والتعليم العام والاملاك العامة والبنى التحتية والتسول من الخارج وبنى الدولة ككل، لان الاتفاق الفاوستي الذي عقدوه مع النظام الطائفي بعد الحرب، بحيث يعفون من الضرائب وتتعاظم حصتهم من الدخل الوطني من سياسة الاستدانة من المصارف، وتجميد الاجور وحماية الاحتكار، في مقابل حمايتهم للنظام، هو الذي يمنع قيام الدولة والاقتصاد المنتج فعليا في لبنان، ويدفع باتجاه الاهتراء والانهيار اللذين يحرمان اللبنانيين ليس فقط الكهرباء، بل أيضاً كل شيء ذي قيمة من العلم والصحة والثقافة والتعاضد الاجتماعي والفضاء العام والحرية والامن والكرامة الوطنية.

جامعات

كلية الإعلام تعاقب طالبين

حسين مهدي

في سابقة هي الاولى من نوعها في كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، عوقب الطالبان اللذان اعتديا على الطالبة جمانة فولادكار بالضرب والشتم في حرم الفرع الاول. القرار، الذي يفترض تعليقه اليوم على مدخل كلية الاعلام، صدر عن مجلس الوحدة في الكلية على اثر التحقيق الذي اجري في الفرع الاول، وقد قضى بطرد عضو مجلس فرع الطلاب والمنتسب الى حركة أمل الطالب جون قصير (الذي صفع الطالبة على وجهها في الملعب) ثلاثة أسابيع من الكلية، وتوجيه تانيب الى رئيس مجلس فرع الطلاب ومسؤول شعبة حركة أمل في الجامعة الطالب محمد أيوب (الذي حاول الاعتداء على الطالبة داخل ادارة الكلية). علمت «الأخبار» بأنه قد يعلّق بجانب هذا القرار، نظام التأديب في الجامعة اللبنانية، الذي استندت اليه الكلية لفرض العقوبة على كل من الطالبين. ويشير مصدر من داخل الكلية الى أنه من خلال هذه الخطوة هناك رسالة واضحة من ادارة الكلية بأن «هناك قانونا سوف يطبق من الآن وصاعدا». ويعدّ صدور قرار كهذا امتدادا لمساعي حثيثة يقوم بها عميد الكلية جورج صدقة لفرض القانون وتطبيقه في الفرع الأول وباقي الفروع، فيما رأت الطالبة جمانة فولادكار في القرار الصادر «رد اعتبار لما تعرضت له من اعتداء داخل الكلية».

بأن المصادر نفسها أقرت بأن هوية مفتعلي الإشكال وحملة السلاح معروفة، إلا أنها «لم تستدع أحداً الى التحقيق حتى الآن».
أما حادثة الشاب العشريني، الذي سقط في منطقة السوديكو، فعلى الرغم من أنه «تم توقيف صاحب السلاح»، إلا أنه يطرح نقاشاً جدياً حول تراخيص السلاح العبثية التي تُمعن رصاصاتها، الطائشة والمصوبة عمداً، في قتل الكثيرين من الأبرياء.

يتواصل

كشف طبيب شرعي على مالكاني، لتوثيق آثار الضرب، إذا قررت مستقبلاً رفع دعوى قضائية بحق المعتدين.
من جهة أخرى، يروي خلدون جابر، أحد الموقوفين الخمسة الذين أفرج عنهم نهار الثلاثاء، ما تعرض له داخل فصيلة الروشة مع موقوفين آخرين. «كانت المعاملة سيئة من المساجين قبل عناصر الدرك، حيث تعرضنا للضرب والإهانة»، صودف وجود ثلاثة شبان من مناصري حركة أمل في الزنزانة نفسها، «ما كنا نشوف كيف ناكل السحسوح والخبيط على مسمع ومرأى من عناصر القوى الأمنية».

أخبار

الهجرة في تابوت

ليس القدر وحده هو المسؤول عن مأساة عائلة مايز صفوان. هذه العائلة التي نزحت من بلدة غوغران (الهرمل) على الحدود اللبنانية السورية هرباً من الحرب وويلاتها، وحطّت رحالها في منطقة الأوزاعي، حيث عايشت الفقر والحرمان وضيق الفرص، وصولاً الى الموت في البحر على دروب الهجرة غير الشرعية بين تركيا واليونان باتجاه ألمانيا، حيث يعتقد المهاجرون أن لهم أملاً هناك يستحق كل هذه المخاطرة... في هذا السرد الكثيف لرحلة الموت هذه، تصبح المسؤوليات كثيرة: لا تُلام الضحية في بحثها عن خيار حتى لو كان بمثابة انتحار.

9 أفراد من هذه العائلة قضوا غرقاً، ونجا ثلاثة فقط. هم فصل آخر من فصول مأساة الهجرة غير الشرعية، التي تصيب مجتمعات ثكلى ممنوعة من التحرر والتقدّم والرفاه. يموت المئات سنوياً في محاولاتهم العبور نحو أوروبا «المحصّنة»، التي رفعت أسوارها في وجههم.

لم يكن مايز صفوان (63 عاماً) يسعى الى هذا المصير حتماً، كل ما أراده هو حياة أفضل لأسرته. حمل زوجته مريم، وبناته ميلاني ومي وألين، وابنه موسى وزوجته حورية الحامل في شهرها التاسع، وأحفاده وائل، وماهر، ومالك، وقريبه أياد وابنه مصطفى. كانت الخطة التي خطّتها لهم عصابات الموت تقضي بأن يصلوا الى أزمير في تركيا، ومنها الى اليونان عبر زورق مطاطي، ومن هناك الى ألمانيا. لكن الزورق لم يكن مهيأً لمثل هذه الرحلة، فغرق بمن فيه. فيما عاند موسى وماهر وأياد الموت ونجحوا في الوصول الى الشاطئ التركي.

تقول العائلة في بيروت إن هناك روايتين لأسباب غرق الزورق، إحداهما أن خفر السواحل اليوناني أطلق النار على الزورق، إلا أن هذه الرواية لم تتأكد بعد، في حين أن الرواية الثانية تفيد بأن الزورق لم يكن قادراً على الإبحار لمسافة طويلة في ظل ظروف طبيعية غير مؤاتية.

السلطات التركية تمكنت من العثور على 7 جثث، فيما لا يزال وائل (18 عاماً) ومالك (6 أعوام) في عداد المفقودين.

محمد، الذي لم يغادر مع العائلة مع شقيقتين له، لأن لديه وجهة هجرة أخرى نحو أفريقيا، يقول إن عائلته نزحت من غوغران قبل أربع سنوات، وخسرت مصدر رزقها الأساسي من الزراعة، والده لم يجد عملاً، فيما حفيده مالك يعاني من التوحّد وداء السكري ويحتاج الى رعاية خاصة لم تتوفر له في بيروت بسبب الكلفة الباهظة وتخلّي الدولة عن دورها.

بحسب أحاديث العائلة، أدرك مايز المخاطر من سلوك الهجرة غير الشرعية عبر البحر، لكنه قرر أن يغامر بحثاً عن كرامة فقدها في لبنان. اتفق مع سمسار كما فعل من سبقه على الدروب نفسها، وسلّمه حياة عائلته. صرف ما تبقى من مدخراته للوصول الى ألمانيا، لكنه خسر الرهان.

(الأخبار)

مرشدة اجتماعية تضرب تلميذة؟

طردت إدارة مدرسة برج حمود الثالثة الرسمية، التلميذة في صف «البريفيه» (د. ع)، على خلفية إشكال مع المرشدة الاجتماعية في المدرسة. ويروي شقيق التلميذة أنّ الحكاية بدأت عندما دخلت المرشدة إلى الصف لتحل مكان المعلمة الغائبة، وقررت أن تضرب أخته واثنين من رفاقها ضرباً مبرحاً، على حد تعبيره، بسبب سماع ضجيج في القاعة. ولدى مراجعة الأهل إدارة المدرسة بالأمر، أتاهم الجواب: «ما تواخذونا المعلمة لديها مشاكل عصبية، وقد فقدت أعصابها، امسحوها بذقننا، وما بيصير إلاّ على خاطركم، انتم ولاد المدرسة منذ زمن».

الأهل تراجعوا عن شكواهم، إلاّ أن المضايقات اليومية لم تتوقف، بحسب تعبير الشقيق، فمرة داست المعلمة رجل التلميذة، ومرة أخرى أفرغت سلة المهملات على طاولتها، وقالت لها إنّه لا يهمها أحد لأنها ستخرج إلى التقاعد قريباً. ويشير إلى أنّ إدارة المدرسة تسترت على المعلمة وطردت اخته. «الأخبار» سألت مدير المدرسة شاكر نمر عن حقيقة ما جرى فأجاب: «كل ما أستطيع أن أقوله هو إنّو التلميذة فاجرة وضربت المعلمة والقضية باتت في عهدة مساعدة وزير التربية جورجينا بيطار».

بيطار طلبت التريث في نشر الخبر ليجري التحقق من القضية وسماع أقوال الطرفين، وقالت إنها لا تزال تنتظر المعلمة غير القادرة على مغادرة المدرسة بسبب الطوق الذي يضربه أهل التلميذة حولها ويمنعونها من الخروج، الأمر الذي نفاه الأهل.

العراق: طبعة جديدة لفضائح قديمة

علاء اللامي *

لا يعرف على وجه الدقة، السبب المباشر الذي دفع انتفاض قنبر الساعد الأيمن للنائب أحمد الجلبي، أحد أقطاب «التحالف الوطني» الذي يجمع الأحزاب الإسلامية الشيعية الحاكمة في العراق، والذي تولى منصب نائب رئيس الوزراء في عهد إبراهيم الجعفري عام 2005 وأحد مرشحي هذا التحالف، لمنصب رئيس مجلس الوزراء، الحاكم الفعلي والتنفيذي في البلاد خلال فترة «تحالف أربيل» وما بعده، للإدلاء بهذه الإفشاءات الخطيرة والاعترافات المدوية عن فساد زعيمه السابق والتي لم تكن مجهولة تماماً للكثيرين، إنما كانت تعوز القائلين بها الأدلة الملموسة والموثقة. وقد لا يعدو الأمر كونه انشقاقاً جديداً في قيادة حزب الجلبي «المؤتمر الوطني العراقي» دفع أحدهم للتصرف على الطريقة الشمشونية و»هدم المعبد على من فيه». غير أن صمت قنبر طوال ثلاثة عشر عاماً المنصرمة على فضائح سيده، وما أشيع عن أنه هو ذاته استولى قبل فترة على مليوني دولار من رصيد محطة آسيا التلفزيونية التابعة لحزب الجلبي، لا يشير من كل بُدٍّ إلى أن هناك أسباباً ودوافع وطنية أو إنسانية دفعت الشخص المنشق لأن يهرع بما في حوزته من وثائق وأدلة إلى أقرب قناة فضائية عراقية متخصصة بهذا النوع من «المفرقعات» السياسية.

والواقع هو أن الجلبي وكذلك مساعديه الأقربين كانتفاض قنبر وآراس حبيب لم يكن قد سُمع بأسمائهم قبل احتلال العراق في عام 2003 بعام أو عامين كأغلب رجال النظام «الجديد» الذي أقامته القوات المحتلة، ولكنهم سرعان ما أصبحوا من رموز ورجالات هذا النظام، وتم تسويقهم تحت الضوء المحسوب للإعلام الأميركي والغربي عموماً كرجال دولة يخوضون غمار تجربة «ديموقراطية» على الطريقة الأميركية / النسخة المخصصة للمحميات والدول التابعة!

وسيكون من المفيد التذكير أنه، وطوال أعوام مضت، قبل وبعد الاحتلال، تصدى كتاب عراقيون وطنيون، ومن اليسار الديموقراطي غير المتحزب غالباً، لأمثال الجلبي، في حملات رصد وكشف تحليلية، معززة بما كان يتوفر من نتف أدلة ووقائع تفرزها حركة هؤلاء وأداؤهم السياسي اليومي، وكان إعلام الاحتلال وحليفه الإعلام العراقي التابع له يكرر دون ملل مطالبته هؤلاء المتصدّين بتقديم أدلة ملموسة لتعضيد اتهاماتهم وإلا فليخرسوا، أو فليكونوا عرضة لتشويه السمعة بوصفهم من المدافعين عن بقاء نظام الدكتاتور الدموي صدام حسين لأنهم وقفوا ضد الاحتلال ومآسيه المستمرة والتي بلغت درجة حرب الإبادة ضد العراقيين!

أما اليوم، وأمام هذا الوابل من الأدلة والوقائع الموثقة بالأرقام والأسماء والإحداثيات ضد أحد أقطاب النظام، فقد انتقل المدافعون عن الفساد ممثلاً بالجلبي إلى أسلوب آخر هو التشكيك بالوسيلة الإعلامية التي نقلت اعترافات قنبر وهي قناة إخبارية تدعى «البغدادية» يملكها رجل أعمال عراقي يقيم في الخارج. ورغم أن هذه القناة من النوع الذي لا تمكن تزكيته واعتباره مثالياً في الأداء والخلفيات ولكن التشكيك فيها وفي صدقيتها طريقة لا جدوى منها في الدفاع عن الطرف المفضوح أو المتهم لأن المصداقية، بكل بساطة، لا تتعلق بالأداة الناقلة بل بطبيعة الوثائق والوقائع المنقولة والمقدمة من خلالها وما يفعله المدافعون عن الجلبي ليس إلا خلطاً بائساً للأوراق يلجأ إليه المفلسون والمحرَجون في حالات كهذه.

أما بخصوص توقيت هذه الطبعة الجديدة من فضائح سياسية قديمة عمرها من عمر النظام فهي تأتي في فترة نشط فيها المعني بالأمر –النائب أحمد الجلبي – في وسائل الإعلامية العراقية كأحد أعداء الفساد إذ لا يكاد يمر يوم إلا ويطل فيه على قناة فضائية أو صحيفة أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي لينثر أرقامه ومعلوماته عن فضائح عدد من المسؤولين وبخاصة من المقربين لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وقد ربط البعض بين هذا النشاط للجلبي وتحريك أحد مساعديه ضده من قبل المتضررين من نشاطه وهذا أمر راجح جداً في ضوء التفسخ والخراب الشاملين الذين يعاني منهما هذا النظام.

يمكن القول إن أغلب ما كشف النقاب عنه في سلسلة اللقاءات التلفزيونية المستمرة مع قنبر يتميز بخطورة استثنائية، ومنه ما مسَّ بشكل مباشر وخطير حياة المواطنين وثروة البلد الاقتصادية والثقافية. هنا عرض تحليلي لأغلب ما ورد من إفشاءات:

- أول السرقات التي قامت بها كوادر حزب الجلبي وتحت إشرافه المباشر هي سرقة رواتب الموظفين بعد يومين أو ثلاثة على احتلال بغداد مباشرة وبلغت 350 مليون دولار تم تهريبها إلى لبنان، بعد أن أعطوا حصة من هذه الأموال للعسكريين الأميركيين وتحديداً للعقيد المتقاعد «سيل» مستشار حاكم العراق الأميركي الجنرال غاي غارنر. وقد اعترف بهذه الواقعة المدعو محمد محسن الزبيدي وهو مقرب من الجلبي أيضاً ومات اغتيالاً بالسم – كما راج حينها -في بيروت

أحمد الجلبي لم يكن قد سُمع باسمه قبل احتلال العراق (ارشيف)

كأن الإسلام السياسي (كما يسمى) حكم على نفسه

الشيخ ماهر حمود

لا شك أن أي مراقب محايد سيصاب بالذهول من المواقف التي أطلقتها جهات إسلامية متعددة استنكاراً وإدانة للتدخل الروسي في سوريا، حيث أثبتت هذه الجهات أنها لا تلتزم الحد الأدنى من المفاهيم الإسلامية الثابتة والبديهية، حيث أصبح العداء للنظام السوري هو الأصل وعليه تبنى المواقف وتطلق الفتاوى وتحدد الاتجاهات... وبالتالي فبهذا الاعتبار يصبح الأميركي صديقاً وحليفاً إذا ما ساعد في مشروع إسقاط النظام السوري حتى لو كان حليفاً رئيسياً وداعماً دائماً للكيان الصهيوني، حتى ولو كان سبب مصائبنا المتكررة منذ أكثر من نصف قرن من الزمان، وكذلك تصبح روسيا عدواً حتى لو لم يكن تاريخها بالقذارة والحقارة الأميركية نفسها، وبالسياق نفسه... فإنه يمكن أن نصالح إسرائيل أو أن نؤجل عداوتها ريثما ننتهي من موضوع إسقاط النظام السوري، ولا بأس أن نغض الطرف عن معاناة أهلنا في فلسطين، كما أن الآيات الكريمة تصبح خاضعة لتفسير جديد:

فلم يعد الإسرائيلي الصهيوني أشد الناس عداوة للذين آمنوا... ولم تعد للمقاومة وللممانعة أية قيمة، لأن النظام الذي يدعمها أو يقوم بها قد حُكم عليه بالإعدام المذهبي، وفق مقاييس أميركية لا علاقة لها بالإسلام.

قُلبت المفاهيم وزُوّر القرآن وعُطلت الأحاديث النبوية وأصبح الجهاد المزعوم في سوريا أولى بكثير من الجهاد في فلسطين، وأصبحت كل الواجبات الإسلامية معطلة أمام الواجب الأكبر: إسقاط النظام السوري.

وظلت هذه الأولوية تعادل عندهم شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله، حتى بعد أن تبين أن المعارضات السورية عاجزة عن الإمساك بدفة الأمور رغم الدعم الغربي والعربي والإسلامي لها وعلى الصعد كافة.

وظلت هذه الأولوية على النسق نفسه حتى لو كان البديل من النظام السوري هو داعش وأمثاله بكل جرائمه وفجوره: من سمح لهم ومن أعطاهم الحق بتغيير الأولويات الإسلامية والوطنية والتاريخية ولمصلحة من؟

واذا بهم أيضاً يُسبغون على التدخل الروسي ألقابا جديدة، فهو احتلال أو عدوان أو مستنقع يشبه مستنقع أفغانستان عام 1979... الخ.

وكأن هؤلاء فضلاً عن جهلهم بأولويات الدين الحنيف وثوابته، هم جاهلون بالتاريخ والسياسة، فأين الاحتلال؟ وأين العدوان؟ وأين ضرب المدنيين؟ ماذا عن ضرب المدنيين في اليمن؟ هل يصبح حلالاً هنالك وهو ثابت وموثق، وحراماً وهو غير ثابت وغير موجود أصلاً من خلال التدخل الروسي.

وعندما دخل السوفيات إلى المستنقع الأفغاني كان قد دخل في مواجهة شعب مباشرة، هل التدخل الروسي اليوم ضد إرادة الشعب السوري؟ وهل داعش والنصرة والمعارضة كلها بشكلها الذي آلت إليه تمثل الشعب السوري أكثر من النظام الذي صمد خمس سنوات في مواجهة مؤامرة دولية – عربية متعددة الجهات؟ فليستيقظ هؤلاء من غفوتهم ومن تعصبهم الأعمى الذي أدى بهم إلى المهالك ولا يزالون مصرين، كالقائل: عنزة لو طارت.

نحن لم ندافع مرة عن النظام السوري والأخطاء التي يرتكبها وما يحصل من انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن كل ما ينسب إلى النظام السوري سواء صح أم لم يصح وسواء بالغت فيه وسائل الإعلام المشبوهة أم لم تبالغ، يصبح مقبولاً أمام انتهاكات الآخرين المغطاة بالفتاوى الكاذبة والمواقف المنحرفة، فضلاً عن الاتجاه العام، الاتجاه العام للأمة الواجب اتباعه، هو معاداة المعسكر الغربي التي تقوده أميركا وإسرائيل ولا تنازل عن هذه الثابتة الرئيسية وفق أوهام السياسيين ومنتحلي الصفات الإسلامية المتعددة... ولا حول ولا قوة إلا بالله...

ان هذا الانحراف الشديد يجعل الاسلام

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

لاحقاً، وأكدها قنبر مع بعض الإضافات.
- سرقة مجموعة كبيرة من آثار الحضارات العراقية والتي تعود لآلاف السنوات، وقد نقلها إلى إسرائيل الجلبي وزميله في حزبه النائب المعروف بصداقته للكيان الصهيوني مثال الآلوسي وباعاها هناك وأكد قنبر أن الجلبي زار إسرائيل مرات عدة ولم يعلن زياراته مثلما فعل زميله الآلوسي الذي انشق عنه لاحقاً وأسس حزباً خاصاص به.
- سرقة النسخة العراقية النادرة من التوراة في السنة الأولى من الاحتلال وتسليمها لدولة إسرائيل.
- الاستيلاء على أراض شاسعة وعقارات كثيرة من بينها «المبنى الصيني» والذي كان مقرّاً لإحدى دوائر مخابرات النظام السابق. ولا تزال تلك الأراضي والعقارات وبعضها مملوك لمواطنين عراقيين، في حيازة الجلبي ومن بينها بيت الطبيب البغدادي المعروف إسماعيل التتار والذي أعدمه نظام صدام فقد استولت جماعة الجلبي على بيت الرجل ورفضت إعادته إلى أصحابه حتى يومنا هذا.

> أغلب ما كشف عنه النقاب في اللقاءات مع قنبر يتميز بخطورة استثنائية

- سرقة سيارات وعربات وأجهزة مختلفة تعود للدولة. ومنها سيارات سرقت واستعملت في تنفيذ عمليات تفجير استهدفت المواطنين في بغداد، وخصوصاً في حي المنصور الذي يقيم فيه الجلبي ويقع فيه مقر حزبه. وعن هذه الواقعة الخطيرة يقول قنبر إنَّ نوري المالكي علم عن طريق جهاز المخابرات بتلك التفجيرات التي تحدث بواسطة هذه السيارات المسروقة من قبل حزب الجلبي، وأنه نقل تلك المعلومة إلى الجنرال الأميركي باتريوس «قائد الجيوش الأميركية» خلال اجتماع سري جداً عقده معه، وعلى إثرها تم تجريد الجلبي من مسؤولية لجنة الخدمات التي شكلت عام 2008 وأنيطت مسؤوليتها بالجلبي ذاته.
- إقامة بنوك أهلية متخصصة في المضاربات والتعاملات المالية غير المشروعة التي تعتاش على أموال المصرف المركزي العراقي، ومنها «مصرف البلاد الإسلامي» الذي يديره أراس حبيب الرجل الثاني في حزب الجلبي، وإقامة مصرف «تي في آي» الذي كان يديره حسين الإزري أحد مساعدي الجلبي وقد اتهم هذا المصرف بإلحاق أضرار بالغة بالاقتصاد العراقي وتهريب أموال طائلة إلى الخارج. وقد حكم على الإزري بالسجن غيابياً لخمس عشرة سنة. ويسجل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هذه الواقعة في لقاء تلفزيوني معه، قال فيه إنه بادر شخصيا لاعتقال الإزري واقتحم البنك بقوة أمنية بعد امتناع أجهزة امنية أخرى عن أداء المهمة، ولكن الإزري تم تهريبه من الباب الخلفي من قبل فوج الحماية الخاص بالجلبي، ونقل الى كردستان ومنها إلى الولايات المتحدة.
- كما كُشِف النقاب في هذا البرنامج الحواري عن علاقات سرية ربطت بين أحمد الجلبي ومخابرات نظام صدام حسين وعُرضت صور لوثائق سرية منها كتاب رسمي من رئاسة المخابرات العراقية برقم 3705 بتاريخ 1988/12/1 موجه إلى السفير العراقي في الأردن يأمر فيه بإقامة صلة ارتباط وتعاون مع الجلبي من قبل فرع المخابرات العراقية هناك. وكتاب آخر برقم 3725 بتاريخ 1989/1/2 من ديوان الرئاسة العراقية إلى السفير العراقي يأمره فيه بتبليغ الجلبي (شكر وتقدير الرئيس صدام حسين) لكل ما قام به من أجل النظام، ومن ذلك تبرعه بأموال طائلة لحساب النظام.
- وكشف قنبر النقاب عن كون الجلبي ومعاونيه، وهو من بينهم، كانوا قد أقاموا محطة لجمع المعلومات المخابراتية حول العراق، قبل وبعد الاحتلال، ترتبط – تلك المحطة – بوكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي أيه»، مقابل مبلغ من المال يبلغ 350 ألف دولار شهرياً، يصب في حساب خاص بأحمد الجلبي من حساب الاستخبارات العسكرية الأميركية «دي آي أي». وذكر قنبر أنه علم من أصدقائه الأميركيين أن الرئيس جورج بوش غضب بشدة لمنح هذه المبالغ للجلبي وجماعته بعد أن اكتشف أن هذا الأخير قد خدعهم وورطهم في احتلال العراق وأمر بإيقاف صرفها.

ما تقدم ليس إلا «حزمة أولى» من الإفشاءات التي بُثت في الحلقات الثلاث من البرنامج التلفزيوني، ويبدو أن هناك المزيد منها.

والواقع فإنَّ أغلب هذه المعلومات ليست جديدة بل تكرر طرحها في مناسبات عديدة غير أن المدافعين عن الجلبي وأقطاب النظام الآخرين كانوا يطالبون دائماً بالأدلة الملموسة وهو ما كان من الصعب الحصول عليه من داخل النظام ويعتمد غالباً على تسريبات غامضة وتحليلات ترجيحية، أما الآن فمع وجود هذا الشاهد الذي قدم أدلة ووثائق وتفاصيل دامغة ومن داخل قيادة حزب الجلبي فسيكون من الصعب على المدافعين الاستمرار في ما هم فيه. غير أن الصمت هو السائد حالياً، فجميع وسائل الإعلام العراقية الرسمية وغير الرسمية، الحزبية والمستقلة تلتزم الصمت شأنها شأن جميع القوى والشخصيات السياسة المشاركة في نظام الحكم ومنها الشخص المعني – أحمد الجلبي – فلم يصدر حتى لحظة كتابة هذه السطور أي ردّ فعل.

إن فضائح بهذا الحجم، في أية دولة تحترم نفسها وشعبها، كفيلة بأن تثير ردود فعل وإجراءات فورية في غاية الأهمية والعمق من قبل المؤسسة القضائية أو الأمنية أو حتى الشريعية والتي يتبوأ فيها الشخص المعني مقعداً نيابياً، غير أن انتظار العراقيين سيطول كثيراً، وربما إلى ما لا نهاية له، لاتخاذ إجراء كهذا بحق الجلبي ومن معه، والسبب هو أنَّ «الحال من بعضه» لدى جميع أقطاب هذا النظام!

* كاتب عراقي

بالإعدام

نفسه في دائرة الاتهام، لأن هنالك من يبحث عن أخطاء وخطايا يلصقها بالإسلام وليست كل العقول قادرة، سواء عن حسن نية أو سوء نية، على التمييز بين ما يأتي من الإسلام وما يأتي من «اجتهاد» المجتهدين.

لقد اثبت هذا الموقف المخزي حقيقة كان يعلنها كثيرون وكنا بشكل أو بآخر نجد أنفسنا في حالة الدفاع عنهم، قصدت الجهات التي تدّعي أنها الإسلام السياسي... اليوم بعد تجربة السنوات الخمس الأخيرة وصولاً الى هذا الموقف نقول: نعم الذين يدعون تمثيل الإسلام سياسيا قد انتهوا ولا يمكن ان يمثلوا الاسلام سياسيا بعد الآن... ولا بد من اجتهاد جديد، لا بد من ظهور جهة او جهات تفهم البعد الحضاري للاسلام ولا تخطئ في ترتيب الاولويات ولا تبيع المبدأ مقابل مصلحة موهومة ولا تناور بالمبادئ والمسلمات وتخلط بين الاستراتيجي والتكتيكي... الخ.

ولا بد أن نوجه كلمة للعلمانيين الذين أصلاً لم يكونوا يوماً مقتنعين بشيء اسمه الاسلام السياسي ويفضلون لفظة «اسلامويون» على اسلاميين، في اشارة الى انهم ينتحلون صفة الاسلام ولا يمثلونه فعلاً.

> إنّ هذا الانحراف الشديد يجعل الإسلام نفسه في دائرة الاتهام

نقول لكم: نحن معكم الى هنا، ونقول لا بد في المقابل من جهات تمثل الاسلام تمثيلاً حقيقياً كما هي الشعارات الايرانية مثلاً، فضلاً عن الممارسات العالية، بقيت فلسطين في اعلى سلم الاولويات، ثم مواجهة الاستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا، ثم وحدة الامة... الخ.

هذه الاولويات التي لا يمكن ان تستبدل ولا يمكن ان تكون اية جهة تدعي تمثيل الاسلام سياسياً لا يمكن إلا ان تتبناها... وان كانت ايران والمحور الذي تمثله والمقاومة التي تتبناها قد سارت بهذا الاتجاه بشكل فاجأ المراقبين جميعاً، فإنها لن تستطيع بالتأكيد ان تتجاوز الحاجز المذهبي الذي يمنعها من ان تمثل الاسلام السياسي كاملا، إلا ان هذا لا يمنعها من ان تكون قدوة للجهات الاسلامية كافة التي تدّعي تمثيل الاسلام سياسياً.

يعني باختصار من اعتبر ان فشل الاسلام السياسي المعاصر يعني فشل الاسلام هو واهم جداً، ولن تلبث التجربة حتى تنتج اسلاماً سياسياً حقيقياً يقود الامة الى النصر المؤزر والوحدة وزوال اسرائيل، وما الى ذلك من شعارات كبرى، وليس ذلك على الله بعزيز «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً (6) وَنَرَاهُ قَرِيباً (7)» (المعارج).

شذرات

هبّة فلسطين... إلى أين!؟

زياد منى

عندما نتكلم في أمور خطيرة علينا التزام أقصى درجات الصراحة خدمة للقضية والمنخرطين في النضال من أجل إعلائها. والأحداث المندلعة في فلسطين، أي من رأس الناقورة شمالاً إلى أم الرشراش جنوباً، تتعلق بقضية شعب يناضل من أجل الحفاظ على حقوقه في وطنه، واستعادة ما أضاعه منها أعراب أنظمة سايكس بيكو وعربها، بالتواطؤ مع الاستعمار البريطاني والفرنسي والأميركي والحركة الصهيونية.

السؤال/ التساؤل الذي نود طرحه هنا: هبة فلسطين، إلى أين؟! الإجابة تلزمنا الاستعانة بتجارب الماضي القريب، بعد تعرف القوى الموجودة على أرض المعركة.

هناك أولاً شعبنا في فلسطين المحتلة، شعب البطولات والتضحيات الجسام.

ثم هناك مختلف الحركات السياسية وقياداتها، المحتمية بالعدو الصهيوني في رام الله، وتلك المحتمية في فنادق السبع نجوم ببترودولار الأعراب التكفيريين المرتبطين عضوياً بواشنطن، وبالتالي بتل أبيب.

هذه تستمد استمرارها في موقعها من كونها خادم مطيع للسيد في تل أبيب، وتلك تستمده من ولائها المطلق لتكفيريي البترودولار.

لا فرق بينهما حيث اتفقت جميعها على الخضوع لأوامر السيد الخرِف والمراهق. كلاهما أيدا العدوان الهمجي على اليمن وشعبه. فحين لا تكون فلسطين البوصلة، فمن الطبيعي أن تكون واشنطن وأتباعها الآمر الناهي. وبينهما ثمة قيادات لا حول لها ولا قوة، وإن لا شك في صدق بعضها، وأخرى نسي شعبنا أنها موجودة مع أنه يملك ذاكرة الفيل، كما يقال! منذ الاستسلام المخزي في عمان 1970 وحتى أوسلو، عايشنا هبات عديدة في فلسطين المحتلة سقط فيها مئات آلاف المناضلين إضافة إلى آلاف الجرحي والمعاقين والمساجين. وعندما نسأل: ما نتيجة سقوط كل هؤلاء المناضلين الأبطال؟ الإجابة المؤلمة: لا شيء مادياً ملموساً. المستفيد الأكبر من هذا كله كانت جماعة أوسلو التي استغلت الوضع كي تشدد من قبضتها على شعبنا وتتمادى في انصياعها لإملاءات الأعداء، وكي تعمق التنسيق مع العدو الصهيوني في محاربة المناضلين، وكي تتسول من أعراب البترودولار أموالاً إضافية لتبتاع نفوساً ضعيفة، بعد حسم حصتها وتحويلها إلى جيوبها وحساباتها المصرفية.

من البديهي أن أي نضال، حتى لو كان سلمياً، لا بد من أن يعني تقديم تضحيات كبيرة. لكن ثمة فرق بين تقديم التضحيات بالنفس والمال فقط كي يقال: قدّمنا وقدّمنا، وهو لسان كبار السحرة في رام الله وأيضاً في عواصم أعراب البترودولار التكفيريين – وكيف ننسى ما ألحقوه بشعبنا في مخيم اليرموك وكيف عضّوا اليد التي كانت تطعمهم!

مختصر القول: إن شكل النضال الحالي المتمثل في الهبة ضد العدو الصهيوني يجب أن يتم على نحو منظم ووفق برنامج محدد وأهداف واضحة تجمع كل فئات شعبنا. وفي حال غياب ذلك، تكون التضحيات قد قدمت وستقدم من دون أي نتيجة، وهذا ما حدث في الماضي.

إضافة إلى كل ما سبق ثمة أمر أشد أهمية هو فرز المناضلين ضد العدو ومن أجل حقوقنا الوطنية في فلسطين من أولئك المتعاونين معه.

إن جماعة رام الله قد أثبتت للمرة الألف، بعد المليون العاشرة، أنها لا تقف في صف شعبنا وأهدافنا الوطنية، وأن سبب وجودها في المقام الأول هو خدمة واشنطن التي وضعتها في السلطة. لذا فإن شرط نجاح أي نضال ضد العدو الصهيوني، وإن على مراحل، هو العمل على حلّ هذه السلطات الكاريكاتورية المتواطئة، ليس في رام الله فقط وإنما أيضاً في الأراضي الفلسطينية المحررة/ المحاصرة، وكل أجهزتها، الاستخبارية والأمنية والتعليمية وغيرها، ومن ثم محاسبتها على كل خطاياها. كما وجب المطالبة بكشف كل المنظمات المسماة غير الحكومية، والتي هي حكومية – أميركية/ ناتوية وكذلك أسماء الرأسماليين الخونة الذين يستثمرون الأموال في اقتصاد العدو ودولته العنصرية. أخيراً وجب تنظيم انتخابات لاختيار قيادة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقود نضالنا، لكن على أساس توحيد النضال مع أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة عام 1948 وبالتنسيق مع القوى اليهودية المعادية للصهيونية فكراً وممارسة. كما وجب ضم ممثلين عن تجمعات شعبنا في كل أمكنة وجوده. ومن أجل منع ابتياع الأصوات كما يحصل دوماً، وجب عدّ المناطق الفلسطينية المحتلة دائرة انتخابية واحدة. بعد ذلك يتم اختيار قيادات جديدة لممثلي شعبنا في خارج الوطن المحتل.

سلوك طريق غير ذلك سيعني المزيد من الضحايا والهزائم.

على الغلاف

تتجه الأنظار إلى كبرى المحافظات السوريّة حلب، مع استمرار الجيش السوري وحلفائه في الحشد والتجهيز لعملية تبدو غير مسبوقة. المجموعات المسلّحة كانت قد مُنيت بخسارات جسيمة من جرّاء الغارات الروسيّة الجويّة المتتالية، كما تعاني من جراء معارك الاستنزاف المستمرّة ضد «داعش»، ما يجعلُ حصولها على مزيد من الدعم شرطاً أساسيّاً لقدرتها على مواجهة «العاصفة»

هل دقّت ساعة حلب؟

ضربات روسيّة موجعة... والجيش والحلفاء يواصلون الحشد

من معارك «داعش» والفصائل المسلحة في ريف حلب الشمالي (الأناضول)

حلب ـ **صهيب عنجريني**

ليس جديداً أن تكونَ الأنظارُ موجّهة إلى المشهد العسكري في حلب، لكنّ حجم الاستعدادات التي ينهمكُ فيها معسكر الجيش السوري وحلفائه في «عاصمة الشمال» هو الجديد هذه المرّة. وبالتزامن مع عودة جبهات ريف حلب الشمالي إلى الاستعار على وقع المعارك بين تنظيم «الدولة الإسلاميّة» من جهة ومجموعات «الجبهة الشاميّة» وحلفائها من جهة أخرى، ومع بدء الجيش السوري عمليات جديدة تهدف إلى فك الحصار الذي يفرضه «داعش» على مطار كويرس العسكري في ريف حلب الشرقي، واصل الجيش وحلفاؤه استقدامَ حشود عسكريّة غير مسبوقة إلى مناطق سيطرة الدولة السورية في ريف حلب، ما يوحي بأنّ العملية الكُبرى باتت على وشك الانطلاق. الأرتال الجديدة التي تدفّقت في الأيّام الأخيرة اشتملت على أسلحة ثقيلة (بعضُها يدخل حلب للمرّة الأولى) وعلى قوّات سوريّة وحليفة انضمّت إلى أخرى تتمركز على مسافة لا تزيد على 25 كيلومتراً جنوب شرق حلب، وفي نقطة يمكن استخدامها منطلقاً نحو غير جبهة: شرقاً باتجاه كويرس، وغرباً باتجاه الزربة، وجنوب غرب باتجاه أبو الضهور (ريف إدلب الشرقي).

> **طرد الجيش أمس مسلحي «داعش» من بلدة على طريق مطار كويرس المحاصَر**

وخلال اليومين الماضيين انتقل قسمٌ من القوّات والمعدّات إلى داخل مدينة حلب ليتمركز في ثكنة المهلّب المطلّة على حي بني زيد، أحد أبرز معاقل المسلحين في المدينة، ونقطة الانطلاق الدائمة لـ«مدافع جهنّم» التي دأبت على استهداف المناطق السكنيّة الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية. وتواصل الطائرات الروسية شنّ غارات في محيط حلب، ألحق بعضُها خسائر فادحةً بالمجموعات المسلّحة. وهي خسائر لا يبدو تعويضها سهلاً في المدى المنظور، ومن أبرزها تقويض معسكر «الشيخ سليمان» على نحو شبه كلي. ويُعتبر المعسكر المذكور أبرز معسكر أقامته الجماعات المسلّحة داخل الأراضي السوريّة على الإطلاق. وشهد «الشيخ سليمان» تدريب كوادر «جهاديّة» انخرطت في صفوف معظم المجموعات، من «داعش» مروراً بـ«جبهة النصرة» وليس انتهاءً بـ«جيش المهاجرين والأنصار». كذلك، دمّرت المقاتلاتُ الروسيّة مستودعاتٍ عامرةً بأسلحة وذخائر في منطقة المنصورة (ريف حلب الغربي) كان قائد «لواء الأنصار» حسام الأطرش قد عمل شهوراً على تجهيزها، مستفيداً من مبلغ الفدية الذي حصل عليه مقابل إطلاق الناشطتين الإيطاليتين (فانيسا مارزولو وغريتا راميلي) قبل أن تؤول ملكيّة المستودعات إلى «جيش المجاهدين» بقرار «لجنة تحكيم شرعيّة» («الأخبار»، العدد 2708). كذلك أدّت الغاراتُ إلى تقويض مجمّع «كارفور» في الليرمون (6 كلم شمال حلب)، الذي كان بمثابة غرفة عمليات وإمداد خلفيّة في معظم المعارك التي شنّتها المجموعات في تلك المنطقة. ولا يبدو أنّ استقدام التعزيزات قد بلغ مداه النهائي، إذ تواصل وُرش فنيّة العمل سريعاً على توسعة طريق «أثريا ـ خناصر ـ السفيرة». ورغم أنّ مصادر رسميّة أكدت لـ«الأخبار» أن «هذه الأعمال جزء من أعمال صيانة تهدف إلى تحسين الطريق الذي بات صلة الوصل الوحيدة للمسافرين والبضائع بين حلب وباقي المحافظات»، غيرَ أنّ التوسعة التي يجري العمل عليها منذ أواخر الشهر الماضي تصل في بعض نقاط الطريق إلى أكثر من ضعف عرضه الحالي، وهو أمرٌ لا تبدو الغاية منه في هذا التوقيت بالذات تحسين طريق سفر عادي في منطقة تتحوّل تدريجيّاً إلى منطقة تحشيد عسكرية. وعلى نحوٍ مشابه، يشهدُ مطار النيرب العسكري (جنوب شرق) أعمالاً فنيّة، وسط أنباء عن حضور عدد من الخبراء الروس بشكل دائم في المطار. ويتاخم المطار المذكور مطار حلب الدولي الذي توقفت حركة الملاحة الجويّة فيه منذ ما يزيد على عامين، رغم صلاحيته الفنية.

ووفقاً لمناطق تمركز الحشود العسكريّة، يبدو أنّ خطة العمليات العسكريّة تأخذ في عين الاعتبار التحرّك على محاور عدّة في الوقت ذاته. فعلاوةً على تحرّك لا بدّ منه داخل مدينة حلب يستهدف حي بني زيد، يبدو أنّ تعديلات جوهريّة قد دخلت على خطّة «طوق حلب» تلحظ توسيع نطاق السيطرة شرقاً وجنوباً (ولاحقاً محاولة بسط السيطرة غرباً في اتجاه خان العسل). أمّا في الشمال والشمال الشرقي، فيحتفظ الجيش بنقاط سيطرة عدّة، أبرزها في الشيخ نجّار والمسلميّة وباشكوي. وتتيح الأخيرةُ الانطلاق نحو رتيان وبيانون تمهيداً لفك الحصار عن نبّل والزهراء، في إعادة إحياء لـ«طوق حلب» بنسخته السابقة التي توقف العمل فعليّاً عليها منذ شباط الماضي. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ مفاعيل عمليّة من هذا النوع تتجاوز إطباق الحصار على المجموعات المسيطرة داخل أحياء حلب الشرقيّة، وهو أمرٌ يكاد يكونُ محقّقاً في حال تعاون الفصائل الكرديّة التي سيطرت أخيراً على حي الشيخ مقصود (شمالي حلب) بالكامل، ما يتيح لها السيطرة ناريّاً على طريق الكاستيللو. ميدانيّاً، أفلح الجيش أمس في التقدّم مجدداً في مساعيه نحو فك حصار مطار كويرس العسكري عبر السيطرة على بلدة تل النعام. ويشار إلى أن الجيش وتنظيم «داعش» قد تبادلا السيطرة على هذه البلدة مرّات عدة. ولا تعني هذه السيطرة بالضرورة أنّ الخُطى نحو كويرس قد باتت أقصر بكثير من قبل بحساب الجغرافيا، بل تكمن أهميتها الفعلية في توسيع السيطرة في محيط مدينة السفيرة، كما تمكن الإفادة منها منطلقاً لعمليات جديدة.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية عن قيام مروحيّات تابعة للجيش السوري بإلقاء منشورات ورقيّة في عدد من قرى ريف حلب الشمالي «تدعو السكان إلى الابتعاد عن مواقع المسلحين والخروج من مناطقهم»، والمسلّحين إلى «إعادة حساباتهم ورمي السلاح قبل فوات الأوان».

المسلّحون في انتظار الدعم

الخطر الذي تستشعره المجموعات المسلّحة في حلب وريفها بات مضاعفاً في الأيام الأخيرة. وتشير معلومات متقطعة حصلت عليها «الأخبار» من مصادر عدّة إلى أنّ «قيادات الفصائل قد وجّهت نداءات استغاثة شديدة اللهجة إلى الجهات الداعمة». ووفقاً لمصدر محسوب على «الجبهة الشاميّة»، فإنّ «الإخوة الداعمين قد أكّدوا عزمهم على زيادة الدعم نوعاً وكمّاً في الأيام القليلة القادمة». وقال مصدر آخرُ تابعٌ لـ«حركة أحرار الشام الإسلاميّة» إنّ «الأمل كبير في النتائج التي ستسفر عنها المشاورات التركيّة السعوديّة (في إشارة إلى زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لتركيا)». وكان الأخير قد أكّد خلال مؤتمر صحافي عقده أمس مع نظيره التركي فريدون سينيرلي أوغلو أنّ «بلاده حريصة على دعم المعارضة السورية المعتدلة»، وأن موقف بلاده «ثابت في هذا الشأن».

مشهد ميداني

الجيش يبدأ «معارك الطريق إلى الرستن» ... ويستعيد المنشية في درعا

بدأ الجيش السوري أمس عملية عسكرية في ريف حمص الشمالي حققت نجاحاً في نقاط عدة. في حين سيطرت وحداته على حي المنشية في مدينة درعا، واحدثت خرقاً مفاجئاً في مدينة الشيخ مسكين

مرح ماشي

بدأ الجيش السوري عملية عسكرية محدودة في ريف حمص الشمالي، أفضت إلى السيطرة على خالدية الدار الكبيرة، المحاذية للدار الكبيرة، والتي تعتبر أول خطوط الريف الشمالي المسلّح المشرف على حي الوعر الحمصي. التقدم المفاجئ تحقق بعد اشتباكات بين الجيش السوري والمسلحين، الذين قضى عدد منهم خلال تلك الاشتباكات، في ظل الغطاء الجوي الروسي، الذي نفذ، أمس، 33 طلعة جوية فوق سوريا. وذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ «تحقيق إصابات مباشرة، جراء القصف الروسي لأهداف يتمركز ضمنها مسلحو الريف الشمالي، قبل بدء العملية العسكرية، أمس، وخلالها، أدى إلى قطع خطوطهم الأمامية عن الإمداد والإسناد، وخلق بلبلة في صفوفهم اضطرتهم إلى التراجع، أمام تقدم قوات المشاة من عناصر الجيش السوري». وقتل رئيس غرفة عملية تيرمعلة التابعة للمسلحين، النقيب المنشق رواد الأكسح الملقب «أبو أحمد»، إثر الغارات الروسية، فضلاً عن قتل 20 مسلحاً آخرين. ومن نتائج العملية العسكرية في ساعاتها الأولى إشعال جبهات عدة في محيط بلدات الريف الشمالي، منها تيرمعلة والغنطو، في ما وصفه المصدر الميداني: «معارك الطريق إلى الرستن».

المصدر أكد أن «الاشتباكات لا تزال متقطعة على جبهات عدة، منها أيضاً جبهة قرية الكم». ولفت المصدر إلى أن السيطرة على خالدية الدار الكبيرة أدت إلى فصل بلدة الدار الكبيرة عن خط المسلحين الممتد حتى تلبيسة.

ومن أهداف العملية، بحسب المصدر، ضرب مسلحي الغنطو وفصلها عن تلبيسة، تمهيداً لإطباق الحصار الكامل على الأخيرة، ودخولها، ما يعني فتح طريق حمص ـ حماه الدولي، بعد إغلاقه لسنوات. وكانت الأحياء السكنية الآمنة في حمص قد نالت حصتها من القذائف، في مقابل تقدم الجيش شمالاً، إذ قصف المسلحون تلك المناطق عشوائياً، عبر استهدافها بقذيفتين أصابتا مبنيين سكنيين في حي الأرمن، ما أفضى إلى إصابة 3 مدنيين. مدفعية الجيش السوري استهدفت، أيضاً، مراكز للمسلحين في بلدة غرناطة، في ريف حمص، بالتزامن مع سيطرة الجيش على أجزاء من قريتي جوالك وسنيسل غربي بلدة الدار الكبيرة، صباح أمس.

سلاح الجو الروسي استهدف أيضاً مقار للمسلحين في خان شيخون في ريف إدلب، ما أدى إلى تدمير أسلحة ومعدات وملاجئ تحت الأرض، إضافة إلى مركز قيادي ومستودع للذخيرة في محافظة إدلب. إلى ذلك، انسحبت مجموعات من المسلحين المتمركزين في قرية الصفصافة في ريف حماه الشمالي الغربي، تحت وطأة الضربات المباشرة في صفوفهم. يأتي ذلك بالتزامن مع زيارة قام بها رئيس أركان الجيش السوري العماد علي أيوب، للريف الحموي.

> تقدّم الجيش في الشيخ مسكين وريف القنيطرة وجوبر وحرستا

وفي درعا، تمكّن الجيش من السيطرة على حي المنشية بالكامل، الواقع جنوب غرب المدينة. وذلك بعد سيطرته على مبنى السيرياتل، إثر اشتباكات مع المسلحين. كذلك، أكّد مصدر ميداني تقدم القوات السورية في بلدة الشيخ مسكين، شمالي درعا، عبر مدخل البلدة الجنوبي، ما أسفر عن السيطرة على «الكتيبة الفنية» في اللواء 82. وسيطر الجيش، أيضاً، على حاجز مزرعة الأمل وكامل قرية مزرعة الأمل، في ريف القنيطرة الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين، تزامنت مع قصف سلاح الجو السوري مراكز تجمع المسلحين في بلدة طرنجة، في ريف القنيطرة. وفي العاصمة، تواصلت الاشتباكات بين الجيش السوري ومسلحي حي جوبر، شمال شرق دمشق، لليوم الثاني على التوالي. وكانت القوات السورية قد حققت تقدماً غير مسبوق في الحي الدمشقي، على محور نزلة غورو، إثر اشتباكات عنيفة. فيما اقتصرت العمليات العسكرية، أمس، على رمايات مدفعية وجوية، ضد تجمعات المسلحين، وسط الحي. وقد تزامن التقدم داخل جوبر، مع تقدم آخر في حرستا، حققه عناصر الجيش، من محور مجبل الباطون، باتجاه تلة الحرس، ما أدى إلى السيطرة على شركة مياه ريما.

وفي اللاذقية، قتل 10 مسلحين في استهداف مدفعي لتجمعاتهم في قرية آرا القريبة من بلدة سلمى، في ريف اللاذقية الشرقي، في حين تتقطع الاشتباكات على مشارف البلدة، تحت غطاء جوي روسي.

تقرير

«قوات سورية الديموقراطية»: تحالف «كردي ـ عربي» برعاية أميركية

أيهم مرعي

أعلن ثلاثة عشر فصيلاً سورياً مسلحاً أمس، في مؤتمر صحافي، تشكيل المجلس العسكري الموحد، باسم «قوات سورية الديموقراطية»، مؤلّفة من «وحدات حماية الشعب، وحدات حماية المرأة، قوات الصناديد، المجلس العسكري السرياني، بركان الفرات، ثوار الرقة، شمس الشمال، لواء السلاجقة، تجمع ألوية الجزيرة، جبهة الأكراد، جيش الثوار (يضم جبهة الأكراد، اللواء 99، العمليات الخاصة 455، لواء السلاجقة، أحرار الزاوية، لواء السلطان سليم، لواء شهداء أتارب)، لواء التحرير واللواء 99». وبحسب بيان التأسيس، فإن هدف القوات «بناء سورية ديموقراطية، ومحاربة القوى التي تعادي الشعب السوري وعلى رأسها تنظيم داعش». وشكرت القوات في بيانها «التحالف الدولي الذي تقوده أميركا على دعمها، وناشدته بمزيد من الدعم». مصادر متابعة أكدت «أن العماد الرئيسي لهذه القوى هو الوحدات الكرديّة، التي أشركت الفصائل العربية، بهدف تخفيف الضغوط التركية على واشنطن، ولكسب مزيد من الدعم للقوات، ولإعطاء الطابع السوري البحت لها». ورجحت المصادر أن «الإعلان عن هذا التحالف يمهّد لبدء معركة تحرير الرقة، ومدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي». يأتي ذلك في وقت أعلن فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن موسكو تتابع عن كثب التطورات الداخلية في صفوف المعارضة السورية المسلحة، بما في ذلك تحالف قوى سوريا الديموقراطي»، وأضاف: «نحن مستعدّون للتعاون معها، كون بعض تشكيلاتها تضم قوى غير إرهابية عربيّة وكرديّة وآشوريّة». بدوره، أكد المتحدّث باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة، جون كيربي، «أنّ الولايات المتحدة ستستمر في دعم قوات وحدات حماية الشعب في سوريا لمحاربة تنظيم الدولة الإسلاميّة». وكان كيربي قد قال في تصريح سابق «إنّ الولايات المتحدة ملتزمة بوحدة وسلامة الأراضي السورية ولا نريد أن تقوم الوحدات الكردية بإقامة مناطق حكم ذاتي داخل سوريا، بل أن تكون مناطق محررة يعود إليها النازحون، وأن تستوعب إدارتها السكان المحليين من دون تمييز عرقي».

آلاف المصروفين بسبب وشاية أو شبهة: فرصة لشطب «المادة» المقلقة لمليون عامل

دمشق ـ زياد غصن

بين ليلة وضحاها، تحوّل خالد (اسم مستعار) من مدير مركزي في إحدى مؤسسات الدولة، إلى عامل مصروف من الخدمة، لينضمّ بذلك إلى شريحة واسعة من العاملين الذين فقدوا وظائفهم بقرار من رئيس الحكومة لأسباب مختلفة، بدأت سابقاً بشبهة «الفساد وعدم النزاهة»، وانتهت أخيراً بحجج «سياسية وأمنية». لجأ خالد إلى القضاء الإداري، أملاً في إنصافه، لا سيما أنه «لم يخضع لأيّ تحقيق رسمي، ولم يسأل عن أي شيء قبل صرفه من الخدمة». فالقصة باختصار أنّ «القرار اتخذ بناءً على تقييم سياسي وأمني، جرى على خلفية وشايات وتقارير غير صحيحة»، بحسب ما يقول خالد.

مرّت ظاهرة صرف العاملين من الخدمة في مؤسسات الدولة المختلفة بثلاث مراحل؛ الأولى قبل الأزمة، ولجأت إليها بكثرة حكومة محمد ناجي العطري، بحجّة مكافحة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة، وفشلت لاعتمادها على الشبهة والتسرّع في إصدار قرارات الصرف، وحصرها بفئة الموظفين الصغار. أمّا المرحلة الثانية، فقد بدأت مع دخول البلاد في نفق الأزمة، وفيها وعدت حكومة عادل سفر بمعالجة أوضاع المصروفين، وشكلت لذلك لجاناً عدّة، لم تؤدّ أعمالها إلى نتائج حقيقية، لتستعيد الظاهرة زخمها من جديد خلال العامين الأخيرين، مشكّلة بذلك المرحلة الثالثة التي تميزت بغلبة الأسباب السياسية والأمنية، أو ما تسميه الحكومة حرفياً «تورّط العامل بالأعمال الإرهابية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة»، على مبرّرات الصرف من الخدمة.

وبخلاف المصروفين من الخدمة لأسباب تمس «النزاهة والعمل»، والذين يقدر عددهم بأكثر من 7 آلاف عامل، وفق تقديرات وزير العمل خلف العبدالله، فإنّه لا تتوافر، إلى الآن، إحصائية رسمية ترصد عدد العاملين المصروفين من الخدمة بتهم سياسية، وأخرى متعلقة «بالإرهاب ونشاط المجموعات المسلحة». لكنّ مصدراً في وزارة المالية يعتقد أن قرارات الصرف من هذا النوع باتت تشكل ما بين 70 إلى 75% من إجمالي قرارات الصرف الصادرة عن رئيس الحكومة.

ارتفاع منسوب الشك

رغم محاولة الحكومات المتعاقبة إظهار «حسن نياتها» من إصدار مثل هذه القرارات، عبر تركيزها تارة على أن هدفها من الخطوة هو مكافحة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة، وتارة أخرى على مواجهة تأييد البعض لـ«الأعمال الإرهابية»، إلا أن الواقع كان دائماً يرفع من مستوى الشك وعدم الثقة لدى المواطن تجاه هذه الآلية. فالقضاء الإداري، الذي يتولّى النظر في دعاوى المصروفين من الخدمة، أصدر قرارات كثيرة، بعضها اكتسب الدرجة القطعية، قضت بإعادة عاملين إلى وظائفهم، وبإلزام الجهات العامة بدفع كامل مستحقاتهم المالية، بما فيها رواتبهم الشهرية خلال فترة صرفهم من الخدمة، وهذا ما جعل بعض الجهات العامة ترفع صوتها محذّرة من هذه «العبثية»، وتقترح إحالة العامل، المتهم بقضية ما، إلى القضاء مباشرة ليحاكم وهو على رأس عمله. طرحٌ يؤيّده الاتحاد العام لنقابات العمال، بحسب حيدر حسن، عضو المكتب التنفيذي، وأمين الشؤون العمالية في الاتحاد، الذي يؤكد لـ«الأخبار» أن «قرار رئيس الحكومة في هذا المجال هو قرار إداري، والمنطق يفرض أن يصدر هذا القرار بعد صدور القرار القضائي، وليس قبله». والإشكالية لم تتوقّف عند هذا الحد، «فالعديد من العاملين الذين حكم القضاء بإعادتهم إلى العمل، لم توافق الحكومة على إعادتهم إلى وظائفهم». وما زاد من ضعف موقف الحكومة، حيال هذه المسألة، أن بعض المصروفين من الخدمة، الذين تمّت إعادتهم إلى العمل، تسلّموا لاحقاً مناصب قيادية داخل الدولة، فضلاً عن السير الذاتية المتميزة لعاملين كثر كانوا ضحية وشايات، وتقارير كيدية، هدفت إلى الإساءة لهؤلاء، وإبعادهم عن العمل في الشأن العام، تحقيقاً لمصالح معينة. في المقابل، هناك عاملون يستحقون الصرف من الخدمة، إمّا لتورطهم في أعمال فساد، أو دعمهم للإرهاب، لكن الصرف يجب أن يتمّ وفقاً لما نصّ عليه «القانون 20» لعام 2012، والذي اشترط صدور حكم قضائي مكتسب الدرجة القطعية.

وعلى ذلك، فإنّ فقدان الثقة بإمكانية معالجة أوضاع المصروفين من الخدمة، وعدم وجود ضمانات تحول دون «تعسّف» أيّ رئيس حكومة في ممارسة صلاحياته في هذا المجال، يدفعان باتجاه محاولة معالجة «المشكلة من جذورها»، أي المطالبة بإلغاء المادة 137 من قانون العاملين الأساسي، التي تتيح لرئيس الحكومة صرف العامل من الخدمة، لا سيما أن هناك لجنة حكومية تعكف حالياً على تعديل قانون العاملين. فمثلاً، اتحاد العمّال لديه اعتراض على بقاء هذه المادة في قانون العاملين، على الأقل في وضعها ومضمونها الراهنين. ويؤكد حسن أنّ «المادة تتيح لرئيس الحكومة صرف العامل من دون أي استجواب، والأهم أن مبررات الصرف التي اعتمدت عليها الحكومة لم تكن مقنعة للقضاء، في كثير من الحالات، بدليل القرارات التي يصدرها لمصلحة العاملين». لكن بالنظر إلى طبيعة التعديلات التي يجري الحديث عنها، فإن من غير المتوقع أن تُقدم اللجنة المذكورة على المسّ بجوهر المادة 137، ليترك مصيرها لمناقشات أعضاء مجلس الشعب. وهذا ما أكده وزير العمل خلف العبدالله، في تصريحه لـ«الأخبار»، إذ أشار إلى أن «الحكومة ستقدم لمجلس الشعب رؤيتها للتعديلات المطلوب إجراؤها على قانون العاملين، ولأعضاء المجلس الحرية في مناقشة هذه التعديلات واقتراح ما يرونه مناسباً، بما في ذلك وضع المادة 137»، وبذلك تعود «الكرة» مجدداً إلى «ملعب» مجلس الشعب الذي كان قد فشل سابقاً، وتحديداً منتصف العقد الماضي، في إلغاء المادة «الشهيرة»، مكتفياً بإضافة فقرة عليها تحفظ للعامل حقه الدستوري في اللجوء إلى القضاء.

اليمن

باريس تتواصل مع «أنصار الله»... والأمم المتحدة تأمل نهاية قريبة للحرب

أسرى سعوديون جدد و«سكود» على قاعدة «الـ

إشارات سياسية جديدة سُجلت يوم أمس، من باريس ومن الأمم المتحدة، توحي بضخ دماء جديدة في عروق المحادثات المعلّقة لحلّ الأزمة اليمنية، في وقتٍ حافظ فيه الميدان اليمني على سخونته، حيث تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من إصابة قاعدة الملك خالد في خميس مشيط السعودية للمرة الثانية، إلى جانب أسر ثلاثة جنود سعوديين

قتلى العشرات من قوات التحالف والمسلحين في قصف الجيش و«اللجان» على صحن الجن في مأرب (أ ف ب)

صنعاء ـ **الأخبار**

بالتزامن مع وتيرة التصعيد الميداني السريعة، ولا سيما في المحافظات السعودية، برزت يوم أمس مؤشرات حول إمكانية دفع العملية السياسية لحلّ الأزمة اليمنية، بعد مراوحة وتعنت سعودي داما طويلاً.

وعلمت «الأخبار»، أمس، أن فرنسا أرسلت دعوة إلى حركة «أنصار الله» لزيارة باريس وعقد لقاءات مع مسؤولين فرنسيين لبحث الأزمة. ولا تزال الحركة تدرس قبول الدعوة أو رفضها، وخصوصاً أن الموقف الفرنسي هو الأكثر تشدداً في الغرب إلى جانب السعودية.

> **عشرات الغارات في محيط العاصمة بعد ساعة من إطلاق الصاروخ**

وأطلقت قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، صاروخ «سكود» على قاعدة الملك خالد الجوية، فيما علمت «الأخبار» أنهم تمكنوا خلال العمليات الحدودية من أسر ثلاثة جنود سعوديين جدد، انضموا إلى الأسرى الآخرين الذين لا يزالون في قبضة الحركة.

في هذه الأثناء، عبّر نائب الأمين العام للأمم المتحدة، يان إلياسون، أمس، عن «أمله» بإجراء محادثات لإنهاء الحرب بحلول نهاية تشرين الأول الجاري.

ودعا إلياسون من جنيف بعد محادثات في السعودية والإمارات وإيران كلاً من حركة «أنصار الله» وحكومة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى المشاركة في محادثات سلام تدعمها الأمم المتحدة بلا شروط مسبقة. وأشار إلى أن تنظيم «القاعدة» حقق مكاسب على الأرض وعزز نفوذه، معتبراً أن هذا «سبب قوي» لاستئناف المحادثات بشأن وقف إطلاق النار والعملية السياسية التي يتوسط فيها.

وعند الساعة الخامسة والربع فجر أمس، أطلقت الوحدات الصاروخية التابعة للجيش اليمني صاروخاً باليستياً من نوع «سكود» على قاعدة الملك خالد الجوية السعودية في منطقة خميس مشيط هو الثاني الذي يستهدف القاعدة نفسها، والرابع من نوع «سكود» الذي ينطلق من اليمن باتجاه أهداف داخل الأراضي السعودية، إلى جانب صاروخ «توشكا» استهدف محطة كهرباء جيزان قبل أكثر من شهرين.

من جهته، أكد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلّحة اليمنية، شرف غالب لقمان، أن الصاروخ «أصاب هدفه بدقة عالية، محدثاً دماراً واسعاً في القاعدة وخسائر كبيرة»، معتبراً أن العملية استهدفت هذه القاعدة المهمة في إطار الرد على استمرار العدوان السعودي على اليمن.

وجاء إطلاق صاروخ «سكود» أمس بعد أقل من 48 ساعة من خطاب متلفز لزعيم «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، تحدّث فيه عن مشاركة إسرائيل في العدوان على اليمن، وكشف الحوثي في خطابه عن وصول أسلحة وقنابل إسرائيلية إلى قاعدة خميس مشيط أخيراً، وهي القاعدة التي تنطلق منها معظم الغارات على اليمن. وفي الوقت الذي تجاهل فيه إعلام «التحالف» خبر الصاروخ، أكد لقمان أن الصاروخ أصاب هدفه، لافتاً إلى أنه «ليس لدى العدو السعودي منظومة صواريخ اعتراضية»، مضيفاً: «لدينا منظومات إلى الآن لم نخرجها ونحن قادرون على الوصول إلى أي منطقة داخل السعودية، ولكن وفق خيارات استراتيجية تصاعدية، لعل العدو السعودي يستفيد من رسائلنا هذه ويتوقف عن عدوانه».

وفيما ادعى الإعلام المؤيد لقوى الغزو سقوط الصاروخ في محافظة عمران المحاذية لصنعاء شمالاً، كان مغردون سعوديون قد أكدوا عبر موقع «تويتر» في وقت مبكر فجر أمس، سماع دوي انفجارات ضخمة هزت المناطق المحيطة بخميس مشيط. وقال مصدر محلي في محافظة عسير، إنه شاهد انفجارات ضخمة من جهة القاعدة الجوية، وأفاد في حديث إلى «الأخبار» بأن صواريخ تطايرت من القاعدة في اتجاهات مختلفة.

في المقابل، شنت طائرات العدوان عشرات الغارات بعد ساعة من انطلاق الصاروخ على أكثر من مكان في محيط العاصمة صنعاء، أبرزها عشر غارات استهدفت جبل نقم ومحيطه أدت إلى تضرر العديد من المنازل الواقعة عند سفح الجبل، كما شنت طائرات العدوان أكثر من 30 غارة على منطقة بلاد الروس جنوب العاصمة، وهي الأولى

احتفالية هزيلة في ذكرى «14 أكتوبر»: صورة الملك السعودي

عدن ـ **الأخبار**

تقف عدن اليوم على حافة هاوية لم تبعدها عنها عودة رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح ولا الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، قبل رحيلهما عنها مجدداً. لقد عاد الرجلان اللذان من المفترض أن يمثلا «الشرعية اليمنية» كنزلاء في فندق في المدينة الجنوبية، عاجزين عن الحركة، في وقتٍ ترسخت فيه الفوضى الأمنية من قبل التنظيمات المتشددة، التي بدأت ممارساتها تطال الحياة الاجتماعية والشخصية للجنوبيين.

> **دعا عناصر متشددون أهالي بعض المناطق إلى عدم الاستماع إلى الأغاني**

في هذا الوقت، ظهرت بوادر توتر محدود بين عناصر «الحراك» و«المقاومة الجنوبية» من جهة، خلال إحياء ذكرى ثورة «14 أكتوبر»، وبعض المنتمين إلى تنظيم «أنصار الشريعة» الذي سعى إلى منع أي محاولة «حراكية» لإقامة اعتصام مفتوح في ساحة العروض في خورمكسر عقب انتهاء فعاليتهم أول من أمس، على الرغم من عدم صدور أي إشارة عن القائمين تدلّ على عزمهم على الشروع في اعتصام مستمر.

على أن التوتر موصول كذلك داخل «الحراك» نفسه على خلفية الفعالية وما ظهر من خلافات مكوناته بشأنها، لا سيما المتعلق برفع صورة أيٍّ من الرئيسين: «الرئيس الشرعي» للجنوب، علي سالم البيض، أم «الرئيس الشرعي» لليمن، عبد ربه منصور هادي؟ فبعد اتفاق ممثلي المكونات على عدم رفع أيّ من الصورتين في ساحة الاحتفال واستبدالهما إلى جانب صور الشهداء برفع لوحة كبيرة تضم صورتي الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ورئيس الإمارات خليفة بن زايد (الأمر الذي أثار سخط بعض الحراكيين ودفعهم إلى مقاطعة الفعالية)، فوجئ الحاضرون عشية الاحتفال بإصرار أنصار البيض على رفع صورة له، لترفع بعدها صورة مثلها للزعيم الجنوبي حسن باعوم، وكلاهما أصغر حجماً من صورتي الزعيمين الخليجيين في اللوحة الرئيسة على منصة الاحتفال التي خلت تماماً من أي صورة لهادي أو لأيٍّ من قادة «تيار الاعتدال» في «الحراك الجنوبي». وقد وضع ذلك مخالفيهم أمام أمر واقع أثروا معه الانسحاب من الفعالية احتجاجاً وتجنباً لأي تعقيد قد ينشأ بسببه، خشية أن يكون مختلفاً هذه المرة عمّا ألفوه أيام الحراك السلمي، فالجميع مسلّح الآن وحديث العهد في الحرب.

وبدت فعالية الأربعاء هزيلة جداً من حيث الحضور الشعبي الذي لم يتجاوز ثلاثة آلاف شخص، بحسب تقديرات بعض الحاضرين، مقارنةً بفعاليات «الحراك الجنوبي» السابقة التي كانت تشهد ازدحام ساحتها بعشرات الآلاف من المتظاهرين تبرّر إلى حدٍّ ما تسميتهم إياها «مليونيات».

ولدى سؤال «الأخبار» بعضاً من المشاركين القادمين إلى الفعالية من حضرموت عن الحشد المليوني الذي يتحدث عنه البعض على مواقع التواصل الاجتماعي، أجاب أحدهم ساخراً: «بل قل: أين العشرات؟».

وفي الأيام الماضية، ازداد الوضع في عدن فوضى وانفلاتاً، أفضيا آخر الأمر إلى هزيمة حقيقية أمام قوة التنظيمات المفترضة، وهو ما عكسته عودة بحاح وهادي إلى الرياض. ومما يشير إلى جدية تهديد تلك التنظيمات قيام الطائرات الحربية للتحالف بتحليق استطلاعي واستعراضي متكرر ومستمر في سماء المدينة ومحيطها خلال الأيام الأخيرة، في وقت لا يزال فيه مطار عدن الدولي في خورمكسر مغلقاً أمام الرحلات المدنية منذ مدة، وقد شددت «المقاومة الجنوبية» التابعة للحراك الجنوبي حراستها الخارجية حوله، ووسعت نطاق نقاطها بحيث أقفلت جزءاً من الطريق العام القريب من مدخله خشية تعرّضه لهجمات كهجمات 6 تشرين الاول الجاري (الهجمات على مقر إقامة بحاح في فندق القصر، التي تبنّاها «داعش»).

رفعت أعلام قادة التحالف بكثرة في الإحتفالية (الأناضول)

وقد علمت «الأخبار» بقيام عدد من أعضاء إحدى المجموعات المتطرفة بإنزال علم للإمارات كان مرفوعاً في موقع في رأس عمران إلى الغرب من عدن الصغرى (البريقة) رافعين علمهم الخاص. ويأتي ذلك عقب الهجمات على مقار الحكومة والقوات الإماراتية، وبعد مدة وجيزة من قيام مجموعات أخرى بالاستيلاء على معسكر «الجلاء» القريب من تلك النواحي، إثر مطالبة شبان غير مسلحين من «المقاومة الجنوبية» (كانوا يقيمون فيه بانتظار دمجهم في الجيش والأمن) قبل الاشتباك معهم ومن ثم إجلائهم عنه.

وفي هذا السياق، تقاوم تنظيمات

ملك خالد»

من نوعها التي أدت إلى أضرار كبيرة في الأرواح والممتلكات.
وتضاربت أنباء أمس، حول تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من إسقاط طائرة حربية تابعة للتحالف صباحاً في منطقة غمر في محافظة صعدة، غير أن قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله» تجاهلت الخبر، وهو ما اعتبر تشكيكاً في صحته. على الصعيد الميداني، تتواصل المواجهات في جيزان وعسير، فيما تلقت مناطق نجران ضربات صاروخية ومدفعية من قبل القوات اليمنية و«اللجان الشعبية».
وفي عسير أفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» أطلقت أمس حزمة من صواريخ «كاتيوشا» وقذائف المدفعية على مجمع الربوعة العسكري، إضافة إلى عشرات القذائف على موقع حرس الحدود.
أما في جبهات الداخل، فأفاد المصدر بأن قوات الجيش و«اللجان» كبدت قوات التحالف والمجموعات المسلحة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد خلال محاولات فاشلة للتقدم على موقع كوفل وصرواح خلال اليومين الماضيين، نافياً صحة الأخبار بشأن تقدم قوات التحالف في تلك المناطق رغم كثافة الغارات الجوية التي ينفذها الطيران. وفي حين يؤكد المصدر هدوء منطقة باب المندب بعد فشل محاولات عدة للسيطرة عليها، أفاد المصدر بضبط القوات الأمنية خلية إرهابية مرتبطة بالعدوان في الحديدة وبحوزتها كميات من الأسلحة والذخائر، وذلك بالتزامن مع حديث بعض وسائل إعلام التحالف عن اقتراب شن عملية في ساحل الحديدة.
إلى ذلك، قتل العشرات من قوات التحالف والمسلحين المؤيدين لهم في قصف للجيش و«اللجان الشعبية» على معسكر صحن الجنّ في منطقة صافر في محافظة مأرب.

فلسطين

إسقاط الوهم الإسرائيلي: هل تستمر العمليات؟

في إسرائيل لا يوجد يسار ويمين، أو معارضة وموالاة. جميع الأحزاب تطالب بنيامين نتنياهو بتصعيد الرد على الفلسطينيين. حتى رئيس المعارضة طالب بإجراءات قمعية. كل هذه الأصوات لبّت رغبة نتنياهو في التدرج نحو التصعيد

علي حيدر

لم يكن إصرار رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على وصف العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون بأنها «موجة إرهابية» انطلاقاً من كونها امتداداً لما واجهته إسرائيل طوال تاريخها، بل إنه أراد بذلك التأسيس لفصل أسباب الهبة الشعبية الفلسطينية عن أداء وسياسات حكومته الاستيطانية والأمنية، ومحاولته فرض وقائع في المسجد الأقصى. كذلك أراد قطع الطريق على أي محاولة استثمار داخلي لهذا المستجد الأمني، وعلى أي طرح يحاول معالجته بمطالبته تقديم ما يعتبره «تنازلات» سياسية للسلطة الفلسطينية. وإمعاناً منه في هذا الخيار، أتى طلب نتنياهو من وفد «الرباعية الدولية» إلغاء زيارته حتى لا يبدو كمن يفاوض تحت ضغط الشارع الفلسطيني. لكن إعلان مجيء وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إلى إسرائيل يأتي كجزء من محاولة احتواء الحراك الفلسطيني، تحت عنوان استغلال المستجد الأمني لتحريك المفاوضات التي ثبت مراراً وتكراراً أن لا أفق فعلياً لها.
مع ذلك، أدرك نتنياهو أنه لم يعد بإمكانه الاكتفاء بمؤتمر صحافي غاضب على العمليات، كما فعل بدايتها، في ظل استمرار واتساع نطاق العمليات التي أعادت إسرائيل إلى أيام الخوف الذي ساد بداية انتفاضة الأقصى، وهو ما دفعه إلى اتخاذ قرارات أكثر حزماً وشدة. لذلك، فإنه حرص على أن تكون قرارات المجلس الوزاري المصغر ارتقاءً في الرد على إخفاق رهاناته على خمود وتراجع الهبة الفلسطينية.
لكن رئيس وزراء العدو تجنّب ذلك كخيار أوّلي، عبر حصار الأحياء الفلسطينية شرقي القدس، وسحب الإقامة الدائمة من أهل منفذي العمليات ومصادرة أملاكهم، إضافة إلى تسريع هدم بيوتهم ومنعهم من إعادة بناء ما سيهدم، وإلى إشراك الجيش في الترتيبات والإجراءات الأمنية في القدس. ويلاحظ من هذه القرارات أنها خطوة متقدمة في سياق مسار تصاعدي يبدو أن إسرائيل قررت انتهاجه بناءً على مستقبل التطورات الميدانية، الأمر الذي يعني أننا قد نكون لاحقاً أمام إجراءات أكثر قمعية وضغطاً.
ويدرك نتنياهو أن تصاعد الإجراءات القمعية قد يعني الدخول في مرحلة اللاعودة وانفتاح الواقع الأمني في إسرائيل على سيناريوات لم يكن يتخيلها. لذلك حرص على اعتماد مبدأ التدرج في هذه الإجراءات، خاصة أن ساحتها القدس ومناطق عام 48، الأمر الذي سوف تترتب عليه مفاعيل سياسية داخل البيت الإسرائيلي، وأيضاً على المستوى الدولي.
في هذا السياق، يحضر التنافس الداخلي كعامل مؤثر في القرارات السياسية والأمنية وحتى ضمن إطار الحكومة، فيزايد الجناح الأكثر يمينية على نتنياهو، ويدفعه نحو المزيد من التشدد. ومن أبرز ما كشفته وأكدته الهبة الفلسطينية، أن من يقدم نفسه كبديل سياسي عن نتنياهو لا يختلف عنه في الموقف، لجهة مساحة الإجماع التي تطال القدس واللاجئين والكتل الاستيطانية والإجراءات القمعية والأمنية، وهو ما برز تحديداً في كلام رئيس المعارضة و«المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، الذي زاد طلباته

> **شاركت المعارضة الإسرائيلية في المطالبة بمزيد من إجراءات القمع**

يحضر التنافس الداخلي كعامل مؤثر في القرارات السياسية والأمنية الإسرائيلية (آي بي ايه)

بفرض الإغلاق ومنع التجوال في أحياء شرقي القدس. أكثر ما يقلق القيادة الإسرائيلية أفق الهبة الفلسطينية، وهل ستحافظ على زخمها وتتخذ منحى تصاعدياً، على مستوى الأساليب وحجم العمليات والنطاق الجغرافي، أم ستعود وتخبو تدريجياً؟ في كل الأحوال، استطاع الشباب الفلسطينيون أن يدفعوا بقضيتهم، حتى الآن، إلى صدارة المشهد الإقليمي، على الأقل كجزء من الصورة، وأسقطوا الوهم الإسرائيلي بإمكان الجمع بين الاستقرار والاحتلال والاستيطان.
لم يعد في وسع صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب تجاهل حقيقة وجود موقف شعبي فلسطيني فعال، رغم كل أسباب الإحباط الموزعة على مساحة العالم العربي، وهو موقف يملك هامشاً واسعاً من الاستقلال، الأمر الذي ينطوي على إمكان حصول مفاجآت على خط المواجهة. ومما يرفع درجة خطورة الوضع في إسرائيل، أن القيادة السياسية والأمنية باتت تدرك أن «هيبة الأجهزة الأمنية» لم تردع الفلسطينيين، وهو ما يفرض عليها أن تأخذ ذلك بالحسبان في كل خطواتها. ميدانياً، انخفضت أمس وتيرة العمليات والمواجهات، فيما أصيب عشرة فلسطينيين في تجدد المواجهات مع جيش العدو، على بوابة مخيم البريج، شرقي غزة، بعدما استخدم الجيش قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والمطاطي، لصدّ الشبان الذين حاولوا اقتحام السياج الفاصل. وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن «فلسطينيين اثنين أصيبا بالرصاص الحي، فيما أصيب 8 اختناقاً». أما في الضفة المحتلة، فقد أصيب عشرات آخرون بجراح وبحالات اختناق، في مواجهات متفرقة مع الجيش. وقالت «جمعية الهلال الأحمر» إن طواقمها نقلت مصاباً بالرصاص الحي في بيت لحم، جنوبي الضفة، وسبعة آخرين بالرصاص المطاطي في رام الله، وسط الضفة.

تجمعنا!

«القاعدة» وأخواتها دمج شباب «المقاومة» في الجيش والأمن بشتى السبل، وتتوجس منه خطراً مستقبلياً ما، فضلاً عن كونها تعوّل كما يبدو على أن تكون هي ملاذ أولئك الشبان ما داموا عاطلين من العمل وخارج إطار الاستيعاب الرسمي للدولة الغائبة التي لن يكون حضورها الجدي في مصلحة هذه الجماعات بالطبع.
وفي زنجبار، عاصمة محافظة أبين المجاورة، سيطر «القاعدة» على المقر الأسبق للحزب الاشتراكي اليمني ـ المستولى عليه منذ ما بعد حرب 1994 من قبل أحد الشيوخ النافذين الذي كان وثيق الصلة بنظام صنعاء ـ وقامت برفع علمها عليه.
إلى ذلك، لوحظ قيام عناصر من الجماعات المتشددة بدعوة أهالي بعض المناطق والأحياء إلى عدم الاستماع إلى الأغاني و«الملهيات»، وبمطالبة مدارس خاصة وكليات جامعية في عدن بالفصل بين الجنسين من طلابها منذ الإعلان عن تدشين العام الدراسي شكلياً في ظل الحرب، فضلاً عمّا يقدمون عليه أحياناً من حالات اعتراض ـ لا تزال محدودة ـ في المتنزهات والأماكن العامة لفتيات غير مرتديات البرقع وتحذيرهن من «الإصرار على السفور»، وكذلك لمنع الرفقة بين الجنسين.

تقرير

كوابيس اليقظة في إسرائيل: العدو يصاب بالجنون

بيروت حمود

استيقظت حيفا، صباح أمس، على صوت إطلاق نار داخل مقصورة في قطار «إسرائيل». هكذا، بكل غرابة، تهيأ لجندي في جيش العدو أن هناك شخصاً يحمل سكيناً معه في القطار، ما دفعه إلى الضغط على الزناد وإطلاق النار في الهواء في مكان عام ومغلق، وتسبب ذلك بإصابة أربعة إسرائيليين بجروح نتيجة التدافع. حادثة تُذكّر الإسرائيليين بما كان يجري مع جنوده خلال عدوان تموز 2006 على لبنان. كثرت التخيّلات آنذاك عن ملائكة على أحصنة بيض تقاتل إلى جانب حزب الله، أو عن خروج مقاومين فجأة من قلب الأشجار ومن باطن الأرض. ها هم جنود العدو اليوم يتخيلون أشخاصاً يحملون سكاكين من دون أن يكون ذلك حقيقة!
انطلق جرس الإنذار، ثم توقف القطار. صعق الركاب الذين يعيشون أساساً، هذه الأيام، حالة من الهلع والهستيريا، نتيجة عمليات الطعن التي ينفذها الفلسطينيون رداً على الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية بحقهم. وأظهر شريط «فيديو»، نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ركاب القطار وهم يتدافعون على باب المقصورة للنجاة بحياتهم من موت محقق. أمّا رحلة رعب الجندي، فلا بد أن تكون قد بدأت من إحدى المحطات قبل حيفا، حيث ينطلق قطار «إسرائيل»، يومياً، من نهاريا شمالاً ليتوقف جنوباً في النقب. تسلّم الجندي سلاحه، أول من أمس، وفقاً لما أكده الإعلام الإسرائيلي. ويبدو أنه تلقى البلاغ الذي عمّمته أجهزة «أمن» العدو، ومفاده الانتباه والتيقظ وعدم النوم في وسائل النقل العامة بجدية بالغة، ما جعله يتخيل وجود شخص يحمل سكيناً، من دون أن يكون هناك سكين فعلاً، فقد برهنت نتائج التفتيش الذي أجرته الشرطة أنه لا وجود لأي سكين في القطار، وحقائب الركاب، وحتى في المحطة كلها!
وقبل بضعة أيام، طعن جندي إسرائيلي زميلاً له في «كريات آتا» بالقرب من حيفا، لظنّه أن الآخر عربي وينوي طعنه! ونشرت صفحة «أور يَروك» (ضوء أخضر) العبرية، صوراً لجنود إسرائيليين ومستوطنين يتنقلون في الحافلات وهم يحملون سيوفاً، وعصياً، ومرقّات العجين (شوبك) تحسّباً لأي اعتداء. وفي سياق الرعب نفسه، ذكر إعلام العدو أن حالات تغيّب الإسرائيليين عن أشغالهم هي الأعلى منذ 30 عاماً وذلك خشيةً من عمليات الدهس والطعن.
حالة الهلع من الغضب الفلسطيني، انسحبت بالخوف أيضاً من ردود فعل فلسطينيي الـ48، الذي ترجم حتى الآن في حدثين بالغي الأهمية. الأول: أن قوات الشرطة حضرت إلى دوّار غسان كنفاني في مدينة عكا، حيث تظاهر خمسون شاباً هناك، واعتقلتهم جميعاً، والثاني هو إصدار وزير حرب الأمن، موشيه يعالون، قراراً بالسجن الإداري على الشابة إسراء حمدان (19 عاماً) من الناصرة، عقاباً لها على إرسال رسالة نصيّة إلى والدتها، تخبرها فيها عن استيائها مما يحدث في القدس من إعدامات ميدانية على الشبهة!
الجدير ذكره أن اللجوء إلى قرار كهذا يكون في حالات معينة، عندما لا يجد «الشاباك» أدلّة كافية ضد «المتهم»، فيستخدم الاعتقال الإداري مستنداً إلى ما يُسمى «ملف سري»، وهو أمر تستخدمه إسرائيل في الغالب ضد أسرى «أمنيين». كل هذا كافٍ لإثبات حقيقة واحدة، مفادها أن ناقوس الخطر قد دق، وأن من «دخل بيت إسرائيل... فهو ليس آمناً».
إذاً، عدوى الرعب تنتقل بين الإسرائيليين، وإذا كان ثمة من سائل عن «جدوى سكاكين»، أو معلّقاً على «حضاريتها» و«أخلاقيتها»، فعليه أن يعود إلى ثمانينيات القرن المنصرم، ويقرأ جيداً ما فعلته المقاومة اللبنانية بكل أطيافها وفصائلها، مراكمةً عاماً وراء عام رعباً في نفوس محتلي الجنوب اللبناني، حتّى قالوا أخيراً: «أخرجونا من المستنقع اللبناني»... وانسحبوا!

العراق

انطلقت معركة بيجي أوّل من أمس. الكفّة ترجح لمصلحة «الحشد»، إثر انسحاب مقاتلي «الدولة الإسلامية» أمام الضربات، وتمكنه من قطع خط الإمداد بين الموصل والأنبار عبر هذه المنطقة. يوم أمس، وصل المقاتلون العراقيون، بمساعدة الحرس الثوري وحزب الله، إلى جبال المكحول. خط تماس جديد رسمه الهاربون من «دولة الإسلام» إلى الحياة

في الطريق إلى بيجي
أسماك دجلة تعيش على الجثث

هنا تقابل شباناً وعائلات لجأوا إلى «الحشد» هرباً من «جحيم داعش»

بيجي ـ **رضوان مرتضى**

صوت المذياع يصدح بعبارات مقتطعة من خطاب للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، يعقبها نشيد باللهجة العراقية. هذا الصوت ليس في ضاحية بيروت الجنوبية ولا في جبل عامل اللبناني. هذا الصوت في قلب العراق، وتحديداً على الدرب الواصل من كربلاء إلى سامراء. تلك التي كان اسمها في ما مضى «سرّ من رأى»، بلدة جميلة شيّدها المعتصم العباسي، وتقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة في محافظة صلاح الدين، وتبعد 125 كيلومتراً عن العاصمة العراقية بغداد. قبيل الانطلاق يحاول أحد الأصدقاء التثبّت من «التاكسي» الذي يجب أن يكون «ثقة وآمناً»، بناءً على توصية مسبقة بسبب تحذيرات من حوادث خطف حصلت وأخرى محتملة. يأخذ رقم السيارة ثم يتبادل رقم الهاتف مع السائق، قبل أن تبدأ الرحلة باتجاه بغداد. خلال الطريق، وفي محاولة لجرّك إلى حديث بغية معرفة وجهتك الحقيقية من باب الفضول، يبادرك السائق بالقول: «لبناني؟»، ثم يُخبرك بأنّه سبق أن أقلّ لبنانيين كُثراً، معظمهم جاء لزيارة العتبة المقدسة وآخرون للجهاد. تهزّ رأسك ثم تنظر من نافذة السيارة. على مداخل بعض البلدات، تصادفك صورة عُلِّقت لـ«إرهابيين مطلوبين»، مع تحديد مكافأة لمن يُسلّمهم أو يمتلك معلومات عنهم. أربع أو خمس صور ذُيّلت بأسماء أصحابها. تتكرر بعض الصور على أحد حواجز التفتيش التي نُصبت في الطريق، علماً بأنها تُسمى هنا «سيطرة». يُخبرك السائق أن «الدواعش وصلوا إلى هنا قبل أن يدحرهم الحشد»، معدّداً روايات عن «قطع مسلّحين متشددين طريق السيارات القادمة من كربلاء إلى بغداد لإجبارهم على التبرّؤ من أهل البيت ثم قتلهم مع عائلاتهم أو خطفهم حتى». أما اليوم، فيُخبرك بأن الأمان عاد إلى هذه الطريق.

هذا على الأرض. أما في السماء فقصة أخرى. بين حين وآخر، تلفت انتباهك مروحية أو اثنتان تُحلّقان في السماء. يُعلّق السائق بأنهم «الأميركان». تسأل عن وجهتهما، فيُخبرك أنهما تقصدان الأنبار لـ«قصف الدواعش». إذاً، هنا يُقاتل الإيراني والأميركي جنباً إلى جنب؟ استنتاجٌ على صيغة سؤال يستفزّ السائق الذي يرد بالقول: «يا أخي الطائرات الأميركية قصفت مرات عدة مراكز للحشد وللإيرانيين زاعمة أنّ القصف جاء عن طريق الخطأ». ثم يُعقّب: «لكن بالتأكيد خطأ مقصود»، ويضيف: «قد تتقاطع مصالحك مع عدوّك، لكن ذلك لا يُغيّر في أنه سيبقى عدوّك».

وصلنا إلى بغداد. تلحظ ذلك من الأرصفة وإسفلت الطريق وملامح تنظيم تُنبئك بأنك بتّ في عاصمة الدولة. على «حاجز السيطرة»، يشير إلينا العسكري المدجّج بالسلاح، كأنّه في ساحة معركة، بالتوقف. يسأل عن وجهتنا، ثم يطلب جواز السفر. ما إن يعلم أنني «لبناني قادم للزيارة»، بحسب ما بادره السائق بالقول، يومئ برأسه لنا بإكمال الطريق من دون أن يرى جواز السفر حتى.

تغيير طفيف يطرأ على مسار الرحلة. يرد اتصال من مضيفي يشير إليّ بالنزول بـ«بلد» بدلاً من سامراء. ساعتان أو ثلاث كانت قد انقضت على الطريق. تتوقف السيارة على مقربة من حاجز لـ«حركة النجباء»،

«الحشد» يحسم بيجي سريعاً

احتاجت القوات العراقية المشتركة إلى 48 ساعة لتعلن بيجي منطقة ساقطة عسكرياً، لتكون بذلك قاب قوسين أو أدنى من تحرير كامل محافظة صلاح الدين. فيما أبلغ «التحالف الدولي» رئيس الحكومة حيدر العبادي بقرب اقتحام الرمادي، مستثنياً «الحشد الشعبي» من ذلك

بغداد ـ **محمد شفيق**

أسدلت القوات العراقية المشتركة الستار على مرحلة مهمة في الحرب التي تخوضها البلاد ضد تنظيم «داعش»، منذ نحو عامين، حيث تمكنت القوات المشتركة بين الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي» من فرض سيطرتها على مدينة بيجي والمصفاة التي تعتبر الأكبر في البلاد. يأتي ذلك في الوقت الذي علمت فيه «الأخبار» أن «التحالف الدولي» أبلغ رئيس الوزراء حيدر العبادي بقرب اقتحام مدينة الرمادي من قبل الجيش والشرطة المحلية والعشائر، باستثناء «الحشد الشعبي».

وكانت قيادة «الحشد الشعبي» وقيادة العمليات المشتركة قد أعلنتا، أمس، في وقت متزامن، انطلاق المرحلة الثانية من العمليات التي سميت «لبيك يا رسول الله الثانية» لتحرير ما تبقى من محافظة صلاح الدين. وكانت المرحلة الأولى من العمليات قد شملت تحرير مدينة تكريت مركز المحافظة.

وأكد مصدران رفيعا المستوى في «الحشد الشعبي» والجيش العراقي، لـ«الأخبار»، فرض السيطرة بشكل كامل على قضاء بيجي والمصفاة، ما خلا بعض الجيوب والمناوشات التي تحدث هنا وهناك. وأوضح المصدران أن المهمة المقبلة، التي تقع على عاتق القوات المسلحة، هي الشروع في عمليات التطهير، حيث هناك أعداد كبيرة من العبوات الناسفة والمنازل المفخخة التي تركها التنظيم.

وعزا عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب النائب، نيازي معمار أوغلو، سرعة تقدم القوات الأمنية و«الحشد الشعبي»، إلى التخطيط والإعداد «الجيد والحكيم» للقيادات الأمنية، التي وضعت خططاً لمرحلة ما بعد معارك الكر والفر التي شهدتها الفترة الماضية. ورجح أوغلو، في حديث إلى «الأخبار»، أن يتم تحرير الشرقاط، المعقل الأخير لـ«داعش» في صلاح الدين، خلال أسبوع كحد أقصى، لتعلن بذلك محافظة صلاح الدين محرّرة بالكامل.

وبشأن دور «التحالف الرباعي» في عملية بيجي، اكتفى أوغلو بالقول «لا يوجد تحالف رباعي، بشكل رسمي، لكن هناك اتفاقيات استخبارية بين الدول الأربع (العراق، روسيا، إيران وسوريا)»، مضيفاً إنه «لم يُحسم عنوان التحالف الرباعي حتى الآن»، ومؤكداً أن «عشرات الآلاف من المقاتلين العراقيين يشاركون في هذه العملية».

> **«التحالف الدولي» يبلغ العبادي باقتحام الرمادي مستثنياً «الحشد»**

في موازة ذلك، منح «الحشد» المتعاونين مع «داعش» من أهالي وعشائر الشرقاط «فرصة أخيرة» للتبرّؤ من التنظيم. وأكد القيادي البارز في «الحشد» ريان الكلداني لـ«الأخبار»، أن «الحشد والقوات الأمنية، بكامل تشكيلاتها، ستدخل إلى الشرقاط وستحررها كما تحررت بيجي بالكامل»، مشيراً إلى أن «القوات العراقية لن تتوقف إلا عند أسوار محافظة نينوى».

وبالانتهاء من عمليات بيجي والشرقاط، فإن الأنظار ستتجه إلى قضاء الحويجة (غربي كركوك) لاستكمال تحريرها، بعدما أطلقت قوات البشمركة، أخيراً، عملية أحرزت خلالها تقدماً في أطراف القضاء والمناطق المحيطة به.

كذلك، ستتجه الأنظار إلى الغرب حيث أطلقت القوات العراقية المشتركة عمليتين عسكريتين لتحرير مناطق شرقي ناحية البغدادي (غرب الأنبار)، وعملية

المهمة المقبلة للقوات المسلحة الشروع في عمليات التطهير (أ ف ب)

بحسب ما يظهر من الرايات المرفوعة، على مدخل «بلد». إلى يسار الشارع، «فَـرَد» أحد أبناء «بلد» السكاكر والمعلبات والعصير البارد على شكل «بسطة». هناك انتظرنا المضيف. في مقابل مجموعة مَحال متهدّمة، أبلغنا صاحب البسطة أنها دُمّرت بفعل هجوم انتحاري على حافلة تقلّ زوّاراً باكستانيين أو إيرانيين، مشيراً إلى أنّها تحوّلت إلى خردة بعد أن قُتل جميع من فيها. بعد ما يقرب من ثلث ساعة، يصل المضيف، لنُكمل المسير نحو بيجي، حيث خط التماس الملتهب مع مقاتلي «الدولة الإسلامية».

على مداخل بعض البلدات تصادفك صورة عُلّقت لـ«إرهابيين مطلوبين»

أكل السمك مكروه في العراق

نمرّ بسدّ سامراء ونهر دجلة. النهر الذي يحمل في طياته ألف قصة وقصة. نُسأل، هل تعلم بأن تناول السمك بات مكروهاً هنا؟ فتستفسر عن السبب، تاركاً للمضيف أن يستعيد عبارة كان يكررها الضبّاط الأميركيون: «Send him in the river» (أرسله في النهر)، أي «اقتله». يشير إلى الشمال قائلاً: «تلك هي قاعدة سبايكر. هناك قتل داعش 1700 أسير ورماهم في النهر». يخبرك أن «الأسماك كبُرت على لحم الجثث هنا. فكلُّ من يُقتل، يُرمى في النهر. ابتلع نهر دجلة عشرات آلاف الجثث التي تحوّلت غذاءً للأسماك». إلى جانب سامراء تقع تكريت، بلدة الرئيس العراقي السابق صدام حسين. البلدة التي ذاع صيتها في وقت سابق، لكنها أصبحت هادئة نسبياً اليوم.

من بيجي إلى جبل صافي

ليل بيجي هادئ. هدوءٌ يحفّز الخيال على تصور أحداث وقعت في هذه الصحراء، كأنما كان هذا الليل شاهداً عليها أو شهد مقطعاً منها في فيلم سينمائي ما. جذوع نخيل وبيوتٌ قديمة وطقسٌ حارّ نهاراً ولطيف ليلاً. كلها عوامل تُغني المخيّلة من جهة، وتُشجّع على استثمارها في جلسة سمر بعد نهارٍ متعب. جلسة تتخللها نقاشات عن مسار المعركة وصعود «الدولة الإسلامية» في العراق والوضع الميداني في سوريا.

فجأة، تهبّ عاصفة رملية إيذاناً بانتهاء «الجلسة» أمام المقرّ. لن يرغب أحد في أن يبقى وحيداً بالقرب من جذوع النخيل، فيما العاصفة تلفح الوجوه بهواء مشبع بالرمال. دخل الجميع إلى الغرف، لتبدأ بعدها جلسة أخرى فيها الكثير من الحنين إلى مرحلة قتال العدو الإسرائيلي. ذكريات عن جبل صافي والرفيع وقادة شهداء ارتقوا على درب الجهاد والقضية. يحكي الشباب هنا عن المشروع التقسيمي الذي حتّم عليهم أن يكونوا في العراق يقاتلون شبّاناً مغروراً بهم، بدلاً من قتال العدو الإسرائيلي. في الخطوط الأمامية المواجهة للعدو، لا يجد الشبّان ما يفعلونه ليلاً، منتظرين الفجر، سوى تلاوة القرآن وقراءة الأدعية. تتخلل ذلك استراحة خصّصها البعض لتدخين النارجيلة والتواصل مع الأهل عبر تطبيق «الواتساب».

يستيقظ الجميع لأداء صلاة الفجر. يبدأ بعدها العمل. تُعقد الاجتماعات التنسيقية الصباحية، ثم جولة على خطوط التماس وأماكن تحليق «المسيّرات» (طائرات الاستطلاع). في الخارج، تزدحم السيارات الرباعية الدفع التي صُفّح معظمها. سيارة «التويوتا» هي الأولى هنا إضافة إلى مدرّعات الجيش العراقي والحشد الشعبي. بعض غرف المقرّ تحوّلت إلى خلية نحل للتنسيق بين ضباط عراقيين وإيرانيين ومن حزب الله. تبدأ جولة بعدها بين المقار: هنا تقابل شبّاناً وعائلات لجأوا إلى الحشد الشعبي هرباً من «جحيم داعش». هكذا كان لسان حال من التقتهم «الأخبار» في بيجي، حيث قصّوا تفاصيل الرحلة «من الموت إلى الحياة» عبر جبال المكحول التي دُفنت في متاهتها عشرات العائلات، بعدما قضى أفرادها عطشاً.

غداً: «رحلة الهروب من دولة الإسلام»

مصر

الانتخابات: تخوف من مشاركة ضعيفة... وتكثيف الضغط على الإسلاميين

تستكمل مصر الاستحقاق الثالث لـ«خريطة الطريق» التي بدأها عبد الفتاح السيسي، غداً السبت، مع انطلاق عملية التصويت في الانتخابات التشريعية، للمرحلة الأولى التي ستنتهي الإثنين المقبل

القاهرة ـ رانيا العبد

أعلنت «اللجنة العليا للانتخابات» في مصر القائمة النهائية لأسماء المرشحين للمقاعد الفردية، وقد بلغ عددهم 2548 مرشحاً، على أن يصوت اليوم وغداً، المصريون في الخارج، ثم يُستكمل في اليومين اللاحقين، التصويت داخل البلاد. المشهد السابق لمجريات التصويت في الشارع يشير إلى احتمالية ضعف نسبة المشاركة، فمؤتمرات المرشحين، التي لم تكن كثيرة كما سبق، لم تشهد حضوراً كثيفاً للناخبين، بما فيها مؤتمرات «قائمة الدولة» (في حب مصر)، كما أن تكرار الاقتراع في السنوات الأربع الأخيرة أصاب المواطن بحالة من الملل من صندوق الاقتراع.

وللمرة الأولى، تصدر وزارة الداخلية كتيباً يحمل عنوان «الدور الأمني في انتخابات مجلس النواب لعام 2015»، وزعته على رجال الشرطة المشاركين في عملية التأمين، ويحوي عدداً من الإرشادات الواجب على رجل الشرطة الإلمام بها ومعرفتها.

هكذا، يتضح مقابل الضعف المحتمل في نسبة التصويت، حرص الدولة وبذلها قصارى جهدها لتكثيف نسبة الحضور، وحث المواطنين على المشاركة عبر كل وسائل الإعلام بلا استثناء، كما خاطبت وزارة الخارجية رسميا، الدول المختلفة، لتأمين العملية الانتخابية في الخارج. وحرصت، في المقابل، على دعوة السفارات الأجنبية داخل مصر إلى حضور الانتخابات، ومنحها التسهيلات لمتابعة العملية الانتخابية.

وفي المرحلة الأولى داخل البلاد، سيصوّت المواطنون في 103 لجان عامة من أصل 205 في 27 محافظة، كما ستكون هناك 139 لجنة في الخارج. وسيعمل على تأمين أول مرحلة أكثر من 185 ألفاً من القوات المسلحة، بالاشتراك مع الشرطة المدنية، وفق بيان الجيش.

وتنص المادة 244 من الدستور على تمثيل المصريين المقيمين في الخارج في أول مجلس للنواب يُنتخب بعد إقرار الدستور، ونظم القانون ذلك في المادة 5 بتحديد الحد الأدنى من المرشحين المقيمين في الخارج في دوائر القوائم، وذلك بواقع مترشح واحد أساسي وواحد احتياطي في القوائم ذات الـ15 مقعدا، و3 مرشحين أساسيين و3 احتياطيين في القوائم ذات الـ45 مقعدا.

في إطار متصل، تتجه الدولة لتضييق الخناق على السلفيين، ولا سيما من يعتزمون خوض الانتخابات للتمثيل بكتلة لن تكون قليلة، ويبدو ذلك جلياً في الحملات المضادة للإسلاميين، التي تدعمها الدولة بصورة غير مباشرة، خاصة حملة «لا للأحزاب الدينية».

الحملة، التي تسير على خطى «تمرد»، جمعت حتى الآن مليونين ومئتين وخمسين ألف استمارة من الرافضين لإنشاء الأحزاب الدينية داخل البلاد، وبدأت التعامل مع الجاليات المصرية بالخارج عقب إعداد مليون استمارة إلكترونية لجمع توقيعات المغتربين.

ويؤكد محمد عطية، وهو المنسق العام للحملة، أن «لا للأحزاب الدينية» اتخذت إجراءاتها القانونية لحل الأحزاب الدينية، فضلاً على «تفعيل القائمة السوداء لأسماء المرشحين الإسلاميين في جميع الدوائر الانتخابية». وكان أول بلاغ هو ضد حزب «النور» السلفي.

وقال المستشار القانوني سمير صبري، إن «النور»، الذراع السياسية لـ«الدعوة السلفية»، يتلقى تمويلاً خارجياً، وهو أمر يجرمه قانون العقوبات، مطالباً بالتحقيق مع قادة الحزب وتقديمهم إلى المحاكمة.

ويتضح، فعلياً، أن النظام قرر التخلي عن «النور» بعدما أدى دوره المنوط به في إظهار معارضة إسلامية يمينية منذ 3 تموز 2013 حتى استكمال «خريطة الطريق»، ليكتمل الشكل الديموقراطي للنظام بأركانه المؤيدة والمعارضة حتى لا تشوه صورته في الخارج.

مصادر سياسية أكدت لـ«الأخبار» أن الحملة تدعمها مؤسسات الدولة، كما جرى مع «تمرد»، والهدف من ذلك منع دخول الإسلاميين البرلمان، وعرقلة أي من القوانين التي تريد الحكومة إقرارها عبر البرلمان المقبل. في هذا السياق، قالت منسقة «لا للأحزاب الدينية» في الخارج، غادة توفيق، إن الحملة اكتشفت خلال الترويج لها في الخارج حالة من «سيطرة الإسلاميين والأحزاب الإسلامية على معظم المصريين المقيمين خارج مصر»، مضيفة: «وصل الأمر إلى عقد مؤتمرات هذه الأحزاب داخل منازل بعض المصريين في الخارج».

وتعتزم الحملة مواصلة نشاطها حتى في أيام التصويت، وذلك بجمع استمارات التفويض من المواطنين، كما ستنشئ غرفة عمليات في المرحلة الأولى من الانتخابات لرصد مخالفات مرشحي «النور»، وإبلاغ «اللجنة العليا» بها.

البنك المركزي يرفع الدولار... والحكومة للاقتراض

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

بلغت الأزمة الاقتصادية في مصر ذروتها مع اختفاء الدولار الأميركي من البنوك رسمياً وظهور عجزها عن توفير العملة الصعبة للمستثمرين ورجال الأعمال، إلى درجة أشيع فيها عن تضرر الشركات الأجنبية في البلاد وصعوبة تحويلها أرباحها من الجنيه إلى الدولار عبر البنوك، مع زيادة الفجوة بين أسعار الصرافة في السوق السوداء وأسعار البنوك للعملة الأميركية، إلى نحو 40 قرشاً (نصف جنيه).

وأعلن البنك المركزي، أمس، زيادة سعر صرف الدولار 10 قروش، ليصل الدولار الواحد إلى 7,93 جنيهات للبيع و7,88 للشراء من البنوك المختلفة، مع ارتفاع مماثل في غالبية العملات العربية والأجنبية، وهي الزيادة الرابعة للدولار خلال العام الحالي. كما رفعت زيادة البنك سعر الدولار في السوق السوداء، وسط إحجام عن حركة البيع، وتوقعات بزيادة أخرى قريبة. ويعاني الاقتصاد المصري نقصاً حاداً في توفير الدولار، وخلال المدة الماضية وفر «المركزي» نحو أربعة مليارات دولار لـ«هيئة قناة السويس» من أجل تسديد التزاماتها في مستحقات الشركة الأجنبية التي عملت في مشروع حفر القناة الجديدة، بالإضافة إلى سداد التزامات مالية لقروض سابقة بقيمة تتجاوز ملياري دولار، وهي ديون غير متكررة. لذلك يعول «المركزي» على أنه لا توجد مستحقات كبرى يجب سدادها خلال المدة المقبلة بعدما سدد جزءاً كبيراً من ديون «نادي باريس»، بالإضافة إلى متأخرات شركات البترول العالمية، وهو ما جاء متزامناً مع تراجع في الإيرادات التي تحققها «السويس»، بجانب توقف المساعدات الخليجية بعد الحصول على نحو 20 مليار دولار خلال عامين.

على ضوء ذلك، المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء، السفير حسام القاويش، أعلن وجود مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار خلال العام الجاري، موضحاً أن المفاوضات تهدف إلى الانتهاء من الإجراءات الخاصة بالبنك واستكمال الحصول على الموافقات الحكومية المصرية اللازمة.

وستحصل الحكومة على قرض البنك على ثلاث سنوات، فيما جاءت تصريحات القاويش بعد يوم واحد من تأكيد محافظ البنك المركزي أن الحكومة لن تقترض من صندوق النقد إلا بعد الانتهاء من الإصلاحات الاقتصادية الداخلية، وهي شروط وضعها الصندوق للاقتراض قبل ثلاث سنوات، عندما بدأت المفاوضات على الاقتراض لدعم الاقتصاد المصري إبان حكم المجلس العسكري في آذار 2012. وتشير تصريحات وزير المال، هاني قدري، خلال الأيام الماضية إلى زيادات جديدة في أسعار بعض السلع والخدمات التي تقدمها الحكومة، وخاصة التي لم تعدل رسومها خلال العقدين الماضيين. كذلك بدأت الحكومة دراسة إقرار ضريبة القيمة المضافة على بعض المنتجات بنسب ما بين 2 و2,5%، لكن خبراء يقولون إن الزيادة ستصل إلى المواطن بـ10% على الأقل.

وكان رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، قد قال إن حكومته تسعى إلى خفض عجز الموازنة سنوياً بمقدار 1,5% وفقاً لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكداً أنهم يسعون إلى خفض دعم الطاقة إلى 61 مليار جنيه في الموازنة الجديدة التي يفترض أن تحظى بموافقة البرلمان المنتخب وفقاً للدستور، مع العلم بأن خفض دعم الطاقة سيشمل زيادة أسعار المشتقات البترولية والكهرباء.

أخرى في القاطع الشمالي لمدينة الرمادي المطوقة من قبل الجيش ومقاتلي العشائر.

وقال المتحدث باسم «فوج طوارئ 14»، سعود العبيدي، إن «القوات الأمنية وبإسناد من أبناء العشائر أطلقت عملية عسكرية واسعة لتحرير المناطق الشرقية لناحية البغدادي، تمكنت خلالها من تطهير مناطق الجواعنة والمسسة، وسيطرة ماجد شرقي»، مشيراً إلى أن «القوات المشتركة أطلقت بالتزامن، حملة أمنية واسعة النطاق لقطاع شمال الرمادي».

في المقابل، أفاد مصدر أمني «الأخبار»، بأن ضابطاً رفيع المستوى في «التحالف الدولي»، المتمركز في قاعدة الحبانية العسكرية، أبلغ رئيس الوزراء حيدر العبادي بقرب اقتحام مدينة الرمادي، بمشاركة الجيش والشرطة المحلية و«الحشد العشائري»، مؤكداً أن قوات «التحالف» استثنت قوات «الحشد الشعبي» من المشاركة.

أما مجلس الأنبار، فقد ردّ على تلك الأنباء بالقول إن «التحضيرات والاستعدادات اكتملت لاقتحام مدينة الرمادي». وأوضح عضو المجلس راجع العيساوي لـ«الأخبار»، أن القوات الأمنية ومقاتلي العشائر تمكنوا من قطع جميع خطوط إمداد تنظيم «داعش»، خلال الفترة الماضية.

في غضون ذلك، أفادت مصادر عراقية، أول من أمس، بأن مدير الهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري في روسيا فومين ألكسندر عرض على وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي، إعادة إحياء مصانع السلاح الموجودة في العراق. وبحسب موقع «شفق نيوز»، فقد أوفدت موسكو إلى بغداد فومين ألكسندر لبحث بنود صفقات أسلحة تعتزم روسيا بيعها للعراق.

البحرين

شركات علاقات عامة مرتبطة بـ«الموساد» تلمّع صورة النظام البحريني (الأخبار)

دوماً حرص رموز النظام الحاكم في البحرين على أن تكون «علاقة الصداقة» التي تجمعهم مع الصهاينة سرية للغاية. على العكس من حكام قطر الذين يجاهرون بهذه العلاقة «الناضجة». لكن «رائحة العطر الإسرائيلي» بدأت تفوح شيئاً فشيئاً من ثياب وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، بعد عناقه السري الحميم، في حفل عشاءٍ في شباط 2010، مع مجموعة من كبار الشخصيات وممثلي المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة

صداقة الصهاينة... «ليست عيباً»!

حسن قمبر

كانت سفيرة البحرين في واشنطن عام 2010، اليهودية هدى عزرا نونو، عرّابة اللقاء الذي كان يُفترض أن يبقى سرياً، وجمع وزير الخارجية، خالد بن أحمد آل خليفة، بأعضاء بارزين في منظمة «آيباك»، و«اللجنة اليهودية الأميركية»، ومنظمة «بني بريت» التي أقامتها الحركة الصهيونية في 1843، ومندوب عن «اللجنة الأميركية اليهودية لمكافحة التشهير»، وشخصيات صهيونية ذات نفوذ كبير في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك في مقر حركة «حباد» الدينية اليهودية.

لكن وسائل الإعلام العِبْرية فضحت هذا اللقاء، متبجّحة بتصريحات خليفة الذي قال إن «على الجميع أن يدركوا أن إسرائيل لها وجود تاريخي في منطقة الشرق الأوسط، وإنها (باقية) للأبد. وحينما يدرك الآخرون تلك الحقائق، فسيكون من السهل التوصل إلى السلام بين دول المنطقة وإسرائيل».

المعارض البحريني المعتقل، إبراهيم شريف، وصف هذا اللقاء آنذاك «بالمغازلة للوبي الصهيوني، ومحاولة للتطبيع التدريجي مع إسرائيل». ويبدو أن بذرة «المغازلة» كانت في تشرين الأول 2007، حينما التقى خالد بن أحمد نظيرته، وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني، في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان اللقاء فاتحة لعلاقة باتت وطيدة مع إسرائيل، علماً بأن خليفة ردّ بشدّة على منتقدي لقائه بليفني.

وعلى منوال وزير الخارجية، وفي مقالة في صحيفة «واشنطن بوست» بتاريخ 16 تموز 2009، رأى ولي العهد البحريني، سلمان بن حمد آل خليفة، أنه «يجب على العرب التحدث مع الإسرائيليين» (كان ذلك عنوان المقالة)، ما دفع وسائل الإعلام العِبْرية إلى تصنيف البحرين «كمرشح قوي للتحرّك نحو التطبيع مع تل أبيب».

وسبق هذه الدعوة حوارٌ بين سلمان ووزير خارجية العدو، سيلفان شالوم، عُقد في حزيران 2003، على هامش المنتدى الاقتصادي في الأردن. وسادت اللقاء «أجواءٌ حميمة»، وفق صحيفة «يديعوت أحرنوت» التي أشارت إلى أن الاثنين كرّسا حيّزاً كبيراً من اللقاء بينهما للتحدث حول أوضاع الجالية اليهودية في البحرين، وأن شالوم طلب فتح مكتب للمصالح «الإسرائيلية» هناك، وتبادل الزيارات بين البلدين، بعدما وعده ولي العهد بالعمل على تحسين العلاقات الثنائية، بل زيارة إسرائيل، بعد إحراز تقدّم على «خريطة الطريق»... وذلك في حين عنونت الصحف البحرينية صفحاتها الأولى: «قلنا لا لشالوم»!

أثارت هذه التسريبات حينذاك غضباً شعبياً، وغضب النخب البرلمانية، ولم يُعر رموز نظام الحكم اهتماماً بردود الفعل لدى المجتمع البحريني. وما كان يجري في السر قديماً، أصبح اليوم أمراً معلناً و«اعتيادياً»، ولا سيّما بعد اندلاع ثورة 14 شباط 2011، وسحق الجيش البحريني الاحتجاجات الشعبية في المنامة، منتصف آذار 2011، مدعوماً بالقوات الخليجية.

ثمة لقاءات موثقة للقاءات في نيويورك، جمعت ملك البحرين بحاخامات إسرائيليين، وكبار شخصيات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، بل شهد الأسبوع الأخير من أيلول الماضي اتفاقاً معلناً بين الوفد الحكومي الممثل للنظام البحريني وأحد أقدم المعابد اليهودية في واشنطن (Sixth and I Historic Synagogue)، لإجراء «تبادلٍ للخبرات» والوفود.

وكشف مصدر مطلع على أجواء الاتفاق المذكور عن اتفاقٍ سريٍ

> **ما كان يجري في السر قديماً، أصبح اليوم أمراً معلناً و«اعتيادياً»**

جرى بالتوازي بين البحرين وشركة علاقاتٍ عامةٍ تربطها خيوط بـ«الموساد الإسرائيلي»، من أجل تلميع صورة النظام البحريني الذي «لا يرى في صداقته مع الكيان صهيوني عيباً، ما دام سيبقيه حياً».

فيروز: النظام البحريني يتعامل مع «الموساد»

في هذا السياق، يكشف النائب المستقيل من كتلة «الوفاق» المعارضة، جلال فيروز، أن بيتسي ماثيسون، أو كما تسمّي نفسها «بيتسي عبد الرحمن»، وهي الأمين العام لاتحاد الجاليات الأجنبية في البحرين، أعلنت أن وفداً من 200 شخص من البحرين التقى في 23 أيلول الماضي رئيس «معهد الأبحاث الإعلامية للشرق الأوسط ـ ميمري، ومنسق الجيش الحر»، وهو ضابط «موساد» اسمه إيغال كارمون.

وفق فيروز، اتفق الوفد وكارمون على عملٍ مشتركٍ «من أجل البحرين والشرق الأوسط. كذلك فإن أحد أعضاء مجلس المستشارين للمعهد المذكور هو إيهود باراك، رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، الذي شغل منصب وزير الدفاع بين عامَي 2007 و2013». ويتساءل فيروز عن مصدر تمويل رحلة الوفد، التي هدفت إلى تلميع صورة النظام البحريني، في ظل ما تعانيه البلاد من أزمةٍ اقتصادية. ويضيف أن هذا المعهد يعمل على تلميع صورة «إسرائيل» التي تقتل الفلسطينيين العُزّل، وأن أحد مسؤوليه هو مستشار سابق لنائب الرئيس الأميركي السابق، ديك تشيني، الصهيوني ديفيد وارمرز، متابعاً أن النظام البحريني بات يتعلق «بقشةٍ صهيونية لإنقاذه من الغرق».

وسبق أن سُرّبت معلومات حول فتح مكتب سريّ للمصالح الإسرائيلية في البحرين عام 2003، وذلك في أحد برجي «مرفأ البحرين المالي».

ويتحدث فيروز عن رفض الديوان الملكي مقترح قانون لمكافحة كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، تقدم به إلى البرلمان البحريني عام 2008. ويروي فيروز أن مقترحه حظي بإجماع أعضاء البرلمان، «بمن فيهم نواب الموالاة»، لكن الديوان الملكي أسقطه في 2009، ورفضت الحكومة، في العام نفسه، مقترحاً لإعادة العمل بـ«مكتب مقاطعة إسرائيل».

عبارة «العدو الصهيوني» تختفي من القاموس

يلاحظ الرئيس السابق لـ«الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني»، إبراهيم كمال الدين، أن كلمة «العدو الصهيوني» تختفي من قاموسنا، ولا سيّما في الإعلام العربي، كما تختفي كلمة «فلسطين المحتلة»، لتحل مكانها «دولة إسرائيل»، وتحل عبارة «الشرق الأوسط» بديلاً من «المشرق العربي». ويلفت كمال الدين إلى أن العدو «يحوّل بوصلة العداء له إلى أعداء وهميين»، ما يسمح له، بالتوازي مع إعلان التطبيع مع دول الخليج، بالتمادي في عدوانه على الأمة العربية، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى، في ظل صمتٍ عربي رسمي.

وما يزيد المرارة، وفق كمال الدين، أن السفارات الفلسطينية في البحرين وقطر والإمارات لا تزال تَعدّ برامج سياحية إلى الأرض المحتلة، بذريعة «الحج إلى أولى القبلتين»، وبذريعة «دعم صمود» الأهالي في الأراضي المحتلة.

العلاقة بين نظام آل خليفة والصهاينة واضحة في اللقاءات المباشرة بين ملك البحرين وقياداتٍ في إسرائيل. يقول القيادي في التنظيم الميداني وائتلاف 14 فبراير، ضياء البحراني، إن «نظام آل خليفة لا يزال يخفي الكثير حول حقيقة علاقته بالصهاينة، خشية من ردود الفعل الشعبيّة». ويلفت إلى أن هذا النظام استعان بتجارب الصهاينة في مجال تغيير التركيبة الديموغرافية، وذلك منذ عام 2000، ما يعكس التناغم بين أفكار الصهاينة في مواجهة الشعب الفلسطيني، وأفكار النظام في مواجهة الشعب البحريني، بسنّته وشيعته، فضلاً عن منح الجنسية «للدخلاء»، مقابل إسقاطها عن المواطنين الأصليين.

ويرى البحراني أن النظام يسعى إلى تثبيت حكمه المتهاوي بالارتماء في أحضان الصهاينة، سعياً إلى كسب التأييد الأميركي والبريطاني. وتُترجم هذه الرؤية بربط صورة ملك البحرين بعلم إسرائيل في مختلف الفعاليات الميدانية في البلاد، وحرق الصورة ودوسها بالأقدام، تعبيراً عن الرفض الشعبي القاطع لأي مستوى من التطبيع مع الصهاينة المجرمين، وفق البحراني.

ملايين الدولارات لتلميع صورة النظام البحريني

أنفقت البحرين، منذ بدايات الثورة، أكثر من 35 مليون دولار، لحساب شركات العلاقات العامة العاملة على تلميع «الصورة الوحشية» للنظام، وفق الناشط الحقوقي البحريني علي عبد الإمام، الذي استنكر «ارتزاق» هذه الشركات وتزييفها الحقائق، وتجميل صورة أنظمة ديكتاتورية ورجعية «تمارس التمييز والتهميش والتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان بصورةٍ منهجيةٍ».

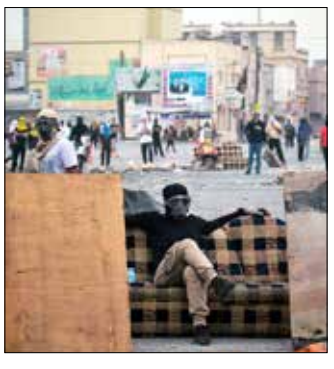

يشار إلى أن قوات الأمن البحرينية، بمؤازرة من القوات الخليجية، ارتكبت جرائمها بحق المطالبين بالتحول الديموقراطي تحت غطاء سياسي بريطاني، مستفيدة من ازدواجية معايير الإدارة الأميركية، وصمت «المجتمع الدولي».

وواجه النظام البحريني، على مدى السنوات الأربع الماضية، عشرات الإدانات والتوصيات من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وحملة انتقاداتٍ واسعةٍ من المنظمات الحقوقية الدولية، بسبب انتهاكاته الواسعة.

وبدلاً من الاعتراف بارتكاباته، وتنفيذ توصيات لجنة التحقيق المستقلة لتقصّي الحقائق ومجلس حقوق الإنسان، ذهب النظام البحريني إلى المراوغة وجملة إجراءاتٍ تجميلية، عبر حملة علاقاتٍ عامة بعنوان «هذه هي البحرين»، نفذتها شركاتٍ أميركية وأوروبية، لقاء ملايين الدولارات، لتقدم البحرين على أنها «نموذج نوعي للتعايش بين المذاهب والأديان».

تقرير

الجبير لـ«معاريف»: سوريا واليمن أكثر إلحاحاً من القضية الفلسطينية

فيما تمعن «إسرائيل» في التنكيل بالفلسطينيين، قتلاً وهدماً للبيوت واستباحة للمقدسات، تجدّد السعودية عرض «السلام» على العدو، وتتلقى منه الدعم لحربها على اليمن، وتبدي رغبتها في شراء منظومته المضادة للصواريخ، في مواجهة إيران

يحيى دبوق

بعث وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، رسالة سلام إلى «إسرائيل»، داعياً إياها إلى «اغتنام الفرصة التي لا تزال سانحة، لتبنّي مبادرة السلام السعودية» لعام 2002، مشدداً على أن هذه المبادرة «لا تزال مطروحة على الطاولة، رغم كل التطورات». رسالة الجبير جاءت عبر تصريح خاص لموفد صحيفة «معاريف» إلى السعودية، جدعون كوتس، الذي التقاه في الرياض، لتنقل الصحيفة «الإسرائيلية» أمس أجواء المملكة وهواجس مسؤوليها، وعرضهم «السلام» مع تل أبيب، وتأكيدهم أن ما يحدث في سوريا واليمن أهم من القضية الفلسطينية.

لكن الجبير، في موازاة ذلك، أقرّ للصحيفة بأن السعودية ترى ملف الأزمة في سوريا أكثر إلحاحاً من القضية الفلسطينية؛ وهو بذلك، كما تشير «معاريف»، يتماشى مع توجهات ابن الملك السعودي سلمان، الأمير سلطان بن سلمان. وتضيف الصحيفة أن «الوضع في اليمن وخطر الإرهاب على سلّم أولويات السعودية. ووفقاً لمعلومات دولية، فقد تلقّت السعودية من إسرائيل مساعدات في عملياتها الجارية هناك».

وقال الجبير لـ«معاريف» إنه «في الوضع الصعب القائم حالياً (في فلسطين المحتلة)، من المهم المبادرة إلى خطوات للحدّ من التوتر. ستستمر السعودية في العمل من أجل السلام، لكن يجب، قبل كل شيء، معالجة الأزمة في سوريا وإرهاب داعش». ولفتت الصحيفة إلى أن مصادر سعودية لم تنفِ للصحيفة الكلام الصادر أخيراً عن وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، الذي يفيد بأن دول مجلس التعاون الخليجي تدرس شراء منظومة «القبة الحديدية» التي ينتجها العدو، عبر طرف ثالث، وذلك لمواجهة التهديدات الإيرانية.

وطبقاً للمصادر السعودية، «هناك تطابق في المصالح مع إسرائيل في ما يتعلق بالموضوع الايراني، كذلك فإن الولايات المتحدة عرضت خدماتها لتعزيز الشعور بالأمن في السعودية»، في مواجهة «التهديد الإيراني».

وكان موضوع تزويد دول الخليج بمنظومة «القبة الحديدية» مدار اهتمام «إسرائيلي» بالغ في اليومين الماضيين. فقد أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم» إلى أن عدداً من دول الخليج معني بشراء المنظومة المذكورة، تخوّفاً من إيران وقدراتها الصاروخية المتنامية، مؤكدة في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة تعمل على إدارة المفاوضات بين الجانبين. وقدّرت الصحيفة أن قيمة الصفقة، في حال خروجها إلى حيّز التنفيذ، تصل إلى مئات الملايين من الدولارات.

إيران

قواعد صاروخية في بطن الأرض

طهران ـ حسن حيدر

رفعت إيران لهجتها العسكرية المليئة بالإيحاءات والرسائل، فكان الكشف لأول مرة أمام عدسات التصوير عن قاعدة عسكرية صاروخية تحت الأرض، غصّت بمنصات الصواريخ البعيدة المدى. الكشف البالستي ليس حديثاً، إلا أن التوقيت يعتبر بالغ الأهمية، خصوصاً أنه جاء بعد أقل من 48 ساعة على إعلان طهران تجربة صاروخ «عماد» البالستي.

من المعروف أن أحد أهم التكتيكات العسكرية الإيرانية، التي يتبعها الحرس الثوري، هو إخفاء القدرات العسكرية وعدم البوح بها، لكن خروج القاعدة البالستية إلى العلن حمل دلالات كثيرة. بحسب الإعلان الرسمي، تصل القاعدة إلى عمق 500 متر تحت سطح الأرض، قد تكون محفورة في قعر الجبال أو في جوف الأرض. التوغل كثيراً في الطبقات الأرضية يدلّل على مستوى التحصينات والاستحكامات التي يوليها العسكر أهمية قصوى، فلا أجهزة الكشف الهوائي ولا الحراري ولا حتى الأقمار الصناعية قادرة على رصد هذه القواعد. وفي حال تم رصدها من خلال تعقّب حركة المنصات الصاروخية والتحركات العسكرية، فإن من الصعب إن لم يكن مستحيلاً تدمير هذه القواعد المنتشرة على امتداد الجغرافيا الإيرانية. تعتمد الترسانة الصاروخية الإيرانية تكتيك الإمطار الصاروخي، ولا تعتمد كثيراً على استخدام التقنيات الذكية التي ربما يتم التشويش عليها من خلال منظومات إلكترونية لدى العدو. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن رفع مستوى الدقة في الإصابة يعتمد على تحسين نوع الوقود المستخدم، والذي أصبح وقوداً صلباً، وفي بعض الأحيان وقوداً صلباً مركباً، وهو من النوع المستخدم في الصواريخ العابرة للقارات والصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية إلى الفضاء. وقد دفع تطوير مدى الدقة، بعيداً عن الدخول في تقنيات التوجيه الإلكتروني، بالصناعات العسكرية إلى إدخال الألياف الكربونية في صناعة الصواريخ، منعاً لرصده السريع من قبل المنظومات الرادارية، إضافة إلى أن الوقود الصلب المركّب يقلّل جداً من خط الدخان الذي تخلّفه عمليات الإطلاق، ما يصعّب مهمة تحديد أماكن إطلاقه.

الأنفاق الصاروخية مجهزة بتقنيات حديثة من حيث تنظيم درجات الحرارة داخلها، إضافة إلى التهوئة والتمديدات الكهربائية، إذ لا يمكن للداخل إليها أن يتخيل أنه على عمق 500 متر تحت سطح الأرض.

تعتمد الترسانة الصاروخية الإيرانية تكتيك الإمطار الصاروخي (أ ف ب)

وأوضح قائد الوحدات الصاروخية في الحرس الثوري، العميد أميرعلي حاجي زاده، أن «لهذه القاعدة أخوات في كافة المحافظات والمدن والقرى الإيرانية»، مضيفاً أنه «يمكن القول إنه يمكن تصوّر أن كل منطقة في إيران لا تخلو، على الأقل، من قاعدة صاروخية مماثلة».

حديث حاجي زاده المواكب للمشروع الصاروخي الإيراني، منذ انطلاقته، وكشفه عن أعداد هائلة من الصواريخ إضافة إلى الوفرة في العديد، أراد منها استكمال الرسائل التي وجهتها طهران، عبر الصاروخ «عماد»، والتي تتضمن ما مفاده أن التهديد بالعمل العسكري ضد الجمهورية الإسلامية من أي طرف كان، سيواجه برد صاروخي باتجاه قواعد النيران التي سينطلق منها أي هجوم. هذا الأمر يستبعد نظرية تحييد الجيران عن أي ردّ عسكري، وهي سياسية أعلنتها طهران، مسبقاً، داعية جيرانها إلى عدم السماح باستخدام أراضيها كمنطلق للهجوم، لأن الرد ستتسع دائرته باتجاه القواعد المهاجمة على أرض أو في مياه أي دولة كانت، صديقة أو عدوة.

إيران التي انخرطت، بشكل استشاري عسكري، في سوريا والعراق، تجد نفسها اليوم قوة عسكرية على الأرض من خلال «تحالف رباعي عسكري» بحاجة إلى ضخ معنويات وتوزيع رسائل تطمين، وهي سياسة اتبعها حزب الله بالقول إن الانخراط في حرب سوريا لن يشغل المقاومة عن الاستعداد لمواجهة الكيان الإسرائيلي. وهي الرسالة ذاتها والتفكير نفسه لإخوة السلاح في إيران، والذي يتمحور حول أن انخراط طهران في أي عمل عسكري مباشر في سوريا والعراق لن يمنع استكمال التحضيرات لسيناريوات الحرب مع واشنطن وتل أبيب ومن يدعم سياساتهما في المنطقة.

ستشكل صور الأنفاق والصواريخ المنتشرة في داخلها مادة بحث لدى صناع القرار في الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، فهما المعنيتان بهذا الإعلان، في الدرجة الأولى، وسيعملان بشكل حثيث على دراسة هذه المشاهد وانعكاساتها في أي مواجهة مقبلة.

ماقله ودله

نقضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، يوم أمس، حكماً سويسرياً أدان السياسي التركي دوغو بيرينتشيك، «لإنكاره إبادة الأرمن»، معتبرة الإدانة مسّاً بحرية التعبير. لكن المحكمة كانت حريصة على التأكيد أن قرارها «لا علاقة له بإنكار حملة الإبادة النازية لليهود»، معتبرة أن معاقبة من «ينكر إبادة اليهود مبررة»، لأن «إنكار المحرقة يشكك ترجمة وحيدة لعقيدة مخالفة للديموقراطية ومعادية للسامية»!
(أ ف ب)

خامنئي: بث اليأس في نفوس الشباب خيانة وطنية

رأى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، أمس، أن بث اليأس في نفوس الشباب خيانة وطنية.

وخلال استقباله المشاركين في «المؤتمر الوطني التاسع للشباب النخبة»، قال خامنئي إنه «يجب أن تقدّروا الظروف التي تهيأت لكم وجهود الذين يسعون إلى تأمين الأمن للبلاد».

وأشار المرشد الأعلى إلى أن المراكز العلمية التي تحدد مؤشرات التقدم العلمي، «تؤكد التطور والتقدم الحاصل في البلاد»، منتقداً «الذين ينفون التقدم، على منابرهم الرسمية وغير الرسمية، ويرون إنجازات إيران في المجالات العلمية مجرّد وهم وخيال»، ومعتبراً أن «تيئيس الشباب من كل أمل له في الحال والمستقبل خيانة وطنية».

ودعا الشباب إلى عدم الخوف من الغرب، مضيفاً إن «إيران اليوم، بعد مرور 35 عاماً على استقلالها، تختلف تماماً عن تلك التي كانت عليه». كما أكد أن «جيل الشباب يجب أن يفتخر بأنه استطاع تحقيق التقدم في مختلف المراحل العلمية وتعزيز دعائم الاستقلال العلمي للبلاد».

وحذر المرشد الأعلى من بعض الأفراد الذين يستخدمون الصحف ووسائل الإعلام لبث اليأس في نفوس أبناء الشعب والشباب، وإنكار التقدم العلمي والإنجازات الكبرى التي تحققت في البلاد. كما أكد أن «التطور العلمي الباهر للبلاد، في مجالات النانو والخلايا الجذعية والطاقة النووية، ليس أوهاماً وإنما حقائق بحيث إن العالم أجمع على علم بها». وأضاف «على هذا الأساس، يعتبر بث اليأس في نفوس الشباب وإنكار التقدم العلمي والتكنولوجي العظيم والسريع، خيانة للبلاد والشرف الوطني».

في غضون ذلك، رفع رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني، في رسالة، مشروع الاتفاق النووي، الذي جرت المصادقة عليه من قبل مجلس صيانة الدستور، إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، ليدخل حيّز التنفيذ، فيما أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قدمت لها ما تحتاج إليه لتقويم ما إذا كان لأنشطة طهران السابقة أي صلة بالسعي لامتلاك أسلحة نووية، في خطوة أخرى نحو تطبيق الاتفاق النووي بين طهران ودول مجموعة «5+1».

> **الوكالة الذرية: إيران قدمت ما نحتاج له لتقويم أنشطتها السابقة**

في السياق، أعلن مندوب إيران الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رضا نجفي، أن «إيران عملت بتعهداتها وجاء دور مجموعة 5+1 لأن تتدخل لإغلاق ملف القضايا الماضية في الوكالة».

كذلك، توقّع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن يتم، الاثنين المقبل، الإعلان رسمياً عن قبول الاتفاق النووي. وأوضح صالحي، على هامش الاجتماع الـ 11 لحزب «المؤتلفة الإسلامي»، أمس، أن «من المتوقع أن يغادر مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي ومساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي إلى فيينا، وإذا ما مضت جميع الإجراءات المتفق عليها، فسيتم الإعلان رسمياً عن قبول الاتفاق النووي من قبل الأطراف كافة.

وأكد صالحي أنه بمجرد الإعلان الرسمي، سيقوم الاتحاد الأوروبي بالإعلان عن رفع إجراءات الحظر، إلى جانب إعلان الرئيس الأميركي رفع جزء من الحظر وتعليق جزء آخر ويتعهدان بتنفيذ ذلك.
(الأخبار)

تقرير

أوباما: القوات الأميركية ستبقى في أفغانستان

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، يوم أمس، أن القوات الأفغانية «ليست قوية بما يكفي» لضمان الأمن في البلاد، معتبراً أن ذلك يبرر إبقاء آلاف الجنود الأميركيين في أفغانستان بعد عام 2016.

وقال أوباما، في تصريح، إن «هذا التغيير الصغير، ولكن المهم في وجودنا... قادر على أن يُحدث فرقاً حقيقياً»، مؤكداً بقاء نحو 9800 جندي أميركي في أفغانستان «للجزء الأكبر» من 2016.

وسيخفض العدد، بعد 2016، إلى 5500 جندي يجري توزيعهم على عدد صغير من القواعد، بينها «قاعدة باغرام»، أكبر قاعدة عسكرية أميركية في البلاد، و«قاعدة جلال آباد» في الشرق، و«قاعدة قندهار» في الجنوب.

وأضاف أوباما: «قوات الأمن لا تزال تحرز تقدماً، وتمكنت بمساعدة من التحالف الدولي من إخراج حركة طالبان من قندوز شمالي البلاد بثمن باهظ، لكنها ليست بالقوة التي يجب أن تكون عليها». وأشار إلى أن القوات الأفغانية تطوّر قدراتها من حيث المعلومات الاستخبارية واللوجستية، والطيران أو القيادة، لكن «طالبان تقدمت، ولا سيما في المناطق الريفية، ولا تزال تملك القدرة على شن هجمات مميتة في مدن مثل كابول».

وقال الرئيس الأميركي إن القرار ينبغي أن يُظهر «لطالبان أن السبيل الوحيد لانسحاب كامل للقوات الأميركية هو التوصل إلى تسوية مع الحكومة الأفغانية». ورأى أن «أفغانستان هي جزء أساسي من الحرب على الإرهاب»، مؤكداً أن إبقاء القوات الأميركية هناك هو «القرار الصحيح، ولن أسمح باستغلال أفغانستان كملاذ آمن للإرهابيين لمهاجمة أمتنا مرة أخرى».

وكان وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، قد قال أول من أمس، إن «الولايات المتحدة تبحث تعزيز انتشارها العسكري في أفغانستان بعد عام 2016»، وإن الخطة الراهنة تلحظ «إبقاء ألف جندي فقط في كابول».

على خط موازٍ، رحّب الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، أمس، بقرار أوباما الإبقاء على مزيد من القوات الأميركية في افغانستان بعد عام 2016، مشدداً على «أهمية الاستمرار في دعم القوات الأفغانية».

ورأى ستولتنبرغ، في بيان، أن «هذا القرار المهم يمهد الطريق أمام وجود طويل لحلفاء حلف شمال الأطلسي وشركائنا في أفغانستان»، مضيفاً أن «الحلف سيتخذ، في الأسابيع المقبلة، قرارات أساسية حول مستقبل عملية الدعم» القائمة حالياً في أفغانستان، حيث تنتشر قوة قوامها 12500 جندي، معظمهم من الأميركيين.

وقال ستولتنبرغ إن «من المهم، في بيئة مليئة بالتحديات، الاستمرار في دعم القوات الأفغانية المسؤولة عن الأمن، على المستوى العملي وعلى الصعيد المالي، من أجل

> شكّكت روسيا في أن بقاء قوات أميركية سيحسّن الوضع

الحفاظ على المكاسب التي حققناها في أفغانستان عبر الجهود المشتركة على مرّ السنين». وأكد ستولتنبرغ أن «المساهمة المهمة من الولايات المتحدة ستكون عاملاً مهماً في قرارنا».

في المقابل، شكّكت وزارة الخارجية الروسية في إمكانية أن يساعد احتفاظ واشنطن بقواتها في أفغانستان في تحسين الوضع هناك. وقال مدير دائرة آسيا الثانية التابعة للخارجية الروسية، زامير كابولوف، أمس، إن «أفغانستان، شعباً وحكومة، يجب أن تعتمد قبل كل شيء على قدراتها، أما الغرب فعليه تقديم مساعدات حقيقية لتعزيز هذه القدرات».

وأوضح كابولوف أن أفغانستان تحتاج إلى مساعدات اقتصادية إلى جانب أسلحة ومساعدات عسكرية، مشيراً إلى أن «ذلك سيكون أكثر فعالية بكثير من بضعة الآلاف من الجنود الأميركيين الذين يطاردون عناصر طالبان».

(الأخبار، أ ف ب)

اوباما: إبقاء القوات الاميركية في افغانستان هو القرار الصحيح (أ ف ب)

وفيات

تقبل التعازي بمعالي الوزير والنائب
الياس جوزف سكاف
نهار الجمعة الواقع في 16 تشرين الاول 2015 في صالون كاتدرائية سيدة النجاة زحلة ونهار السبت الواقع في 17 تشرين الاول 2015 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك بيروت طريق الشام من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

بلدية عيتنيت
زوجته: حنان حليم مسلّم
ابنه: باتريك القيّم
ابنته: سنتيا القيّم
شقيقاه: جان وعائلته (في المهجر)
مرغريت كريتشليه أرملة شقيقه المرحوم ألفريد (في المهجر)
شقيقتاه: جانيت أرملة المرحوم ألبير كرم وعائلتها
أنطوانيت أرملة المرحوم وليم شقر وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات القيّم، مسلّم، الراسي، كرم، شقر، حداد، هندي، حجار، أبوحيدر، وأنسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم أهالي بلدتي عيتنيت ومشغرة ينعون بمزيد الحزن فقيدهم الغالي المرحوم
إبراهيم ميشال القيّم
رئيس بلدية عيتنيت سابقاً
المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الأربعاء 14 تشرين الأول 2015.
ينقل جثمان الفقيد من مستشفى أوتيل ديو إلى مسقط رأسه عيتنيت، البقاع الغربي عند الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الجمعة 16 الجاري، حيث يستقبل الجثمان عند مدخل البلدة ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الملكيين الكاثوليك، عيتنيت.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويومي السبت والأحد 17 و18 الجاري في منزل الفقيد في عيتنيت.

رئيس وأعضاء المجلس البلدي في بلدية عيتنيت البقاع الغربي ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم العزيز المرحوم
إبراهيم ميشال القيّم
رئيس بلدية عيتنيت سابقاً

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه
الأستاذ حسين علي نصرالله
زوجته: عفيفة عبدالله
أولاده: جنى، بشار، غادي، نامي، جاد
صهره: سمير رزق
أحفاده: نور، جود، نايا
تقبل التعازي غداً السبت 17 تشرين الأول 2015 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن، من الثانية بعد الظهر إلى السابعة مساء.
الآسفون: آل نصرالله ودياب ورزق وعبدالله وعموم أهالي حولا

انتقلت الى رحمة ربها تعالى المرحومة
الحاجة ثريا محمد شمعون
أرملة المرحوم الحاج حسين شمعون
والدة: سمير، محمد علي، جمال، العميد كميل، والملازم اول الشهيد عصام
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزلها الكائن في النبطية الفوقا - حي العقيدة
ذكرى الاسبوع تصادف نهار الاحد في 2015/10/18 في النادي الحسيني لبلدتها النبطية الفوقا، في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

ذكرى

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 2015/10/18 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة وضحة نعمه صبرا
زوجة المرحوم الحاج أحمد حمود
أولادها: أسعد وحسن وعلي
أصهرتها: يحيى شومان، كامل حمود ومحمد بركات.
تتلى في هذه المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة كفردونين الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل حمود وآل صبرا وعموم أهالي كفردونين ولكم الأجر والثواب

يصادف اليوم الجمعه 16 تشرين اول مرور أسبوع على وفاة المأسوف عليه
عميد عائلته المرحوم
الحاج محمد حسن صائغ
"أبو حسن"
أولاده: حسن وحسين وعبد الرزاق وجمال وعبد القادر
للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته قانا - الجليل
الآسفون: آل صائغ وأبو خليل وأنسباؤهم وعموم أهالي قانا

مطلوب

مدرسة في الشياح بحاجة إلى أستاذة Math انجليزي
الاتصال على الرقم 343169/03

مفقود

غادرت العاملة الفيليبينية Domincil Elvie Bautista من منزل مستخدميها السيدة منى شويري طالب، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/954417

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لشراء قرطاسية، لوازم مكتبية وورق تصوير A4 لمختلف المديريات في المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8696 تاريخ 2015/8/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1897

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2014/1017
المنفذة: شركة ماغنتز ش.م.ل. وكيلتها المحامية باسمة كامل
المنفذ عليها: ماري كاترين ابراهيم زفتة.
بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في المتن بتاريخ 2014/7/10 رقم 2014/327 القاضي باعتبار ان العقار /157/ ضبية غير قابل للقسمة العينية بين الشريكتين وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهما امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدّر من الخبير وهو /1953000/د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع ثمنه والنفقات على الشريكتين كل بحسب حصتها في الملك.
تاريخ محضر الوصف: 2015/8/11.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/9/19.
العقار المطروح للبيع: /157/ ضبية. قطعة ارض غير مبنية ضمنها بعض الاشجار المثمرة وعرائش عنب وغرفة من الخشب سقفها من الاترنيت. وهو يقع على الطريق الجنوبية لمنطقة الضبية نهر الكلب مساحته /1521/م2. يحده غرباً شاطئ البحر شرقاً طريق طبية نهر الكلب البحرية شمالاً العقار /158/ جنوباً /154/. أفرز عن هذا العقار، العقار /261/ بموجب قراري المندوبية العامة رقم /159/ و/160/ F.L المؤرخين في 42/3/14. تعدى هذا العقار على الاملاك العامة البحرية بمساحة /111/ م.م. بموجب كتاب مصلحة النقل البري والبحري رقم 1502/ 63/11/2 بملف /11/ البوار تعدى هذا العقار على العقار /429/ بمساحة /374/م.م. بملف /11/البوار. لهذا العقار حق الانتفاع بالري من مياه شركة ماء بيروت حسب العوائد القديمة. ان هذا العقار منتفع بحق جر المياه والمرور حجر المياه على العقار /156/ وله حق الانتفاع بالمرور على خط سكة الحديد من الجهة المقابلة للبناء وبموجب اتفاقية بين مدير الترامواي اللبناني إدوار كرز وبين الاب يوسف مبارك رئيس الرسالة المارونية اللبنانية العام دولي أرقامها مؤرخ في 1902/2/10 ولهذا العقار حق المرور فوق الخط الحديدي في محلين واقعين من الجهة الجنوبية من البناء المذكور على خط الترامواي اللبناني وبحق مرور المياه ايضاً وذلك بموجب الاتفاقية المذكورة والموجودة بين الخوري فيليب الخازن نائب عام عن جمعية المرسلين اللبنانية المارونية. منتفع بحق المرور على العقار /156/. ومنتفع بحق جر المياه والمرور لجر المياه على العقار رقم

◄ إعلانات رسمية ►

/152/ و/154/. حق عيني اتفق مالك هذا العقار وشركة مياه بيروت على ان يدفع المالك مبلغاً قدره ستون غرشاً عثمانياً ذهباً بدلاً سنوياً للشركة المذكورة عن حق الري المسجل على هذه الصحيفة في حقل الانتفاع وذلك بموجب محضر العقد 38/1/28 والمحفوظ في ملف العقار رقم /156/. ان هذا العقار واقع تحت الدرس بموجب المرسوم رقم /5609/ 60/11/28 بملف /16/ انطلياس. واقع تحت الدرس بالمرسوم /2058/ تاريخ 84/12/10 بملف /40/. تصديق تخطيط بالمرسوم 94/5588. قيد احتياطي بانفاذ استملاك بالمرسوم 94/5588 صادر عن مجلس الانماء والاعمار بملف /103/. وضع يد وايداع تعويض /870/ م.م. بالقرارين /12/ و/13/ 95 بملف /60/ الخرايب. وردت إضبارة فنية اظهار حدود رقم 2010/540 حفظت بملفه لازالة المانع وأرسل خريطة للمراجعة المختصة. اشارة بقرار صادر عن مجلس الانماء والاعمار رقم 95/13 بناء على كتاب رقم 1/862 بوضع اليد على العقارات باقسام العقارات المستملكة ارسل تكليف للمساحة.
قيمة التخمين والطرح: /1953000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2015/11/20 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، وعليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة 2014/7 استنابة
برئاسة القاضي كارين ابو عبدالله
طالب التنفيذ: المحامي خليل مجاعص
وكيل اتحاد دائني تفليسة شركة التنير للصناعة والتجارة العامة والشريكين محمد وراشد عفيف التنير رقم الافلاس 967
السند التنفيذي: قرار حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة ريما حرفوش تاريخ 2013/10/30 الذي قضى بالترخيص لوكيل اتحاد الدائنين بتصفية عقارات المفلسين بواسطة دوائر التنفيذ المختصة.
العقار المطروح للبيع القسم 9 من العقار 2706/القبة
تاريخ قرار الحجز: اشارة افلاس صادرة عن القاضي المشرف على التفليسة تاريخ 2003/8/6.
تاريخ تسجيل قرار الحجز لدى امانة السجل العقاري 2003/8/12
تاريخ محضر الوصف 2014/7/12
تاريخ تسجيله 2014/8/28
وصف العقار القسم 9 /2706/ القبة يقع في دوحة عرمون بالقرب من مطعم الصوصا
بناية بكرلي وهي شقة تقع في الطابق الاول وهي مؤلفة من مدخل وصالون ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمامان والشقة هي ضمن بناية مؤلفة من اربعة طوابق.
للشقة موقف سيارة يوجد بوابة حديد على مدخل البناية ـ لا يوجد انترفون ـ والبناية مجهزة بمصعد ولكنه ملغى عن الطابق الاول. بلاط الدرج موزاييك وباب الشقة خشب موغانون مع باب حماية حديد. ابواب الداخل خشب لون بني يتوسطها زجاج ـ ابواب غرف النوم موغانون ابيض. ابواب الشرفات والنوافذ المينيوم لون اسود بلاط غرف الاستقبال والمدخل رخام روز أورور ـ بلاط غرف النوم موزاييك المطبخ والحمامات سيراميك وبورسلان. مجلى المطبخ غرانيت ويوجد خزائن تحت المجلى يوجد اعمال جفصين وسط السقف في ثلاث غرف يوجد بعض النشّ وهناك بئر ارتوازي.
ملاحظة: ان الشقة مشغولة من الدكتور الصيدلي جعفر محسن كزما
قيمة التخمين: 104000 د.أ.
بدل الطرح: 62400 د.أ.
موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2015/11/4 في قاعة المحكمة في عاليه الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه.
فعلى الراغب بالشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة التنفيذ. كما على الراغب الاشتراك بالمزايدة ان يطلع على العقار المطروح للبيع وعلى الصحيفة العينية العائدة له والقيود العقارية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة.
وخلال الثلاثة ايام التي تلي المزايدة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وتضمينه الرسوم والنفقات كما وعليه دفع رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
حسام ابو حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسام حسين الشقور الحاج وكيل حسن حسين الشقور الحاج وكيل منير حسين الشقور الحاج سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 3479 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
رقم المعاملة: 2014/45
المنفذ: ابراهيم كفوري وكيله المحامي وقاص دحني
المنفذ عليهم: ورثة بشارة كفوري وهم ارملته عفاف ابراهيم اسكندر وخليل وماريا وامال وليزا بشارة كفوري وكيلهم المحامي جورج طربيه.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/174
تاريخ الحجز: 2014/4/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/4/11
1 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3636 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء مفرزة عن العقار /3405/
مساحته: 721 م2
حدوده: شمالاً: 2982 و3635 و3637 شرقاً: 3658 و2982 و2985
جنوباً: 3644 غرباً: 3637 و3645
التخمين: 72100 د.أ.
بدل الطرح: 43260 د.أ.
2 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3637 منطقة شكا العقارية
محتوياته: قطعة ارض معدة للبناء مفرزة عن العقار /3405/
مساحته: 675 م2
حدوده: شمالاً: 3636 و3635 شرقاً: 3636
جنوباً: 3645 غرباً: 3638
التخمين: 67500 د.أ.
بدل الطرح: 40500 د.أ.
3 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3638 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء ومنتفع بالطريق الخاص.
مساحته: 647 م2
حدوده: شمالاً: 3640 و3635 شرقاً: 3637
جنوباً: 3646 غرباً: 3640
التخمين: 64700 د.أ.
بدل الطرح: 38820 د.أ.
4 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3644 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 625 م2
حدوده: شمالاً: 3645 و3634 شرقاً: 1948
جنوباً: طريق عام غرباً: 3645
التخمين: 62500 د.أ.
بدل الطرح: 37500 د.أ.
5 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3645 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 693 م2
حدوده: شمالاً: 3638 و3646 و 3637 و 3636 شرقاً: 3637 و 3636 و3644
جنوباً: 3644 و 3646 وطريق عام غرباً: 3646 وطريق عام
التخمين: 69300 د.أ.
بدل الطرح: 41580 د.أ.
6 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3646 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 636 م2
حدوده: شمالاً: 3637 و3640 و 3638 و3637 شرقاً: 3637 و 3645
جنوباً: 3645 وطريق عام غرباً: 3647 وطريق عام
التخمين: 63600 د.أ.
بدل الطرح: 38160 د.أ.
7 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3658 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 789م2
حدوده: شمالاً: 2982 و2990 و 3636 شرقاً: 2990 واملاك عامة
جنوباً: 3631 و 1948 غرباً: 3636 و 3644
التخمين: 78900 د.أ.
بدل الطرح: 47340 د.أ.
8 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 1948 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 910 م2
حدوده: شمالاً: 3644 و3636 و 3658 شرقاً: 2990 وطريق عام
جنوباً: طريق عام و 1948 غرباً: 3644 وطريق عام
التخمين: 91000 د.أ.
بدل الطرح: 54600 د.أ.
9 ـ المطروح للبيع: 545,3125 سهم في العقار رقم 494 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 15205 م2
حدوده: شمالاً: 493 و 492 و495 شرقاً: 493 و495 و455
جنوباً: 455 و495 و453 و492 غرباً: 453 و492 و493
التخمين: 414573 د.أ.
بدل الطرح: 248744 د.أ.
10 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 206 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 5143 م2
حدوده: شمالاً: 215 و 204 و205 شرقاً: 215 و 216
جنوباً: 216 و205 و215 غرباً: 205
التخمين: 308580 د.أ.
بدل الطرح: 185148 د.أ.
11 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 347 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب ـ ارض غير مبنية
مساحته: 3886 م2
حدوده: شمالاً: 346 و397 شرقاً: 346
جنوباً:346 و 348 و350 غرباً: 350 و337
التخمين: 272020 د.أ.
بدل الطرح: 163212 د.أ.
12 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 1558 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل مشتملة على اشجار زيتون غير مبنية
مساحته: 730 م2
حدوده: شمالاً: 1557 و1555 شرقاً: 1559 جنوباً: 1492 و 1491 ومجرى ماء غرباً: 1555 و 1492 و1491
التخمين: 109500 د.أ.
بدل الطرح: 65700 د.أ.
13 ـ المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 224 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 2387 م2
حدوده: شمالاً: 217 و 223 و3764 وطريق عام شرقاً: 217 و223
جنوباً: 225 و 228 وطريق عام غرباً: طريق عام
التخمين: 71610 د.أ.
بدل الطرح: 42966 د.أ.
14 ـ المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 2541 منطقة شكا العقارية
محتوياته: بناء يحتوي على دار مقطوع وثلاث غرف للسكن ضمن احداهما فسحة سماوية صغيرة تحت الدرج وغرفة سفرة ومطبخ ضمنه حمام وفرنده مسقوفة وفسحة سماوية.
مساحته: 138 م2
حدوده: شمالاً: 2528 وطريق عام شرقاً: 2542
جنوباً: 2542 غرباً: طريق عام
التخمين: 24150 د.أ.
بدل الطرح: 14490 د.أ.
15 ـ المطروح للبيع: 600 سهم في العقار رقم 2542 منطقة شكا العقارية
محتوياته: بناء من حجر مقصوب يحتوي على غرفتين للسكن وايوان ومطبخ وقطعة ارض ضمنها بئر ماء وبعض اغراس مختلفة وبيت خلاء واثناء الكشف على العقارين 2541 و 2542 تبين وجود انشاءات على ارضهما وهي عبارة عن بناء واحد يشغل ارض هذين العقارين امامه حديقة ضمنها بئر ماء وهذا البناء مؤلف من طابقين طابق ارضي وطابق اول.
مساحته: 620 م2
حدوده: شمالاً: 2541 و 2533 شرقاً: 254 و 2539 و2533
جنوباً: طريق عام غرباً: 2541 وطريق عام
التخمين: 54250 د.أ.
بدل الطرح: 32550 د.أ.
ان قيمة الانشاءات على العقارين 2542 و2541 بلغت قيمتها تسعة وتسعين الف دولار اميركي.
وان بدل الطرح لهذه الانشاءات 59400 $.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2015/11/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة اضافة الى رسوم النشر.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

خلاصة قرار رقم 2015/21

قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 666 منطقة تبنين بالطريقة القضائية وتكليف الخبير جمال البردان والمساعد القضائي ايناس شامية للكشف على موقع العقار نهار السبت في 2015/10/31 وتحديد نهار الاربعاء في 2015/12/16 موعداً لجلسة المحاكمة لاعادة التكوين ولكل صاحب حق او مصلحة ان يتقدم باعتراضه ضمن المهلة الممتدة حتى تاريخ جلسة المحاكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

خلاصة قرار رقم 2015/20

عن القاضي العقاري في النبطية،
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 432 منطقة تبنين بالطريقة القضائية وتكليف المساح علي ماجد ورئيس القلم محمد جمعة للكشف على موقع العقار نهار السبت الواقع في 2015/10/31 وتحديد نهار الاربعاء الواقع في 2015/12/16 موعداً لجلسة المحاكمة ولكل صاحب حق او مصلحة ان يعترض ضمن المهلة الممتدة حتى تاريخ جلسة المحاكمة معززاً بالمستندات المؤيده.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب هشام الضناوي بصفته احد ورثة حسين الضناوي سند بدل ضائع للعقار 1025 مشحه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت هدى الياس بالوكاله عن احد ورثة اسحق اللقاط سند بدل ضائع للعقار 1295 رحبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
يبلّغ الى المنفذ عليه مصطفى ملحم المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/503 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ داليا احمد احمد وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت رقم 2014/513 تاريخ 2014/4/10.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة 5 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان

صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في النبطيّة
بتاريخ 2015/9/3 تقدم المستدعي محمد حسين فواز من صير الغربية باستدعاء سجل بالرقم 2014/358 طلب بموجبه اثبات وفاة جدته لأبيه حمدة موسى حاوي المتوفاة قبل إحصاء 1932 وانحصار إرثها الشرعي الأبوي بولدها الوحيد حسين علي مبيض من زوجها المتوفى قبلها علي حسين مبيض.
فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد معتوق

إعلان قضائي

صادر عن امانة السجل التجاري في لبنان الاول
حل وشطب شركة
بتاريخ 2015/8/29 تقدم الاستاذ انطون يمين بطلب حل وشطب قيود شركة "م.د. سرج ش.م.م.).
MD.SURGE S.A.R.L المسجلة في السجل التجاري في الشمال برقم 3004843 المؤلفة من الشركاء بول سركيس فرنجية وأديب بدوي الدرجاني وطوني اديب الدرجاني والكائنة في رشعين قضاء زغرتا في المقسم رقم B/4/ من العقار رقم 362 رشعين.
وبتاريخ 2015/9/17 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيود الشركة المذكورة اعلاه في السجل التجاري العام.
فعلى كل ذي مصلحة أن يتقدم باعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في لبنان الشمالي
انطوان معوض

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب قاسم رعد لمورثه عبد الرحيم رعد سند تمليك بدل ضائع 1128 سير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

الكرة الألمانية

ليفاندوفسكي ماكينة أهداف لا تهدأ

بعدما حصد لقب أفضل مهاجم في العالم في فترة لعبه مع بوروسيا دورتموند، ينتظر مهاجم بايرن ميونيخ البولوني روبرت ليفاندوفسكي أن يكون كذلك مع فريقه الجديد، الذي يقوده هو ومنتخب بلاده إلى إنجازات مرتقبة

تكيف ليفاندوفسكي مع طريقة اللعب الجديدة في بايرن (أرشيف)

هادي أحمد

أخذت مسيرة نجم بايرن ميونيخ البولوني روبرت ليفاندوفسكي منحى تصاعدياً، ولا يبدو أنه يريد أن يتوقف حالياً، بل هدفه الوصول إلى مراتب فردية عالية، أبرزها المنافسة على الكرة الذهبية. لن يكون هدفه صعباً إذا ما استمر وواصل أداءه الخيالي الذي يترجمه أهدافاً حاسمة تنهي المباريات لمصلحة منتخبه وفريقه.

وإذا كانت أهدافه الخمسة الشهيرة في شباك فولسبورغ قد صنعت الحدث حوله، وأدخلته التاريخ بعدما سجلها في 10 دقائق فقط، فالمتابع لهذا اللاعب، لن يجد ما هو جديد عليه.

مرَّ ليفاندوفسكي بعدة محطات في مسيرته أثبتت أنه هداف من الطراز الأول، والأهداف الخمسة كانت محطة من هذه المحطات، رغم أنها الأبرز، متقدماً فيها على اللاعبين الذين حققوا أسرع الخماسيات في تاريخ اللعبة، ومن بينهم البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي.

> أصبح ليفاندوفسكي رابع أفضل هداف أجنبي في تاريخ البطولة

فعلها سابقاً وسجل ثلاثية في مرمى بايرن أيام لعبه مع بوروسيا دورتموند في نهائي كأس ألمانيا 2012، ورباعية شهيرة في مرمى ريال مدريد في نصف نهائي دوري الأبطال قبل عامين.

بعد الخماسية سجل ثنائية في مرمى مايتنس، وثنائية أخرى في مرمى بوروسيا دورتموند. لن يهدأ ليفاندوفسكي على الإطلاق، وإذا ما رأى مدربه الإسباني جوسيب غواردیولا الذي يعرف جيداً إمكانات لاعبه، أنه لا ينتظر منه مهرجاناً جديداً للأهداف، بل ينتظر الأداء ذاته، فالجماهير طبعاً ترى غير ذلك. وطبعاً لن ترضى بعد الآن بالقليل منه: الأداء والتسجيل.

بأهدافه في الدوري الألماني، رفع ليفاندوفسكي رصيده من الأهداف في مشاركته في الـ «بوندسليغا» إلى 101 هدف، ودخل إلى نادي المئة في ألمانيا، وأصبح رابع أفضل هداف أجنبي في تاريخ البطولة، بعد البيروفي كلاوديو بيتزارو (176)، والبرازيليين جيوفاني إيلبر (133) وأيلتون والسويسري ستيفان شابويزا (106). صحيح أن هناك من سبقه، لكن ليفاندوفسكي فعل ذلك بوقت أسرع من غيره، إذ سجل هذا العدد من الأهداف في 168 مباراة فقط، تقاسمها بـ 74 هدفاً مع بوروسيا، و27 مع بايرن.

هذه المسيرة التهديفية، بدأت معه منذ انطلاقته مع نادي زنيتشغ بروشكوف، ثم مع نادي الدرجة الأولى ليغ بوزنان البولوني، وحقق وقتها، لقب هداف الدوري في موسم 2009-2010، قبل أن ينتقل إلى دورتموند.

بين دورتموند وبايرن، اختلفت طريقة اللعب على ليفاندوفسكي. مع الأول أخذ دور المهاجم الكلاسيكي، الذي يعتمد على السرعة في الهجمات المرتدة تحديداً، أما مع الثاني، فالاعتماد أكبر على الاستحواذ لدى الفريق، وهو ما يجبر المهاجم الكلاسيكي على المشاركة في صنع الهدف لا التسجيل فقط، وهذا ما عمل على تحسينه منذ أن حطت قدماه في ملعب «أليانز أرينا». بدأ الأخير بالاندفاع نحو الجهة اليسرى، للمشاركة في اللعب مع الجناح. لم يقف ليفاندوفسكي في وجه غواردیولا، رافضاً المهمات الجديدة، بل انتظر حتى اعتاد طريقة اللعب الجديدة والتكيّف معها، ليتألق أكثر. لاعب هادئ يتفهّم قرارات المدرب إذا ما أجلسه على مقاعد الاحتياط، أو استبعده من التشكيلة الأساسية، وهذا ما حصل في المباراة الأخيرة للفريق في دوري الأبطال. لم يعترض، بل انتظر مباراة الفريق المقبلة، كي يثبت وجوده ويجذب الأنظار إليه بتقديم عرض كروي فريد.

مع المنتخب قدّم ليفاندوفسكي عرضاً مميزاً أيضاً، وأهّل منتخب بلاده إلى التصفيات بهدف من رأسية رائعة ضد إيرلندا في المباراة الأخيرة من التصفيات الأوروبية. تغنّت به الجماهير في بولونيا وألمانيا، وتغنّت به وقت سجل الأهداف الخمسة الأسطوريّة، ليصبح بطلاً شعبياً في بلاده متخطياً زبيغنيف بونيك لاعب يوفنتوس في ثمانينيات القرن الماضي، وبطلاً شعبياً في بلاد الـ «مانشافت» يرقى إلى مستوى رونالدو وميسي.

برنامج بطولتي ألمانيا وفرنسا

ألمانيا (المرحلة التاسعة)

- الجمعة:
ماينتس × بوروسيا دورتموند (21,30)

- السبت:
أوغسبورغ × دارمشتات (16,30)
فولسبورغ × هوفنهايم (16,30)
هامبورغ × باير ليفركوزن (16,30)
فيردر بريمن × بايرن ميونيخ (16,30)
شالكه × هرتا برلين (16,30)
اينتراخت فرانكفورت × بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)

- الأحد:
كولن × هانوفر (16,30)
شتوتغارت × اينغولشتات (18,30)

فرنسا (المرحلة العاشرة)

- الجمعة:
موناكو × ليون (21,30)

- السبت:
باستيا × باريس سان جيرمان (18,00)
غانغان × ليل (21,00)
سانت اتيان × غازيليك اجاكسيو (21,00)
نانت × تروا (21,00)
تولوز × انجيه (21,00)
رينس × كاين (21,00)

- الأحد:
مرسيليا × لوريان (15,00)
بوردو × مونبلييه (18,00)
رين × نيس (22,00)

الكرة اللبنانية

الدوري الصعب ينطلق اليوم

لاعب الصفاء الجديد الشيخ ديوك

تنطلق اليوم المسابقة الكروية الأهم مع افتتاح الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم بمباراتين الأولى تجمع طرابلس مع ضيفه الأنصار على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 15,30. أما الثانية فتجمع الراسينغ وضيفه الصفاء على ملعب برج حمود في التوقيت عينه. وتستكمل المرحلة الأولى غداً السبت بلقاءين فيلعب الشباب الغازية مع ضيفه السلام زغرتا على ملعب كفرجوز، والنبي شيت مع ضيفه العهد في البقاع. وتختتم المرحلة الأحد فيلعب الإجتماعي مع ضيفه الحكمة في طرابلس، والنجمة مع شباب الساحل في صيدا. وجميع المباريات الساعة 15,30.

مشوار الدوري الذي سينطلق اليوم سيكون صعباً على جميع الفرق. بعضها سينافس على اللقب كالعهد البطل الحالي، ومنافسه الرئيسي الأنصار، اضافة الى النجمة والصفاء بدرجة أقل. في الوقت عينه سيكون هناك تنافس أيضاً على المنطقة الوسطى الدافئة ومنطقة الهروب ومن الهبوط. ورغم رجحان كفة الفرق الأربعة على المنافسة على اللقب، فلا يمكن في الوقت عينه استبعاد النبي شيت وطرابلس والساحل وحتى الراسينغ عن لعب دور قد يكون مفاجئاً هذا الموسم.

اليوم سيقدم فريق الصفاء فريقه الجديد – القديم بقيادة المدرب الوطني إميل رستم الذي نجح في منح جمهور الصفاء جرعة أمل بعد وصوله الى نهائي كأس النخبة. وحافظ الصفاء على معظم تشكيلته وهو سيعتمد على الثنائي الأجنبي السنغالي الشيخ ديوك والنيجيري بريشوس.

اما الراسينغ فسيكون تحت قيادة رومانية مدرباً وأجانب وسيسعى «الأبيض» الى عدم تكرار تجربة الموسم الماضي المرّة وشبح الهبوط الى الثانية. في المباراة الأخرى، ستحتضن عاصمة الشمال طرابلس لقاء رفيع المستوى بين طرابلس بطل كأس لبنان وضيفه الأنصار الذي سيكون بقيادة جمال طه حامل مهمة اعادة الأنصار الى منصة التتويج. أجنبياً سيعتمد الأنصار على الثلاثي الأرجنتيني لوكاس غالان والسنغالي سي الشيخ والغاني مايكل أوكوفو. أما طرابلس فالاعتماد على غانا ولاعبيها مايكل هيليغبي وإيمانويل أوفوري وعبد العزيز يوسف.

ولا شك أنه من المبكر الحكم على شكل المنافسة الا أن ما هو مؤكد ان الصراع سيكون مفتوحاً على جميع الصعد، مع ترقب لشكل الحضور الجماهيري الذي يبقى الأهم في أي مباراة.

كرة الصالات

تعادل مجحف للبنان أمام قبرص في الفوتسال

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مع مضيفه القبرصي 3-3 (الشوط الاول 0-2)، في اولى مباراتيهما الوديتين التي اقيمت في قاعة استاد «تاسوس بابادوبولوس ـ إيلفتريا» في العاصمة القبرصية نيقوسيا.

ويمكن القول ان المنتخب اللبناني قدّم احدى افضل مبارياته في الاعوام الثلاثة الاخيرة مسيطراً على مجريات اللقاء منذ بدايته رغم انه تأخر بهدفين في الشوط الاول سجلهما كريستوس كريستودولو وجورجيوس تومازيس بعد خطأين وحيدين من الدفاع اللبناني، في وقتٍ سدد فيها اللبنانيون اكثر من 10 كرات بين الخشبات الثلاث، مقابل محاولتين فقط سجل منهما اصحاب الارض.

الا ان ما شاب المباراة كان اداء الحكم المحلي نيكولاو كوستاس الذي لم يرفع اي بطاقة ملوّنة في اللقاء رغم تعمد القبارصة ضرب اللاعبين اللبنانيين، واحياناً من دون كرة، واحداها تسببت بالهدف الثاني عندما تعرض علي طنيش لخطأ لم يحتسبه الحكم ليسجل المضيف هدفه الثاني.

لكن هذا الامر لم يقف حائلاً دون منح المنتخب اللبناني درساً في الفوتسال الى خصمه فتمكن من قلب النتيجة 2-3 لمصلحته بعدما سجل كريم ابو زيد ثم حسن زيتون ثم ابو زيد مرة اخرى من ركلة حرة منسقة.

الا ان كوستاس بقي مصرّاً على اعادة منتخب بلاده الى اجواء اللقاء فاحتسب سلسلة اخطاء سريعة على اللبنانيين، قبل ان يختتمها بخطأ سادس غير صحيح قبل 8 ثوان على النهاية سجل منه مانوليس مانّولي هدف التعادل من ركلة جزاء من مسافة 10 امتار وسط اعتراضات كثيرة من الجانب اللبناني، الذي عاش نفس السيناريو مع الحكم عينه قبل ثلاثة اعوام عندما تقابل الفريقان وديّاً ايضاً، وهو الامر الذي دفع الاتحاد اللبناني الى طلب مشاركة الحكم اللبناني خليل بلهوان في تحكيم المباراتين.

ويلتقي المنتخبان ثانيةً اليوم الجمعة عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت.

مثّل لبنان: الحارس حسين همداني، اندريه نادر، كريم ابو زيد، محمد عثمان، احمد خير الدين، علي رميتي، حسن زيتون، محمد قبيسي، علي طنيش، كامل الياس، علي ضاهر، مصطفى سرحان.

لاعبو منتخب لبنان قبل المباراة

السلة اللبنانية

ايك لارنكا والنجم الساحلي إلى نصف النهائي

تأهل ايك لارنكا القبرصي والنجم الساحلي التونسي الى الدور نصف النهائي لدورة حسام الدين الحريري الـ 25 بفوزهما الثاني توالياً على حساب أنترنيك اللبناني والاتحاد السكندري المصري، فباتت مقاعد الدور نصف النهائي محجوزة حيث كان اللبناني وسبورتنغ المصري سبقاهما اليه.

فقد حسم ايك لارنكا المباراة مع أنترانيك بفارق 13 نقطة 57 – 44، فخرج الفريق اللبناني من المنافسة بشكل مشرف، وهو الذي بدأ تمارينه قبل اسبوع واحد فقط.

سجل الاميركي دوينتا فوغن وباجيوتيس تريسوكاس 11 نقطة لكل منهما للفريق القبرصي واضاف السلوفيني بريموز بريزيتش 10 نقاط والاميركي نيكولاس غارسيا 9 نقاط، فيما سجل نقاط أنترانيك كل من ربيع ديب 17 نقطة والسوري عبد الوهاب الحموي 13 نقطة وطارق خراسان 9 نقاط وبرنت راكدايل 5 نقاط.

بدوره تمكن النجم الساحلي التونسي من الفوز على الاتحاد السكندري واخراجه من المنافسة بفارق 10 نقاط 75 – 65.

وكان رضوان بن سليمان افضل مسجل برصيد 25 نقطة واضاف مكرم بن رمضان 19 نقطة، ومن الفريق المصري سجل مهند صباغ 16 نقطة.

نتائج اللوتو اللبناني

10 41 38 29 27 20 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1344 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 . 20 - 27 - 29 - 38 - 41

الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,662,568,077 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 191,544,423 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 95,772,212 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,367,300 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,447,275 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,367,300 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 805 شبكات.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 66,295 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,416,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,177 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,802,657,240 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1344 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 21863

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1863.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 863.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 63.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2122

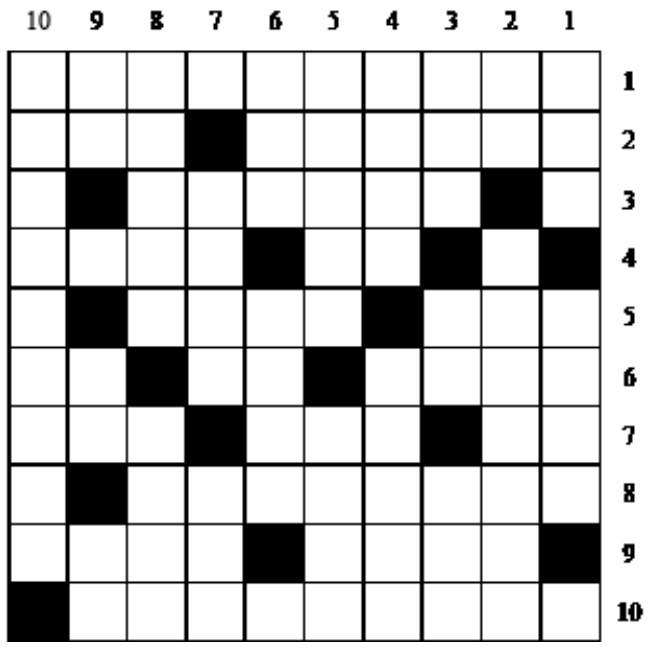

أفقيا

1- العاصمة السابقة لدولة الفيليبين – 2- دولة أوروبية عاصمتها ريغا – صغير الكلب – 3- عاصمة جزيرة مالطا – 4- نوتة موسيقية – سيف مرقّق الحدّ – 5- أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها المون بلان في فرنسا – مدينة في قلب الصحراء السورية تُعرف أيضاً بإسم باميرا – 6- صفة مرأة ليّنة الملمس – أصل البناء – من الأزهار – 7- أكل الطعام – ضحْك بالأجنبية – بيت المزارع أو الناطور في الحقول يُتخذ مكاناً لحفظ ما في البستان من ثمار وبقول – 8- سياسي ألماني ورئيس وزراء سابق ومستشار ألمانيا الإتحادية زمن الإنقسام – 9- أمان وصلح بعد حروب – مدينة لبنانية – 10- شاعر لبناني راحل عاش معظم حياته في مصر ولقبّ بشاعر القطرين

عمودياً

1- جير أبيض كانت تُطلى به حيطان البيوت قديماً – إسم الجلالة – 2- للندبة – صفة البرنامج التلفزيوني المتتابع في الأحداث والتفاصيل ويتكوّن عادة من عدّة حلقات – 3- يبصق من فمه – بواسطتي – مدّة العيش – 4- زواج – لباس يستر النصف الأسفل من الجسم – 5- مصائب وكوارث الحروب – يكمل الشيء – 6- آلة موسيقية حنونة – بيتك ومنزلك – 7- من الحبوب – ما كان كالكهف في الجبل – 8- يكاشف بالأمر على مسمع من الجميع – مدينة صغيرة في خليج عُمان تتبع إمارة الشارقة منذ العام 1952 – 9- أصل – إسم بوذا في الصين – عملة آسيوية – 10- ممثل لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صباح – شيراك – 2- نا – دا – حيفا – 3- ارمينيا – قر – 4- فا – ديغول – 5- يغبّ – قمر – أو – 6- رواية – هدسن – 7- أرسّ – شا – اس – 8- غيابهم – طريّ – 9- أول – يت – 10- طرابلس – فرّي

عمودياً

1- صنافير – غلط – 2- باراغواي – 3- بارانا – 4- حديد – يسبّ – 5- أنيقة – هال – 6- يغمّ – شموس – 7- يحاورها – 8- ري – 9- أفق – أسارير – 10- كارسون سيتي

sudoku 2122

3	7		2		6	9	8	4
4	2							
8			9	6	1	5		
5		9				6		3
		7	5	4	3			1
							1	2
1	3	5	7		9		6	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2121

3	7	6	2	5	4	9	1	8
9	8	5	6	3	1	2	4	7
1	4	2	9	7	8	6	5	3
4	6	9	7	1	2	3	8	5
2	1	8	3	6	5	4	7	9
7	5	3	4	8	9	1	2	6
8	3	7	1	4	6	5	9	2
6	9	4	5	2	7	8	3	1
5	2	1	8	9	3	7	6	4

مشاهير 2122

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وأكاديمي سوداني (1926-1992) عُرف بكتاباته عن الجنوب وتأسيسه لجامعة أم درمان الأهلية. عمل مستشاراً لإتحاد الجامعات العربية والأفريقية 1+7+5+8 = مخيف ■ 6+9+10+11 = أعلى رتبة عسكرية ■ 3+4+2 = ضد هجا

حل الشبكة الماضية: **محمد عمر بشير**

إعداد
نعوم مسعود

وقفة

ياسر أحمد
ـ سوريا

ترجمة الأفلام بين تزوير وقصّ و«تعقيم»

المحطات العربية... حين تزرع بذور التطرف!

نجيب نصير *

تبدو ترجمة الأفلام الأجنبية (Subtitle) إلى اللغة العربية، كشرط أساسي من شروط العرض الجاذب للمشاهد، خصوصاً في البلدان العربية. وهذا أمر أوقع المحطات العربية الباثّة للأفلام الأجنبية في تناقض مرير، أولاً من جهة خضوعها المُذل لأنواع الرقابات (قد تكون هذه المحطات أو بعضها هي نفسها الرقابات) التي قد تذهب إلى حدود الرقابة على النوايا، ما يدفعها دفعاً لتشويه المعرفة الإنسانية، من حيث هي معرفة عمومية كونية، من شاء أخذ منها ومن شاء رفضها، وفي الحالين عليه أن يحتمل نتائج الرفض والقبول.

من جهة ثانية، تبدو هذه الترجمة المقروءة (Subtitle) كأنها تخطّئ وتدين وتؤثّم، ثقافة صنّاع العمل الخاصة بمجتمعاتهم، فتصحح لهم من خلال الترجمة إلى «العربية» ما وقعوا فيه من «خطايا» في القول والفعل والتمثيل والتصوير، بل يتجاوز ذلك إلى قص اللقطات والمشاهد التي تعتبر «خطرة» وغير مقبولة!

وهنا ترتكب هذه العمليات (الترجمة والقص) أخطاء (وربما خطايا) على أكثر من صعيد ثقافي وتربوي. العنوان الرئيس الذي تندرج تحته هكذا أفعال هي رفض الآخر، بناء على اعتقاد مضلل برقي ناتج عن خصوصيتين ثقافية وحقوقية، تجيز التلاعب بالمعاني، رغم الحاجة إلى المنتوج الفني (أفلام وغيرها). كما أنها تخلق آلية عملية لممارسة التعصب والتطرف، فلرفض الآخر مرتسمات وتصرفات على أرض الواقع، قد تكون بعيدة أو قريبة من التصريح بها صراحة، مع وجود ذرائع جاهزة، لتبريرها وتجميلها في حال تم اتهامها بذلك، ولو على سبيل المماحكة، ومهما كان الثمن الثقافي والتربوي الذي سوف يتم دفعه لاحقاً. هذا بالإضافة إلى العماء المعرفي بالبشر والمجتمعات غير الناطقة بالعربية، ذلك العماء الذي يقود إلى الخوف من المجهول، وتثبيت معلومات مختلفة عن الآخر منقولة عبر ترجمة غير بريئة، تقوم بشيطنة هذا الآخر انطلاقاً من مبدئيات ثقافية تفيد بالقطع معه، بناءً على طاقتنا المعرفية «المميزة!» عبر مناورة لغوية شفاهية، تنتقل من عدم الاعتراف إلى التكفير والعداوة مباشرة، مستكملة مساراً ثقافياً تراثوياً، يضع الناس على بدايات طرق التطرف.

مفردة God على سبيل المثال ليست «الله» في أي حال من الأحوال (ايل رب الأرباب ومنه إيلوهيم واللهم) وهي ليست الإله أيضاً ولا الرب في «العربية» الماضية والمعاصرة، بل هي «القدير» مثلاً أو ذي القدرة العالية أو أي تسمية أخرى، ولكنها ليست مفردة الله مشافهة، فلفظة الله تعني غير ما تعنيه لفظة God، في الدلالة اللغوية الشفاهية عند هذه المحطات، لكنها تقود لافظها إلى موقع ثقافي وحقوقي أعلى أو مختلف عن غيره، ربما وبعد تراكم هذه النتيفات الثقافية مع بعضها ككرة ثلج، سوف يحق له محاسبة الآخرين، والقضاء عليهم إذا لزم الأمر (هذه الترجمة التي تسببت في مشكلة طائفية في إحدى دول جنوب شرقي آسيا وصلت إلى المطالبة بتضمينها في الدستور)، فالناس ليسوا متساوين في هكذا ذهنية، واللفظ والمعنى ملك حصري لفئة واحدة من البشر، رغم حاجة هذه الفئة لاستيراد هذه الأفلام، ممن يعتبرونهم أقل استحقاقاً أو شأناً.

وهنا لا تبدو المسألة مجرد موضوع اختلافات لفظية بسيطة عابرة، أو أنها ترجمة مهلهلة ناتجة عن السهو أو قلة العلم، بل هي بعد ملاحظة المفردات المترجمة في مجموعها، وهي كثيرة جداً من هذه الناحية (الكاهن، القديس، الكنيسة، عيد الميلاد...)، وكلّها لها ترجمات تأليبية تأثيمية خاصة، ناتجة عن ذهنية معرفية مؤدلجة، لا تخبُطُ عشواء في هذا المضمار.

على التوازي، وفي ذريعة الحفاظ على الحياء العام، تندرج هذه الترجمات (جملاً ومفردات)، في سياق كوميدي ساخر خاص، حيث يتم تأثيم الآخر عبر لغته المجتمعية المتداولة، فمتابعو العمل الفني (فيلم أو مسلسل أو برنامج) ممن يتقنون لغة العمل يفهمونه فهماً آخر، ويخرجون منه بنتيجة أخرى، حيث تبدو خيانة الثقة العلمية في أعلى تجلياتها، (ولا ننسى في هذا المقام ترجمة الكتب من أدب ودراسات)، ناهيك عن خيانة اللغة العربية نفسها، التي تبدو أنها لا تحتوي على ألفاظ كافية لنقل كلمات بحرفيتها، أو بمعناها المحدد إلى ألفاظ مقابلة موجودة فيها، كأن على المشاهد واجب إسقاط بعض مفردات من لغته، أو تركه لتخيلها بصور يختارها هو من خلال معلوماته الشخصية. هكذا، يظهر الفصام الذي تسبّبه التابويات في أبهى حلله، ويلقى هذا الفصام آليات لممارسته واقعياً، بذرائع توفرها هذه المحطات بوصفها منتجة للثقافة. وهكذا تتحول رواية سلوى النعيمي «برهان العسل» مثالاً، المعنية بهكذا نوع من التعامل مع اللغة إلى تهمة أخلاقية، على الرغم من كونها لم تتعد الحقائق الأولية البسيطة من مقام اللغة العربية.

> **تلاعب في ترجمة المعاني بدعوى «الحياء العام ورقينا الحضاري»**

> **كلمة God تصبح «القدير»، وsex تصير «علاقة»!**

وهكذا لا نعلم إذا كانت لفظة Fuck وغيرها المتداولة بكثافة شديدة في الأفلام الأميركية، تعني ألفاظاً مثل «تباً» أو «سحقاً» أو «اللعنة». كما أننا لا نعلم إذا كان مسموحاً استخدامها في لغتنا اليومية أو في أفلامنا ومسلسلاتنا كما هي، أو كما هي مترجمة! ولا ندر إذا كانت مفردة Sex التي تترجم بـ «علاقة» في أفلام هذه المحطات، المقصود منها تطوير اللغة العربية كي لا تقع في إثم خدش الحياء العام، أم أنه فعلاً أن ترجمة كلمة Sex إلى العربية هي بالضبط علاقة، وحيثما وجدت هذه المفردة (علاقة) فإنها تعني Sex وعلى المتلقي تداولها بهذا المعنى، بغض النظر عن مقاصد اللغة ومنافعها.

ربما المجال لن يتسع لمناقشة الأمثلة الكثيرة في «معضلة» ترجمة الأفلام إلى العربية، كما أن المجال لن يتّسع لنقل كميات السخرية، التي تلقاها ترجمات مماثلة. لكن لنفترض ولو جدلاً (وهذا لم يعد افتراضاً بل أصبح واقعاً ولم تخرب الدنيا) أن هناك محطات تلفزيونية تعرض أفلامها بترجمة دقيقة، ومشاهد كاملة من دون مقص وصي على الحياء العام، ودون ذي «علم» يتعالم به على البشر (وهنا نستثني المحطات الإباحية)، ماذا سيحصل من معرفة الناس لحقيقة هذه المفردات بمعناها الطبيعي؟ أو ماذا سيحصل لو شاهد الناس مشاهد ولقطات سينمائية بمعناها الفني؟! ومن يستطيع منع هذه المحطات من البث؟ هل سينشأ تياران لغويان مختلفان يتصارعان على الدقة الشرعية للكلمات؟ أم سيلجأ الجمهور إلى معاجم الأنتروبولوجيا، وفقه اللغة لحسم موقفه من هكذا نوع من الترجمة؟ طبعاً لن يحصل شيء من هذا، فالمسألة هنا هي إيجاد واقع انحيازي إستعدائي تصنعه الاستعمالات المؤدلجة للغة الترجمة، كأن بها ردّ حانق على المنتوج الفني ليبدو متهماً سلفاً بتجنب الحق والفضيلة.

في الواقع، فإن الذي حصل ويحصل، هو ناتج عن تزوير الترجمات وقص المشاهد واللقطات وليس العكس، بقصد تصحيح ما خطل به صنّاع المنتوج الفني، وهذا الحاصل هو حاصل سلبي من الناحية المعرفية، وهي الناحية المقصودة من عرض الأفلام وكافة الفنون، فما وصلت إليه العلوم والفنون ليس مجرد قفزة لغوية شفاهية، يمكن وضع خطوط حمراء لمفردات لغتها وتعابيره، فلفظة الله (سبحانه) كصوت ومعنى، ليست ملكاً للغة أرضية بعينها، وهي اللفظة المنتقلة عبر التاريخ والأقوام، معبرة عن معناها الجليل والسامي.

أما بقية الألفاظ والجمل، المترجمة خطأ تارة وموارِبة طوراً، فهي من الصيغ الاجتماعية التي ينتجها المجتمع في حياته الواقعية، وربما كانت العربية بعامياتها (وفصحاها) زاخرة بالكثير من هذه الألفاظ، وهي متداولة بشكل طبيعي بلا شك، ويندر من لا يعرف معناها، ويندر كذلك من لا يمارسها وينطقها، كما أنه من غير الواقعي ولا المجدي، محاولة استئصالها عبر مناصحة تفتقد إلى الكثير من المعرفة وهيبتها، لتتحول العملية (هذه الترجمة) إلى فذلكة ومحاولة تشريف الألفاظ على حساب المعنى، مستثيرة سخرية العامة، على الرغم من مسايرتها لهذا الفصام المعرفي.

هذا ما يقودنا إلى الحاجة لعملية مصالحة بين اللغة ومعانيها، وبين اللغة ومستخدميها، الذين ظنوا ويظنون أنهم يحصلون على الحقيقة، أو على الأقل المعلومة الصالحة، من خلال هكذا نوع من التلاعب بالألفاظ، لكنهم وفي حقيقة الأمر، يتعرضون لعملية ترويض ومصادرة، تؤدي إلى انحياز ثقافي غير حميد الطوية المعرفية، لتصبح المرحلة التالية من الحوار حول هذا الموضوع، تتلخص في ادعاء أننا أحرار وهذه قناعتنا وهذا من حقنا وغيرها من أسطوانة التعصب المفضية إلى العداء. ما يعيدنا إلى حقل «التنوير» الذي فلحه وبذره الأفغاني ومحمد عبده، وحصدنا نحن ثمراته البائسة، فنحن ما زلنا في المجال الثقافي الذي يؤسس للسلوك بتراكم تخريبي عبر هكذا نوع من المعلومات، وترويض المنتجات الثقافية على هذه الشاكلة أيضاً، ما يقدم لنا سلوكيات كتلك التي نراها بين ظهرانينا هذه الأيام، وتقودنا إلى كوارث معرفية، نمارسها بكل أمان النعامة رغم افتقادها للبراءة.

* سيناريست سوري

انحطاط

otv تحرّض وأبو كسم يمضي في دور المطاوع

نادين كنعان

يبدو أنّ الكليب الذي أطلقته نايا على قناتها على يوتيوب في 2 تشرين الأوّل (أكتوبر) لن يمرّ مرور الكرام. طريقة تصوير الفنانة اللبنانية الشابة لأغنيتها المنفردة الجديدة «أنا بكيفي» (كلمات وألحان يوسف العماني، توزيع زيد نديم) تحت إدارة المخرج ميشال تقلا، استفزّت بعض الناس، بينهم رجال دين ووسائل إعلامية اتخذت من موضوع اللعب على الغرائز الدينية مطيّة للحشد والتعبئة وتحقيق مآرب سياسية، أو قنوات ومواقع تقتات منذ فترة على الإثارة الجنسية والدينية لاستقطاب القراء والمشاهدين.

يوم أطلقت نايا الأغنية، عبّر رجا ناصر الدين ورودولف هلال عن انزعاجهما من كثرة مشاهد الدم والعنف في العمل، مستغربين لماذا «صلّبت نايا يدها على وجهها» ضمن إحدى حلقات برنامجهما «بخصوص هالشي» على إذاعة «صوت الغد». علماً بأنّ الفائزة سابقاً بلقب برنامج «الرقص مع النجوم» رسمت في إحدى اللقطات السريعة إشارة الصليب بيدها على جسدها، ورأى فيها بعضهم «إيحاءً جنسياً».

يتضمّن الكليب مشاهد قاسية مثل تلك التي تصوّر في البداية قتلى مضرّجين بالدماء وموضوعين في صندوق السيّارة، يُحرَقون في النهاية. مشاهد ذكّرت بعضهم بجرائم «داعش» المتنقلة، ورأى آخرون أنّها «غير ملائمة». لكن لمن لا يعلم، فلا يد لنايا والمخرج ميشال تقلا في هذه النقطة تحديداً، لأنّ المشاهد المذكورة جاءت شبه مستنسخة عن كليب Diva للنجمة الأميركية بيونسيه الذي شاهده الجمهور قبل ست سنوات، مع فارق أساسي أنّ الضحايا في الكليب الأجنبي عبارة عن «مانيكان»، بينما ظهروا في عمل نايا أشخاصاً حقيقيين.

رسمت الفنانة اللبنانية بيدها إشارة الصليب على جسدها

بعد أقل من أسبوعين على تسجيل رجا ورودولف موقفهما عبر الأثير، شهدنا خلال الأيّام القليلة الماضية هجوماً عنيفاً على نايا من مدير «المركز الكاثوليكي للإعلام» الأب عبدو أبو كسم. ظهر الأخير ضمن تقرير (دقيقتان) هجومي عُرض في 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي في نشرة الأخبار المسائية على قناة «أو. تي. في.». وشدد أبو كسم على أنّ ما يظهر في الكليب «عهر لا فن»، مشيراً إلى أنّ المزج بين مشاهد الدم و«إهانة الصليب» يقع ضمن طقوس «عبدة الشيطان» التي تصبّ بدورها في إطار «الدعاية الصهيونية التي تسعى إلى إهانة الديانة المسيحية ورموزها». ويأتي تقرير otv بعد فترة وجيزة على افتعالها حملة تحريضية على الناشط في حملة «طلعت ريحكتم»

> يشدد الأمن العام على أنّ منع الكليب لا يقع ضمن مسؤولياته حالياً

> أسعد ذبيان، بتهمة «ازدراء الأديان» (الأخبار 2015/9/2).

وفي اتصال مع «الأخبار»، يؤكد أبو كسم ما سبق أن قاله للشاشة البرتقالية حول تقديم إخبار إلى النيابة العامة التمييزية ضد نايا والمخرج، إضافة إلى توجيه كتاب إلى المديرية العامة للأمن العام يطلب «وقف عرض الكليب». ويحرص أبو كسم على القول إنّ تحرّكه هو «استجابة» لاتصالات الكثير «من المسيحيين المستائين مما حصل»، مضيفاً أنّ «مهمّتنا الدفاع عن الكنيسة ونحن معتدى علينا».

«لا يأتي أحد ويقول لي إنّ في هذه الخطوة رقابة، وإنّها تعود إلى العصور الوسطى. الفن شيء مقدّس لكن ما شاهدناه ليس فنّاً»، يقول أبو كسم. وأمام هذه الحادثة، يستحضر مدير «المركز الكاثوليكي للإعلام» حادثة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى نبي الإسلام محمد في الدانمارك: «كسّروا بيروت يومها، ليش بدّو يكون حيطنا واطي؟». حاولت «الأخبار» التواصل مع المخرج ميشال تقلا ونايا عبر مدير أعمالها إيلي ديب، من دون جدوى. لكن تقلا صرّح لموقع «النهار» أنّه يرفض ما يُقال عن الإساءة للمسيحية: «أنا أفكّر بالعالمية. أدركُ أنّ المجتمع اللبناني لا يستوعب هذه الأعمال. لذلك عرضناه عبر يوتيوب». من جهته، يشير رئيس مكتب شؤون الإعلام في الأمن العام العميد نبيل حنّون، إلى أنّ وقف عرض الكليب لا يقع ضمن صلاحيّة المؤسسة، لأنّه «يُعرض على يوتيوب حالياً، ولم تُطلب الموافقة على عرضه على الشاشات. سنُعالج الموضوع وننظر في تفاصيله في الوقت المناسب».

في النهاية، نجحت نايا في تصدّر الواجهة بعد فشلها في تسجيل نجاحات فنية بفضل otv وأخواتها التي ضخّمت كليباً مقلّداً وباهتاً، واستدرجت أبو كسم إلى لعب دور المطاوع.

فارس وراغب في «المتاهة»

صوّر فارس كرم حلقة من برنامج «المتاهة» الذي تقدّمه وفاء الكيلاني كل ثلاثاء (21:30) على قناة mbc1. وتستعدّ المقدمة المصرية لمحاورة الفنان راغب علامة في حلقة تسجّل قريباً.

هجوم وهجوم مضاد

رداً على انتقاداته للمنتج أحمد السبكي، هاجم المغني سعد الصغير الإعلامي تامر أمين مساء الأربعاء في برنامج «الليلة دي» الذي تقدمه المغنية اليمنية أروى عبر شاشة cbc. وطالب الصغير أمين بـ«عدم الكلام باعتباره حامياً للأخلاق». وأكّد أنه «اعتاد السهر في الملهى الليلي نفسه الذي يغنّي فيه وأنه (أي أمين) كان يصطحب معه فتيات كل يوم».

كارول عائدة

تستعدّ كارول سماحة (الصورة) للعودة إلى مصر قادمة من كندا حيث وضعت مولودتها الأولى تالا قبل شهرين تقريباً. ومن المتوقع أن تقضي المغنية اللبنانية وقتاً في القاهرة لترتيب أمورها، على أن تعود إلى الأضواء أواخر العام الحالي في ألبوم كانت قد سجّلت بعض أغانيه أوائل العام الحالي.

انتصار تضرب مجدداً

رغم الهجوم العنيف عليها، واصلت الممثلة المصرية انتصار تصريحاتها المثيرة للجدل في برنامج «نفسنة» على قناة «القاهرة والناس» وأطلقت إحصاءات من دون مصدر موثوق، من بينها: 40% من السيدات خائنات، و70% من الرجال يشاهدون أفلاماً إباحية. وكانت انتصار قد تعرّضت لهجوم قبل أيام عندما نصحت الشباب بمشاهدة الأفلام الإباحية (الأخبار 2015/10/8).

home magazine عن المغتربين

أُطلقت أخيراً مجلة home magazine التي تتولى باتريسيا شرفان رئاسة تحريرها. ولفتت الأخيرة إلى «أن طموح المجلة أن تكون صلة الوصل بين اللبنانيين المقيمين والموزّعين في ديار الانتشار».

على الشاشة

ستار أكاديمي 11 هل يكون الأخير؟

زكية الديراني

الليلة، ينطلق «ستار أكاديمي 11» (إنتاج أنديمول) على قنوات lbci و ldc و cbc المصرية. ومع تلك الانطلاقة، ستحتدم المنافسة بين البرامج الخريفية الباحثة عن المواهب، منها «ذا فويس» الذي يعرض كل سبت على قناة mbc، و«أراب كاستينغ» الذي تبنّته قناتا mtv و «أبو ظبي» الليلة. ويعدّ وائل كفوري أوّل الفنانين الذين سيقفون على مسرح «ستار أكاديمي 11» ويغنّي إلى جانب المشتركين، كما يقدم مع كارلا رميا دويتو «صار الحكي». ولمزيد من الحماس، نشرت صفحات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو من التدريبات تظهر حماسة كفوري. وفي السياق نفسه، يتحفّظ القائمون على «ستار أكاديمي 11» عن إعلان كواليس العمل، مُكتفين بالقول إن الساعات المقبلة ستكشف كلها. وهذا أسلوب يتّبعونه كي يزيدوا جرعة الحماس، مع أنّ البرنامج فقد رونقه وقدرته على استقطاب شريحة كبيرة من المشاهدين. لكن يبدو أن هذا الموسم سيكون لافتاً بالأصوات اللبنانية، بعدما غاب التميّز في المواسم السابقة. يبلغ عدد الطلاب 11 من مختلف الدول العربية، منها الجزائر والمغرب، وستكون هناك حصة للمواهب الخليجية، وتحديداً الكويتية. أمور عدّة تسعى إلى تعزيز «ستار أكاديمي 11»، منها طريقة الإخراج التي ينفّذها طوني قهوجي والمعروف باللوحات الفنية التي يقدّمها منذ بداية البرنامج. ولن يطرأ أيّ تعديل على لجنة التحكيم ورئيستها السينارست كلوديا مارشليان. كذلك، سترافق هيلدا خليفة كل خطوات المشتركين، بعدما أصبحت جزءاً من البرنامج، وكذلك الإضاءة والألوان. ويُحكى أن المشتركات هذا العام مميزات بجمالهن الخارجي، وهذا أمر ليس بجديد. العام الماضي برزت المغربية ابتسام تسكت بجمالها، وقارنها بعضهم بهيفا وهبي. وتحوّلت الشابة إلى حديث الصحافة بسبب شكلها، لا صوتها. وهذا العام سيكون للجمال حصة، وهو أمر متوقع لشد المشاهد. ويدور في كواليس «ستار أكاديمي 11» أنه سيكون الموسم الأخير. وفي هذا السياق، تشير لارا حداد مديرة شركة «أنديمول الشرق الأوسط» إلى أنّ «من المبكر الحديث عن الموضوع، فالبرنامج باقٍ ما دامت إدارة القنوات مصرّة عليه. فكلما وجدت تلك القنوات معلنين للبرنامج، سيبقى».

«ستار أكاديمي 11» الليلة (21:00) على قنوات lbci و ldc و cbc المصرية

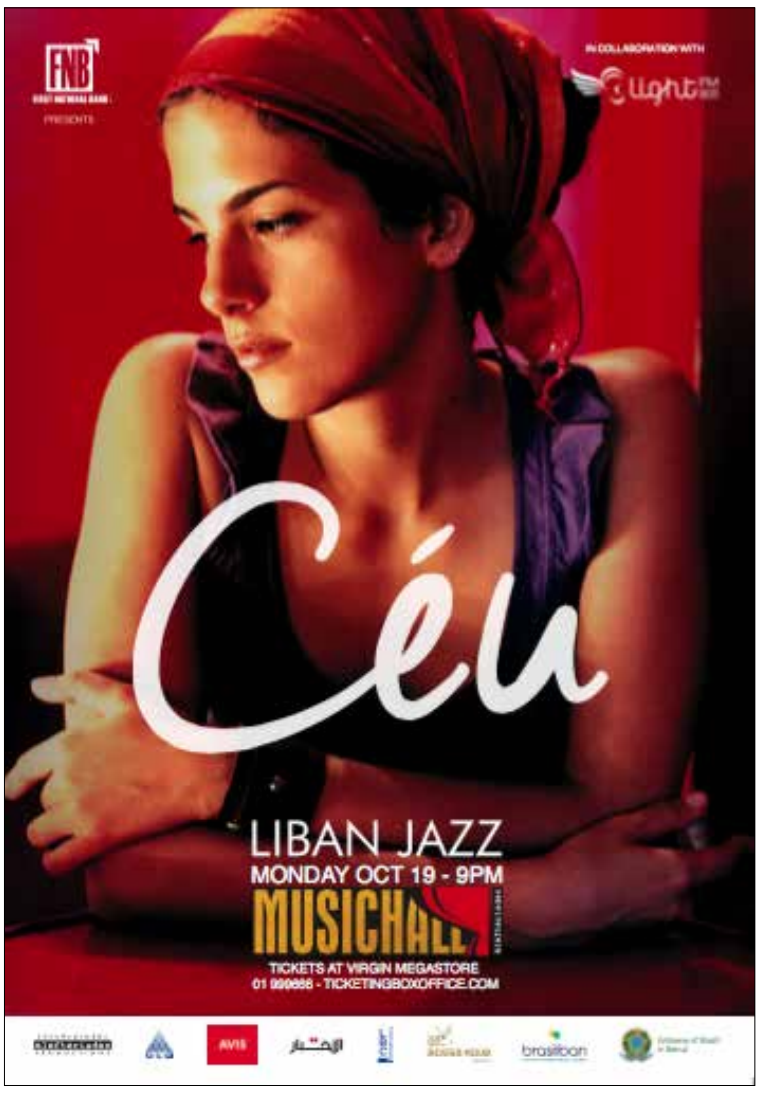

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 16 تشرين الأول 2015 العدد 2716

«إيقاعات» يونس كجك... تكسر نمطية المعارض الفنية

زينب حاوي

في نيسان (أبريل) الماضي، خصص الفنان التشكيلي الفلسطيني يونس الكجك معرضه «مقاربات الحال في تناسخ المدن» في «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت) لتناول المعاناة الفلسطينية في الداخل والشتات. اليوم، يخرج الكجك من هذه الأجواء ليُضيف إلى معرضه الحالي «إيقاعات تكعيبية» الذي بدأ أمس في قصير «الأونيسكو» (بيروت) أجواء فنية بامتياز. وذلك من خلال عرض خمسين لوحة زيتية مرسومة على النسق التكعيبي، تحاكي الطبيعة الصامتة، والرقص، والموسيقى. ويرافق العرض حفلة تتضمّن مقطوعات موسيقية شرقية بغية كسر النمط السائد في تنظيم المعارض.

في حديث مع «الأخبار»، يلفت الكجك إلى أنّ العمل على مجموعة لوحاته استغرق ثلاث سنوات، متطرّقاً إلى إدخال الطوابع البريدية والمالية. عشرون طابعاً لتخليد شخصيات فنية نسائية ورجالية من ضمنها: صباح، وفريال كريم، وإميلي نصر الله، وسعيد عقل، وأنسي الحاج، ووديع الصافي، ونصري شمس الدين، وزياد الرحباني... بطبيعة الحال، تنتظر هذه الطوابع مواقفة «وزارة الاتصالات» لتدخل رسمياً ضمن سلسلة الطوابع التذكارية المعتمدة لدى الدولة اللبنانية. الطوابع الفنية سيتبعها مجموعة أخرى هذه المرّة ذات طابع عسكري (لن تُعرض حالياً)، مخصصة لآخر خمس قادة للجيش اللبناني: إبراهيم طنوس، وميشال عون، وإميل لحود، وميشال سليمان، وجان قهوجي. وهي تنتظر بدروها موافقة قيادة الجيش ليتم تعميمها.

وكما هو ظاهر، يسعى الفنان الفلسطيني المتنقل ما بين لبنان وفرنسا الى كسر الصورة السائدة في المعارض الفنية، عبر العمل على هذا النوع من اللوحات التكعيبية الغائبة تقريباً عن المشهد اللبناني، إضافة إلى تعمّد مصاحبتها بمقطوعات شرقية يقدّمها الفنانون: طارق بشاشة (كلارينيت)، وأشرف الشولي (عود)، وعبد جطل (إيقاع).

وبعيد انتهاء «إيقاعات تكعيبية»، ستكون عين الكجك على أوستراليا مع معرض يحكي الجانب الإنساني من الأزمة السورية «بعيداً عن السياسة» كما يؤكد، بغية رفع الصوت عالياً لوقف «آلة الدم في سوريا».

«إيقاعات تكعيبية»: يُختتم غداً السبت ـ حتى الرابعة من بعد الظهر ـ في قصر «الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 786170/81

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

آمِنون في أوكارهم

وحدهم الأمواتُ لا يعرفون الخوف.

وحدهم آمِنون في ديارِ موتهم.

وحدهم، في دهاليزِ خلودهم، لا تنتابهم الرغبةُ في الإفلاتِ من الكمين، والهروبِ إلى أوكارٍ أكثر سلاماً وأمناً.

وحدهم (على عكسِ جميعِ نُظَرائهم الأحياء) لا يؤدّون صلاةً، ولا يُقَدّمون ذبيحةً، ولا يرفعون جدارَ كنيسةٍ أو جدارَ مقبرة.

: ربما لأنهم الوحيدون الذين أدركوا الأبدية،

واطمأنّوا إلى أنّ الموتَ لم يَعدْ على مقربة،

والعودةَ إلى الحياةِ ما عادت واردةً في الحسبان.

2015/2/16

صانعُ الأبدية

حقاً، ما حاجةُ الحالمِ إلى الصلاة؟

بضربةٍ مرتجلةٍ من فرشاتِهِ العريضة

يمكنه أن يصنع السماء.

وببضعِ ضرباتٍ طائشةٍ أخرى،

يُعَلِّق أشجارَ بساتينِهِ على أديمِ الأرض

ويتركُها خضراءَ إلى أبدِ الدهر.

2015/2/16

«جائزة مان بوكر» لمارلون جيمس

بوب مارلي واليسار الجامايكي!

للمرة الأولى ينالها كاتب جامايكي منذ تأسيسها قبل 47 سنة. أخيراً فاز مارلون جيمس (1970) بـ «جائزة مان بوكر» (50 ألف جنيه استرليني) عن روايته الثالثة «لمحة تاريخية عن سبع جرائم قتل» ضمن احتفال أقيم في قاعة «غيلد هول» في لندن. تنطلق أحداث الرواية من محاولة اغتيال نجم الريغي الجامايكي بوب مارلي عام 1976. ومن خلال أسلوب تجريبي متعدد الأصوات، يتوغل جيمس في مواضيع السياسة الجامايكية متطرقاً إلى عنف العصابات والجنس وجرائم المخدرات، و«الكثير من الضحك» وفق لجنة التحكيم. كذلك، يتناول العنصرية والفساد والفقر والطبقية والعلاقة المتقلبة بين الولايات المتحدة ومنطقة البحر الكاريبي. هكذا، تمتدّ أحداث الرواية لعقود عدة، في محاولة تعقب الاتصالات بين حروب العصابات في أحياء كينغستون، وجهود الـ «سي آي إي» لزعزعة استقرار الحكومة الجامايكية اليسارية في سبعينيات القرن الماضي. ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الرواية بأنها «نسخة جديدة من فيلم تارانتينو The Harder They Come، لكن بموسيقى بوب مارلي وبسيناريو مشترك لأوليفر ستون ووليام فوكنر... رواية جارفة أسطورية تفوق القمة، وضخمة ومذهلة التعقيد». وأثناء تسلمه الجائزة التي أهداها إلى والده، قال جيمس إنّ «مغنيي الريغي بوب مارلي وبيتر توش كانا أول من أدرك أن الصوت الذي يخرج من أفواهنا هو صوت شرعي للخيال والشعر». أما رئيس لجنة التحكيم مايكل وود، فوصف الرواية بأنها «غير عادية وهي الأكثر إثارة» من بين روايات القائمة القصيرة. وأنجز جيمس سابقاً روايتين: The Book of Night Women (2009)، و John Crow's Devil (2010) فيما يدرّس الكتابة الروائية في إحدى جامعات مينيابوليس الأميركية. علماً أنها السنة الثانية التي تفتح فيها المنافسة على «جائزة مان بوكر» أمام جميع الكتاب الذين يكتبون بالإنكليزية بصرف النظر عن جنسيتهم، فيما هي المرة الأولى التي تذهب فيها الجائزة إلى جامايكا. «البلد الذي لا يسوء ولا يتحسن، إنه فقط يلاقي طرقاً جديدة للبقاء كما هو. لا تستطيع أبداً تغيير هذا البلد، تستطيع فقط أن تغيّر نفسك» كما تصفه واحدة من أبطال الرواية «كيم ـ ماري بوخيس».

الياس لحّود في ضيافة النبطية

يفتتح «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في فرعه في النبطية (جنوباً)، نشاطاته لخريف 2015 غداً السبت عبر استضافة الشاعر الجنوبي إلياس لحوّد (1942 ـ الصورة). إنّها المرّة الأولى التي يطل فيها لحّود على منبر المجلس في النبطية، ويسترجع فيها مجموعة من قصائده بالـ«الفصحى والعامية»، على أن يتولى مهمّة تقديمه الشاعر محمد زينو شومان. ومن المعروف أنّ لحّود تقاسم مع عدد من مجايليه معجم «شعراء الجنوب» وحساسيّتهم، واستثمر الكلام اليومي والحس التهكمي في قصيدته التي تظل قريبة من القارئ.

أمسية شعرية لالياس لحّود: غداً السبت ـ الخامسة بعد الظهر ـ في «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» (فرع النبطية ـ حي الميدان). للاستعلام: http://www.althakafi-aljanoubi.com/